حوليات كلية الآداب

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

الدكتور عبد الجبار العبيدي
قسم التاريخ - جامعة الكويت

قبيلة تميم العربية
بين الجاهلية والإسلام

الرسالة السابعة والثلاثون

٣٧

الحولية السابعة

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

مجلس التحرير

د. خلدون حسن النقيب — رئيس مجلس التحرير
د. عبدالمحسن مدعج المدعج — رئيس هيئة التحرير
ا.د. فؤاد حسن زكريا
د. منصور أحمد بوخمسين
د. محمد سليمان الحداد
د. محمد رجا الدريني
ا.د. سعد عبدالرحمن
ا.د. أحمد علي إسماعيل
د. توفيق الفيل

هيئة التحرير

ثمن الرسالة

الكويت ٤٠٠ فلس ـ البحرين نصف دينار ـ قطر ٥ ريالات ـ الامارات ٥ دراهم ـ السعودية ٥ ريالات ـ عمان نصف ريال ـ اليمن الجنوبي ٢٠٠ فلس ـ اليمن الشمالي ٣ ريالات ـ العراق ٤٠٠ فلس ـ ج.م.ع. ٢٥ قرشا ـ لبنان ٥ ليرات ـ الأردن ٢٥٠ فلس ـ سوريا ٥ ليرات ـ السودان ٢٥٠ مليما ـ ليبيا ٤٠ قرشا ـ الجزائر ٥ دنانير ـ تونس ٤٠٠ مليم ـ المغرب ٥ دراهم.

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل

للأفراد ثلاثة دنانير كويتية ومائتا فلس في الكويت ـ أربعة دنانير في الوطن العربي اثنان وثلاثون دولاراً أمريكياً في الخارج بالبريد الجوي.

للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية ستة عشر ديناراً كويتياً ـ في الخارج أربع وستون دولاراً أمريكياً.

لأعضاء هيئة التدريس والطلاب خصم ٥٠٪

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية إستفسارات أخرى بشأن الحوليات توجه إلى رئيس هيئة تحرير الحوليات ـ ص ب ١٧٣٧٠ الخالدية ـ الكويت

مدونة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

حولية كلية الآداب

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكلية الآداب

الحولية السابعة - الرسالة السابعة والثلاثون

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠ : -

الرسالة الأولى	: الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
الرسالة الثانية	: صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
الرسالة الثالثة	: ابن فلاقس ، حياته وشعره	د. سهام الفريح
الرسالة الرابعة	: الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
الرسالة الخامسة	: التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الانجليزية)	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١ :

الرسالة السادسة	: علي أحمد باكثير	د. محمد عبده
الرسالة السابعة	: تحليل اخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الانجليزية (باللغة الانجليزية)	د. نايف خرما
الرسالة الثامنة	: دولة المماليك ودولة مغول القفجاق	د. حياة ناصر الحجي
الرسالة التاسعة	: المرأة والفلسفة	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢ :

الرسالة العاشرة	: الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	د. فهد ثاقب الثاقب
الرسالة الحادية عشرة	: البيئة والسلوك	د. طلعت منصور
الرسالة الثانية عشرة	: عالمية الحضارة الاسلامية ومظاهرها في الفنون	د. صلاح الدين البحيري
الرسالة الثالثة عشرة	: لورنس ومحفوظ ، دراسة أدبية سيكلوجية ، مقارنة	د. محمد رجاء الدربي
الرسالة الرابعة عشرة	: آل قدامة والصالحية	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣ :

الرسالة الخامسة عشرة	: أسلوب إذ في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية	د. عبد العال سالم مكرم .
الرسالة السادسة عشرة	: مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية	د. عزمي موسى اسلام
الرسالة السابعة عشرة	: العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
الرسالة الثامنة عشرة	: وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها	د. أبو يعرب المرزوقي
الرسالة التاسعة عشرة	: مفهوم التهكم عند كيركجور	د. امام عبد الفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤ :

الرسالة العشرون : « نظرة في قرينة الاعراب » في الدراسات النحوية القديمة والحديثة
د. محمد صلاح الدين بكر

الرسالة الحادية والعشرون : الاخرويات الاسلامية في الكوميديا الالهية (باللغة الانجليزية)
د. رشا حمود الصباح

الرسالة الثانية والعشرون : تسع وثائق في شئون الحسبة على المساجد في الأندلس د. محمد عبد الوهاب خلاف

الرسالة الثالثة والعشرون : مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية د. أحمد عبد الرحيم مصطفى

الرسالة الرابعة والعشرون : مفاهيم العلاج النفسي الاسري وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور) د. حامد عبد العزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥ : ـ

الرسالة الخامسة والعشرون : « دحاة القيروانيون » يوسف أحمد المطوع

الرسالة السادسة والعشرون : « من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية » د. محمد عيسى صالحية

الرسالة السابعة والعشرون : « الفصاحة : مفهومها ـ وبم تتحقق ـ قيمها الجمالية » د. توفيق علي الفيل

الرسالة الثامنة والعشرون : « مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الاسلام في المشرق العربي وخاصة عند ابن سينا الاستاذ / سعيد زايد (مجمع اللغة العربية ـ القاهرة) .

الرسالة التاسعة والعشرون : واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الانجليزية) د. رشا حمود الصباح

الرسالة الثلاثون : مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي (باللغة الانجليزية)
د. محمد رجا الدربي

الرسالة الحادية والثلاثون : مفهوم المعنى « دراسة تحليلية » د. عزمي سلام

الرسالة الثانية والثلاثون : الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦ : ـ

الرسالة الثالثة والثلاثون : بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكورية د. محمد رجب النجار

الرسالة الرابعة والثلاثون : الارشاد النفسي : تطور مفهومة وتميزه د. عبدالله محمود سليمان

الرسالة الخامسة والثلاثون : اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات د. عبد الفتاح القرشي

الرسالة السادسة والثلاثون : علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الانجليزية) د. فؤاد البهلي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الرسالة السابعة والثلاثون

قبيلة تميم العربية
بين الجاهلية والإسلام

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الدكتور عبد الجبار العبيدي
قسم التاريخ - جامعة الكويت

حوليات كلية الاداب. الحولية السابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

المؤلف

د. عبدالجبار منسي العبيدي

* دكتوراه الفلسفة في التاريخ الاسلامي من جامعة القاهرة ـ كلية الآداب عام ١٩٧٩ بمرتبة الشرف الأولى.
* عضو هيئة التدريس بكلية الآداب ـ جامعة الكويت حاليا.
* عضو اتحاد المؤرخين العرب.

من مؤلفاته العلمية

١ـ مدينة الطائف ودورها في ثقيف العربية (كتاب) ـ من منشورات دار الرفاعي للطباعة والنشر ـ الرياض المملكة العربية السعودية ١٩٨٣.

٢ـ منطقة القرين (الكويت الحالية) في العصور الاسلامية، بحث منشور بالمجلة العربية للعلوم الانسانية ـ جامعة الكويت ـ العدد التاسع عشر ـ المجلد الخامس صيف ١٩٨٥. بالاشتراك مع الأستاذة عادة حجاوي.

٣ـ قراءة جديدة في أسباب سقوط الدولة الأموية، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ـ وزارة الاعلام ـ المجلد الخامس عشر ـ العدد الثالث ١٩٨٤.

٤ـ سرية نخلة من سرايا الرسول ﷺ المهمة، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي ـ اتحاد المؤرخين العرب ـ العدد التاسع ١٩٧٨.

محتوى البحث

ملخص ٧
مقدمة ١١

قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والاسلام
(١) نسب القبيلة ١٣
(٢) بطون تميم: ١٥
أ - بنو الحارث ١٥
ب - بنو عمرو بن تميم ١٥
جـ - بنو زيد مناة بن تميم ١٧
(٣) منازل تميم ١٩
(٤) تاريخ قبيلة تميم ٢٣
(٥) أيام تميم وحروبها ٢٥
(٦) علاقة تميم بقريش قبل الاسلام ٣١
(٧) حياة تميم الاجتماعية والقبلية ٣٩
(٨) نظرة عامة في تاريخ تميم في الاسلام ٤٤
(٩) الردة في الاسلام وموقف تميم منها ٤٦
(١٠) دور التميميين في حركة الفتوح ٤٨
(١١) الفتنة في الاسلام وموقف تميم منها ٥٥
(١٢) بنو تميم والعباسيون ٦١
(١٣) خاتمة ٦٣
(١٤) الهوامش ومصادر ومراجع البحث ٦٧

ملخص

يتناول البحث قبيلة تميم باعتبارها أحدى التجمعات القبلية الكبرى التي تندرج تحت مجموعه أعاريب نجد والتي لعبت دورا بارزا في الجاهلية والاسلام.

أما نسبها فهي تنتمي إلى القبائل العدنانيه، سكنت أرض نجد الواسعة وتفرقت على السراة والبحرين والبصرة وسكن بعض بطونها بلاد الشام، فكونت مجتمعات كثيرة فيما بعد.

وتميم من قبائل البادية الصلبة التي تأبى الخضوع لغيرها. وقد عرفت بتاريخها الحربي في الجاهلية والاسلام. وتاريخها موغل في القدم، وفي مصادرنا التاريخية الكثيرة من أخبارها.

وهذه القبيلة علاقات مع القبائل الأخرى، ومع العالم الخارجي قبل الاسلام ففي مجال العلاقات مع القبائل العربية، امتازت بمميزين رئيستين أولهما العلاقات السلمية وثانيهما العلاقات وقت الحرب، ففي وقت السلم تميزت هذه العلاقات بظاهرة الصلات الاجتماعية البحتة مثل المصاهرات والقربى والأجارة، بالاضافة إلى العلاقات السياسية والاقتصادية.

وأما العلاقات وقت الحرب، فقد تميزت بالظروف التي فرضتها طبيعة الحروب آنذاك. وفي كلتا الحالتين السلم والحرب كانت تهدف إلى تحقيق مصالحها الحيوية بالدرجة الأولى. أما علاقاتها مع الحيرة الموالية لفارس أو مع القبائل العربية الموالية للبيزنطيين في بلاد الشام، ارتبطت بالمنافسة الشديدة بين فارس وبيزنطة فقد كان كل منهما يرغب رغبة شدية في مد نفوذه إلى داخل شبه الجزيرة العربية.

أما من الناحية الدينية فقد شاركت القبائل العربية عبادات شبه الجزيرة، وكان للتوزيع الجغرافي للقبيلة أثر في ترسيخها، ففي شبه الجزيرة عبدوا الأصنام والأجرام السماوية، وفي الحيرة أعتنقوا المجوسية، وفي اليمن أنتشرت بينهم الديانة المسيحية، حتى جاء الاسلام فدخلوا فيه فيما بعد.

وكانت رغبة الرسول ﷺ شديدة في ضمها إلى جانبه، ولما عرف عنها من قوة في رجالها. وكان لدخولها الاسلام أثر كبير تمثل في اشتراكها بالفتوحات الكبرى ونشر العقيدة الاسلامية في مناطق الفتوحات. أما موقفها من السلطة فقد أتسم بالحياد احيانا وبالانحياز أحيانا أخرى، لكنها كانت تميل مع الغالب في النهاية. وكان لها دور معروف في عصر الأمويين. أما مع العباسيين فكانت مشاركتها فردية على ما يبدو. لكن دورها في المغرب العربي كان رئيسيا، فقد كانت دولة الأغالبة منهم.

مقدمة

هذه هي المرة الثانية التي أتناول فيها دراسة قبيلة عربية كبيرة هي قبيلة تميم . فقد سبق لي أن كتبت كتابا عن قبيلة ثقيف العربية حينما بحثت تاريخ الطائف ووج . والحق أن الكتابة عن القبائل العربية وتخصيص دراسات خاصة بكل واحدة منها أمر أساسي لفهم تاريخنا العربي والاسلامي . ذلك لأننا تعودنا على أن ندرس تاريخ العرب جملة واحدة . دون تفصيل كبير ، مع أن كل قبيلة عربية وبخاصة الكبيرة منها كان لها دور خاص بها في بناء الجماعة العربية قبل الاسلام ، ثم في بناء الأمة الاسلامية بعد مجيء الدعوة الكريمة .

وقبيلة تميم التي لم تدرس إلى الآن دراسة خاصة بها ، كانت قبل الإسلام كبرى القبائل التي تندرج عادة تحت مجموعة أعاريب نجد ، أي القبائل التي كانت تسكن المساحة الواسعة الممتدة بين الحجاز ونجد فيما يعرف عادة باسم العروض[1] . ولو أنه لا يمكن القول بأن تميماً تدخل في أعاريب نجد ، ولكنها أدخلت في الأعراب ، أي القبائل العربية الصرفة التي كانت تعيش في البادية غربي نجد وجنوبها . ومن تميم تتفرع هوازن بالإضافة إلى هلال بن عامر بن صعصعة التي تعتبر أكبر قبائل الأعراب المنحدرةمن قيس عيلان بن مضر ، وهم فرع مضر المعادي لألياس بن مضر ومن أنحدر منهم من كنانة وقريش[2] . والمتأمل في تاريخ العرب

قبل الإسلام وبعده يلاحظ هذا الأنقسام الواضح بين فرعي مصر وهما فرع قيس عيلان وفرع ألياس ، فقد كان أبناء قيس عيلان وهم كثيرون جداً ينفسون على كنانة وقريش ما وصلت إليه من القوة والتقدم وبعد الصيت قبل الإسلام بفضل نزولهم الحجاز وتعميرهم مكة وقيامهم بأمر البيت والتجارة ، في حين أن مجموعة قيس عيلان ظلت عرب بادية يتعالى عليها القرشيون والكنانيون ويقودونها فعلاً بفضل تقدمهم الفكري الذي تأتى لهم من التجارة واتصالهم بالبلاد ومعرفتهم أكثر من غيرهم بالكتابة والحساب وشؤون العالم الخارجي ، مما أعدهم لتلقي رسالة الإسلام التي نزلت على محمد (ﷺ) من بيت من بيوت كنانة وقريش . وهو بيت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف[٣] .

وقد حاولنا في هذه الدراسة أن نلقي أضواء على أحوال تميم قبل الإسلام ، ثم على الدور الذي نهضت به هذه القبيلة الكبيرة في ظل الإسلام ، سواء في المشرق أو في المغرب .

ولم يجد رسول الله (ﷺ) صعوبة في أدخال تميم في الإسلام رغم ضخامة حجمها وصعوبة دخول بلادها ، فبحكمته الباهرة عرف أمثل الطرق لإدخالها في الإسلام وذلك بتسليط قبيلة غطفان عليها بقيادة عيينة بن حصن وهو أعرابي موغل في البداوة مثل التميميين . فلم يكد يتسلط عليهم ويغزوهم حتى سارعوا إلى دخول الإسلام ، لكي يخملوا أمر غطفان . وبدأ تاريخ تميم في الإسلام بعد ذلك وكان لهم فيه دور كبير[٤] .

وتحت مظلة الإسلام شارك التميميون بقدر كبير مرموق في الفتوح الإسلامية وخاصة في خراسان والمغرب فأما في خراسان فقد تكاثرت جماعات تميم وشاركت في الفتوح . وكان لها دور غير مشكور في نزاعات العرب في خراسان وذلك بسبب غيرتهم الدائمة من غيرهم من القبائل القيسية . ويبدو أن خلفاء بني أمية دأبوا على أستغلال تلك الغيرة ، فأستخدموا التميميين أستخداماً سيئاً وسنأتي على ذلك فيما بعد .

أما في المغرب فقد كان لتميم دور أكثر بروزاً ، لأن الظروف ساعدتهم على أن يكونوا قوم الأغلب بن سالم بن عقال ، جد الأغالبة . وهذا الرجل ثم أبنه إبراهيم بن الأغلب هما صاحبا الفضل في تثبيت أمر تميم وإعلاء حكمها وتسويدها على غيرها في بلاد أفريقية والمغرب الأوسط . ومن المعروف أن دولة بني الأغلب دولة تميمية .

هذه إشارة قصيرة إلى مكانة قبيلة تميم التي أتصدى للكتابة عنها في بحث متواضع متضرعاً إلى الله سبحانه وتعالى أن يعينني على كتابة بحث مفصل في المستقبل عن هذه القبيلة العربية ودورها في التاريخ العربي والإسلامي ، مستفيداً من تجربتي السابقة في الكتابة عن القبائل العربية ، والله نسأل أن يوفقنا على مواصلة البحث في دراسات التاريخ الإسلامي حتى تتصل سيرة العلم التاريخي ونصل به الى ما نشاء وهو سبحانه الموفق إلى كل رشاد .

نسب القبيلة :

من المعروف أن قبيلة تميم قبيلة عربية كبيرة ذات ماضي مجيد . وهي من أكبر القبائل العدنانية . وتنتسب كما تذكر المصادر العربية[٥] ، إلى تميم بن مر بن أدبن طابخة ، ويتصل النسب بعد ذلك إلى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . ويتمسك معظم أبنائها بهذا النسب وعليه بنيت عصبيتهم ومفاخراتهم كما يتضح ذلك من الجدول المرفق[٦] . وقد وصفها ابن حزم في كتاب الجمهرة بأنها من قواعد العرب الكبيرة[٧] . أما ابن حبيب فقد ذكرها في كتابه المحبر بأنها من قبائل الجماجم أي السادات والرؤوساء ، فقد سميت بهذا الأسم لأنها بمنزلة الرأس بالنسبة للإنسان ، أي أن هذه القبيلة من القبائل الرئيسية عند الجاهليين[٨] . وهم من الأجواد ومن أجوادهم مالك بن حنظلة والقعقاع بن معبد بن زرارة وكان يسمونه تيار الفرات ، وصعصعة بن ناجية بن مجاشع وهو الذي أحيا المؤودات وله يقول الفرزدق[٩] :

جدي الذي منع الموائدات وأحيا الوئيد فلم يؤد

وكانوا من أئمة العرب وقضاتهم بعكاظ[١٠] . وهم من الجرارون[١١]

كتابخانه ومركز اطلاع رسانى
بنياد دايرة المعارف اسلامى

كذلك سميت بعض بطونهم بالبراجم ، وهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر ، وذكر أنهم سموا بهذا الأسم لأن أباهم قبض أصابعه ، وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي توحدوا ولا تفرقوا وذلك أعز لكم . وقيل ، إنما سموا بذلك لأنهم تحالفوا مع بعضهم البعض على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الإجتماع[١٢] .

وعرفت بعض بطونهم بالربائع ، وهما ربيعتان ، الكبرى وهي ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، والصغرى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم . كل واحد منهم عم صاحبة ، أما ربيعة بن زيد مناة بن تميم فيسمونهم الحباق[١٣] .

ومن مفاخرهم في الجاهلية أنهم من حكام العرب ، فقد كان ربيعة بن مخاشن بن تميم يجلس على سرير خشب عليه قبة من خشب فكان يسمى ذا الأعواد . وله يقول الأسود بن يعفر[١٤] :

ولقد علمت سوى الذي نبأتني أن السبيل سبيل ذي الأعواد

وكان أبوه مخاشن ، وأكثم بن صيفي التميمي ، وضمرة بن ضمرة التميمي ، وحاجب بن زرارة التميمي ، والأقرع بن حابس التميمي من حكام العرب المعروفين[١٥] . ومن مفاخرهم أيضاً أعتزالهم القبائل الأخرى قبل الإسلام وعدم مخالطتها قبيلة ثانية إلا عند الضرورة - وخاصة في الحل والترحال - باعتبار أن صفة البداوة غالبة عليها ، وأنها كانت لا تنزل في قوم من ضعف وذلة لما هي عليها من القوة والكثرة والعزة والأعتداد بالنفس وفي هذا المعنى يقول جرير وهو منهم[١٦] :

نبني على سنن العدو بيوتنا لا نستجير ولا نحل حريدا

إن مكانة هذه القبيلة المرموقة بين القبائل والملوك واعتدادها بنفسها جعلها تتسم بالشدة والغلظة في المحسوس من أمورها ، حتى أن إسم تميم قد أشتق من الصلابة والشدة الكاملة الخلق ، وهم قوم أشداء كما يقولون[١٧] .

وخلاصة القول في نسب تميم ، أن المصادر التاريخية أثبتت أن تميم كانوا عدة بطون عاشت قبل الميلاد بزمن بعيد وأنتشرت في أماكن عديدة وأمتد نفوذهم إلى

مناطق متعددة ، وخاصة تلك المناطق التي وجدت فيها تحقيق مصالحها كالحيرة والبحرين واليمامة وغيرها وكونت معها أفضل العلاقات والصلات .

بطون تميم :

لتميم بن مر ثلاثة أولاد ، الحارث وهو الذي يقال لولده الشقرات ، وعمرو ويقال لولده الحبطات ، وزيد مناة ومنهم بنو الصحصح بالكوفة[١٨] . وقد تفرع من أولاد تميم البطون التالية :

أولاً : بنو الحارث :

ويقال لهم الشقرات ، وأمهم العوراء بنت ضبة ، ومنهم المسيب بن شريك بن مخرمة بن زبيعة الفقيه الراوي[١٩] . وهم قليل ، ولا تذكر كتب النسب عنهم شيئاً سوى ما أورده ابن قتيبة في كتاب المعارف من أنهم قوم كثير[٢٠] .

ثانياً : بنو عمرو بن تميم :

وهم العنبر والهجيم وأسيد ومالك والحارث وقليب الذي دخل في بني سعد بن مناة بن تميم ، وكعب[٢١] . وقد تفرع من بني عمرو البطون التالية :

(١) **بنو العنبر بن عمرو بن تميم وهم** : جندب وكعب ، فمن ولد جندب ناشب وغاضرة الذي بعثه الرسول (ﷺ) على الصدقة ، واستخلفه خالد ابن الوليد على اليمامة حين أنصرف عنها ، ويعد من ثقات التابعين . ولفاضرة ولد أسمه عبيد يكنى أبا النحاب وهو شاعر ذكره جرير في شعره[٢٢] . ومنهم ربيع بن رفيع بن جندب الذي أشترك مع الوفد الذي قدم المدينة ونادى الرسول (ﷺ) من وراء الحجرات . وهذا الوفد هو الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿ أن الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ﴾[٢٣] . وأما بني كعب سواء بن عبد الله والمثني بن معاذ وهو من كبار المحدثين وأبوه ولي قضاء البصرة في عهد الأمويين[٢٤] .

(٢) **بنو الهجيم** : وهم عمر وسعد وربيعة ، منهم الحليم بن نهيك الذي ولاه الحجاج ولاية كرمان في عهد الأمويين ، وواصل بن عليم الذي ولي

أصطخر ، وسهم بن غالب الذي التحق بالخوارج بعد واقعة النهروان التي وقعت بين علي والخوارج وبقي معهم حتى النهاية[٢٥] .

(٣) **بنو أسيد بن عمرو** : وهم عمرو ونمير وعقيل والحارث وجروة . منهم هند بن زرارة زوج أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي) وابنه منها هند بن هند الذي شهد أحداً وبدراً ، وساهم بدفن حمزة بن عبد المطلب عم الرسول (ﷺ) الذي قتل في موقعة أحد دفاعاً عن الإسلام ، وأخيراً مات بالبصرة بعد أن أشترك مع الخليفة علي بن أبي طالب في موقعة الجمل المعروفة . وكان فصيحاً بليغاً ، وصف النبي (ﷺ) فأحسن وأتقن[٢٦] . ومنهم سيف بن عمرو التميمي الراوية المعروف والذي أعتمد عليه شيخ المؤرخين الطبري في الكثير من رواياته في كتابه الشهير الرسل والملوك[٢٧] . ومنهم أبي حاضر الأسيدي ، وأكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية ، وأحد المعمرين . أدرك الإسلام وقصد النبي (ﷺ) في فئة من قومه فمات في الطريق ، وهو المعني بالآية ﴿ ومن خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم يدركه الموت ، فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقيل أن هذه الآية نزلت في حبيب بن ضمرة الليثي حين خرج يريد رسول الله (ﷺ) فمات في الطريق[٢٨] . ولهم مواقف شريفة ومعروفة في الإسلام وفي عهد الرسول (ﷺ) بالذات[٢٩] .

(٤) **بنو مالك بن عمرو** : وهم مازن والحرماز وغيلان وغسان[٣٠] . ومنهم عباد بن علقمة بن عباد المازني التميمي ، كان يدعي عباد الأخضر ، والأخضر هو زوج أمه . وهو الذي قتل أبا بلال الخارجي وأصحابه ، وهو قائد أشتهر في العصر الأموي ، وجهه عبيد الله بن زياد في أربعة آلاف لقتال مرداس بن حدير ومن معه من الخوارج ، فالتحما في معركة شديدة بقرب البصرة ، لكن النهاية كانت على يد الخوارج حين أئتمروا به فقتلوه غيلة في سكة بني مازن بالبصرة[٣١] . وأبو الحسن النضر بن أسماعيل المحدث النحوي اللغوي

المشهور الذي مات سنة ٢٠٣ هـ بمرو في بلاد فارس[٣٢] . ومنهم عاصم ابن عمرو التميمي ، أحد الشعراء الفرسان ، صحابي له أخبار وأشعار في فتوح العراق أبلى في القادسية بلاء حسناً وكانت كتيبته التي يقودها تسمى الأهوال ، وله في الفتوحات الإسلامية مواقف مشرفة أخرى كثيرة[٣٣] . ومنهم عمرو بن بكر التميمي أحد الذين ائتمروا بعلي ومعاوية وعمرو بن العاص ليقتلوهم ليلة ١٧ رمضان سنة ٤٠ للهجرة ، لكنه أخطأ فقتل صاحب الشرطة خارجه بن حذافة فقتله عمرو بن العاص[٣٤] . ولبني مالك بن عمرو مواقف كثيرة مع الأمويين والعباسيين [٣٥] .

(٥) بنو الحارث بن عمرو : وهم الحيطات ، واللقب جاءهم من أبيهم الحارث لكبر بطنه كما قيل . ومنهم العباد بن الحصين وكان شجاعاً رئيساً وله مواقف عديدة في تاريخ تميم ، وكان على شرطة الأمويين بالبصرة[٣٦] . وأبنه المسور بن عباد الذي قام بأمر بني تميم أيام فتنة يزيد بن الوليد ، ومروان بن محمد الجعدي[٣٧] . ومنهم عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو التميمي ، قائد من الأبطال ولاه مصعب بن الزبير أمارة أصبهان وأنتدبه لقتال الخارجين عليه في الري ، فسار اليهم وقاتلهم ففتح الري عنوة ومهد أمورها وأنتظم بعد ذلك في أمراء جيش المهلب بن أبي صفرة . وأنتدبه بعد ذلك الحجاج بن يوسف الثقفي لقتال شبيب بن يزيد وسير معه جيشاً كثيفاً من أهل الشام والعراق ، فلحق شبيباً وقاتله قتالاً مراً ، وقتل عتاب في وقعة تعرف بيوم عتاب ، قتله عامر بن عمير التغلبي من أصحاب شبيب[٣٨] .

(٦) **بنو كعب بن عمرو** منهم عتبة بن مرداس الشاعر المعروف[٣٩] ، وهم قليل ، ولم تذكر مصادر النسب العربية عنهم شيئاً .

ثالثاً : بنو **زيد مناة بن تميم** :

وهم سعد ومالك وعوف وهو مكسر الذي دخل مع بني حمان بن عبد العزى ابن كعب ، وبنو أمرؤ القيس وهم مع بني عوف بن سعد وعامر وهم قليل ، ودخلوا

مع مجاشع بن دارم[٤٠] . فاما بنو سعد فمنهم كعب بن سعد وفيهم العدد الكثير ، وعمرو والحارث وعوافة وجشم ومالك وهم من الأبناء . أما كعب وعمرو فأنهما يدعون بالبطون[٤١] . وقيل منهم العناقر في ثرمدا[٤٢] . وآل معمر في سدوس وأبو عليان وحسن في بريدة[٤٣] . وتذكر المصادر العربية أن من بني حنظلة بن مالك الوهبة وهم بيت الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرياض . وآل بسام في عنزة ، وآل معيوف في جلاجل[٤٤] . وآل منيف في الحوطة ، ومنهم كذلك المعاضيد الذين منهم آل ثاني أمراء قطر الحاليين[٤٥] .

ومن ولد أمريء القيس ، مالك والحارث وعصية ، ومن ولد عصية عدي وأبنه زيد بن عدي صاحب النعمان بن المنذر بالحيرة والذي قتل أبوه في سجون كسرى فارس ، وهو من الأذكياء ، مما حدا بكسرى أن يضعه مكان أبيه في دولة الفرس ، فكان هو الذي يكتب عن كسرى إلى أرض العرب وله وظيفة في ذلك ، ويقوم على تجارات العرب مع الفرس وهو نفس عمل أبيه من قبل[٤٦] . ومن أعقابهم من كانت له مواقف مع الأمويين والعباسيين[٤٧] .

أما بنو دارم بن حنظلة فهم عبدالله ومجاشع ونهشل وأبو سود وسدوس وخيبري وجرير وأبان ومناف الذي دخل بنوه مع بني قطن بن نهشل ، ولهم عقب[٤٨] . ومن بني سدوس منهم من يعرفون ببني بشة وهي أمهم[٤٩] . ومنهم سورة بن الحر التميمي ويسميه ابن حزم سورة أبن أبحر بن نافع الدارمي[٥٠] . هو أمير سمرقند وأحد رؤ وساء تميم ، أنتدبه الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان لنجدته وهو يقاتل الترك فجاءه من سمرقند بأثنى عشر ألفاً ، فأعترضه الترك فقاتلهم حتى كشفهم وكانوا قد أوقدوا ناراً خلفهم ، فلما أغار سورة وأصحابه سقطوا في اللهب فقتل مع اكثرهم[٥١] . ومنهم خازم بن خزيمة بن عبدالله بن نهشل صاحب شرطة بني العباس[٥٢] . ومنهم الفرزدق الشاعر المعروف واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجسة بن عقال بن محمد وله مكانه كبيرة في تميم ، فالشاعر لسان قبيلته وصحيفتها الناطقة وقد قال في تميم شعراً كثيراً[٥٣] . ومحمد بن سماعة بن عمرو

التميمي الدارمي قاضي بغداد وصاحب أبي يوسف قاضي القضاة على عهد الخليفة هارون الرشيد[٥٤] . ومنهم القعقاع بن عمرو التميمي أحد فرسان العرب في الجاهلية والإسلام ، أبلى في الجاهلية مع قبيلته تميم بلاء حسناً . شهد معركة اليرموك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب « وكان الخليفة أبو بكر يقول عنه » : « صوته في الجيش خير من ألف رجل ، وقال : لا يهزم جيش فيه مثل القعقاع » . شهد القادسية والوقائع الأخرى وكانت كتيبته التي يقودها تسمي الخرساء ، وحمل في القادسية وحدها ثلاثين حملة كان في كل حملة يقتل بطلاً ، غنم في فتح المدائن دروع كسرى وسيفه وكان يتقلدهما في أوقات الزينة ، حضر وقعة صفين مع علي بن أبي طالب[٥٥] . وغيرهم كثير .

ولو أردنا أستقصاء هذه القبيلة العربية الكبيرة ومشاهيرها لأحتجنا لكتابة بحث كامل في نسبها ، وقد لاحظنا كثرة أرتباطها بقبيلة قريش من حيث المصاهرة ـ وستأتي عليه فيما بعد ـ دلالة على شرفها وعلو مكانتها ومنزلتها الرفيعة بين القبائل ، كما كان لها موقعها عند الملوك وخاصة في الحيرة ، وهذا دليل قوتها وأهميتها عند العرب وغيرهم .

منازل تميم :

يذكر البكري في معجمه[٥٦] ، أن منازل تميم كانت بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة ، ممتدة إلى العذيب من أرض الكوفة بالعراق[٥٧] . ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر وورث منازلهم غزية من ضي وخفاجة من بني عقيل بن كعب . وهذا يعني أن منازل هذه القبيلة أنتشرت من هضبة نجد في الحجاز إلى الأطراف الشرقية لشبه الجزيرة العربية ، وأستوطنت بعض قبائلهم البحرين مع القبائل العربية الأخرى[٥٨] . كما نزلت بعض بطونهم عمان وهجر والعراق وبلاد الشام . أما كونها في نجد فقد كانت تسيطر على جزء كبير منه . فقد جاورها في الغرب قبائل اسد شمالاً وقيس جنوباً ، كما جاورت قبيلتي بنو حنيفة من بكر أبن وائل وعبد القيس من جديلة من ناحية الشرق[٥٩] ويذكر البكري[٦٠] ، تحركاً لهذه

القبيلة الكبيرة في بلاد نجد وصحاريها فحلوا في منازل بكر وتغلب ثم مضوا حتى خالطوا أطراف هجر ونزلوا ما بينها وبين اليمامة .

فمن بطونهم التي أستوطنت البحرين بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، والتي أمتدت منازلها في الجنوب إلى منطقة يبرين[٦١] . وفي الشمال إلى منطقة سفوان بالعراق[٦٢] . ففي يبرين نزل بنو عوف بن سعد وبعض بني عوف بن كعب وأخلاط سعد . أما الأحساء فقد نزلها أخلاطهم وتسمى أحساء بني سعد والأجواف[٦٣] . كما أنتشرت بنو مالك في منطقتي النباج والسيدان ، والنباج قرية فيها مياه ونخيل شمال البحرين ، وقع فيها أحد أيام العرب وكان لتميم على بكر بن وائل ، أما السيدان ، يقع شمال وادي الدبدبة وهي أرض بيضاء في الجنوب الغربي من منطقة الكويت الحالية ، ومياهه دائمة . وله تسميات متعددة منها المقاشية وأثيلة والحمانية والربيعية[٦٤] . كما ذكرت مناطق كثيرة سكنتها تميم في البحرين منها الوفراء وكاظمة وغيرها[٦٥] . وكاظمة من منازل الطريق بين البصرة والبحرين ، وهي شمال غرب الكويت الحالية ، ولها في معجم البلدان وكتب الجغرافيين والشعراء وصفاً مفصلاً[٦٦] .

أما بطون بني دارم بن مالك بن حنظلة فقد سكنت الصمان وركية وطويلع واللهابة[٦٧] . أما بنو العنبر بن عمرو بن تميم فقد سكنت وادي الصمان[٦٨] . وبعض بطونهم مختلطة مع بعضها البعض دون تحديد مساكنهم . وفي كتاب البحرين في صدر الإسلام وصفاً مفصلاً لمنازل تميم في البحرين[٦٩] .

ويبدو أن أغلب عشائر قبيلة تميم المستوطنة في البحرين بدوية على ما يظهر ، فلم يرد في الأخبار ما يدل على مساهمتها في التجارة أو الصناعة أو تنظيمات حضارية أخرى ، كما لم تكن لهم مدن معروفة مثل ثقيف وقريش مثلاً بل أن غالبيتهم كانوا يقيمون في البادية[٧٠] . ويعود ذلك إلى نشأتهم الأولى ، فقد كانت هذه القبيلة تعيش في الصحراء غربي نجد وجنوبها ، وهي من القبائل

الصرفة الموغلة في البداوة ، ولذا فإن حياتها لم تعرف الحواضر لفترة طويلة .

وأنتشرت تميم في أماكن أخرى من بلاد العرب ، مجتمعة أو متفرقة مع قبائل عربية أخرى . ففي عمان نزلت تميم مع قبائل الأزد وعاشت معها لفترة طويلة من الزمن[٧١] . ويبدو أن ظروف الحياة القاسية قد أجبرتها على ذلك ، لأن من عادة تميم أن تعيش منعزلة لا تختلط بالقبائل الأخرى إلا عند الضرورة . كما كانوا يؤمون هجر[٧٢] ، في المواسم للميرة واللقاط[٧٣] . ويذكر الطبري[٧٤] . ان بني تميم سكنت هجر منذ أمد طويل ، ومنه عبرت إلى السواحل الشرقية للخليج العربي ، وسيطروا على بعض بلاد فارس مثل أبر شهر وسواحل أرد شير قره وبعض أسياف فارس ، وذلك لضيق معاشهم وللضنك الذي حل بهم في عهد سابور ذي الأكتاف . منتهزين فرصة أضطراب الأمن في بعض بلاد فارس وضعف الحكومة بسبب صغر سن الملك آنذاك . وبقوا هناك مع بعض الأعراب إلى أن كبر الملك سابور الثاني فجمع جموعة وسار بهم إلى الغازين من العرب ففتك بهم وأسر منهم خلقاً كثيراً ثم عبر البحر فورد الخط ، والخط مدينة من مدن البحرين القديمة ، وهي ميناء على الخليج العربي للسفن القادمة من الهند ، لكن الروايات أختلفت في تحديد موقعها الجغرافي[٧٥] . ووصل البحرين وقتل من أهلها الكثير ، ثم سار إلى هجر وبها ناس من أعراب بني تميم وقبائل عربية أخرى فسفك دماءهم وشردهم من أماكنهم التي سكنوها من قبل . لكن بعد أنتصاره على الروم عاد واسترضاهم وأسكن بعضهم كرمان وتوج والأهواز وذلك حوالي سنة ٣٥٠ للميلاد[٧٦] .

وفي العراق سكتت تميم منذ وقت مبكر حين أتفقت مع قبائل عربية أخرى على غلبة الأعاجم ، فتمكنت بمساعدة لخيان وهذيل وطي وكلب من نزول أرض العراق ، فكان هذا مبدأ نزول العرب أرض السواد في العراق ، ويعود ذلك إلى عهد بختنصر وقد أيدت النصوص الأشورية ذلك[٧٧] . ويذكر بعض الباحثين[٧٨] ، أن من الخطأ التصور بأن وجود العرب في العراق وبلاد

الشام يرتقي إلى أيام الأشوريين أو قبل ذلك بقليل ، فوجود العرب في هذه الأرضين هو أقدم من هذا العهد بكثير ، لكننا لا نملك مصادر أقدم من المصادر الأشورية ، ولأن هذه الأرض هي أمتداد لجزيرة العرب والتنقل بينها حر ليس له حاجز ولا حدود ، فلا نستطيع أذن أن نقول متى سكن العرب العراق وبادية الشام .

أما في منطقة الحيرة ، فإن وجود قبيلة تميم يسبق القرن السادس الميلادي ، ويذكر ياقوت في معجمه[٧٩] ، أن الحيرة كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن بختنصر البابلي ، ثم من لخم النعمان وأبائه وأن تميم من القبائل العربية التي سكنتها منذ عهد ملوك الطوائف وكان لهم فيها دور كبير . كما أنتشرت تميم في أماكن أخرى كثيرة من بلاد العرب الواسعة[٨٠] .

ومن جبالهم عطالة[٨١] ، وهو بالبحرين منيع شامخ ، ويذكر الخازرنجي عطالة هضبة بين اليمامة والبحرين لبني تميم . ومن أوديتهم ذو عشر[٨٢] ، والذي ذكره الزبيدي بأنه واد بين البصرة ومكة من ديار تميم . وكلية وهي من أودية العلاة باليمامة لبني تميم وكان بها يوم للعرب[٨٣] . ومن مياههم حمض ويقع بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء ، وقيل هو بين الدو وسودة ، وهو منهل عليه نخيلات لبني مالك بن سعد التميمي[٨٤] . وأماكن وأودية وجبال ومياه أخرى كثيرة متقاربة أحياناً ومتباعدة أحياناً أخرى منها ، كنهل وهو اسم ماء لبني تميم وفيه وقعة لأحد أيام العرب ، قتل فيها عتيبة بن الحارث اليربوعي التميمي وفيه يقول جرير[٨٥] :

طوى البين أسباب الوصال وحاولت ... بكنهل أسباب الهوى أن تجذما

كأن جبال الحي سربلن يانعا ... من الوارد البطحاء من نخل ملهما

والجفار ، وأوارة ، والمنيفة وهو ماء لتميم كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد واليمامة ، قال بعض الشعراء[٨٦] :

أقـول لـصـاحبي والعيس تهـوي بنـا بـين المنيفـة فـالضمـار
تمتـع من شميم عـرار نـجـد ، فـما بعـد العشيـة مـن عـرار

وبرقة منشد ، ماء لبني تميم وبني أسد بنجد[٨٧] . والفردوس وهي روضة دون اليمامة ومنها فردوس الأياد في أرض بني يربوع التميمي قال فيها شاعر تميم مالك بن نويرة[٨٨] :

ورد عليهم سـرحهم حـول دارهم ضـراب ولم يستـأنف المتـوحـد
حـلول بـفـردوس الأيـاد وأقـبـلت سـراة بني البـرشـاء لمـا تـأبـدوا

وعـارمة ، وهـو جبل لبني عـامر بنجـد ، وقيل هـو ماء لبني تميم بـالرمـل بنجد[٨٩] . وثكد ، هو ماء لبني نمير ، وقيل ماء لبني كلب من تميم ، وقيل ثكد ماء بين الكوفة والشام[٩٠] . ونطاع ، هي قرية من قـرى اليمامـة ماءه في أرض بني تميم وكانت بها وقعـة بين بني سعـد بن تميم وعامـل الفرس هـوذة بن علي . وقيل أنه واد ونخيل لبني مالك بن سعد التميمي بين البحرين والبصرة[٩١] والكلاب ، وهو واد يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان جبل في ديار بني نمير وفيه وقعت بعض ايام تميم وسيأتي ذكره فيما بعد[٩٢]. ولهذه المواقع ذكر في المعاجم الأخرى المتقدمة والمتأخرة[٩٣].

ولا شك أن هذه الجبال والأودية والمياه قد سكنتهـا تميم منذ القـدم . وهو دليل مقنع على كثرتها وسطوتها ، وهو ليس بالغريب في تلك المجتمعات البدويـة فغالباً مـا كانت القبـائل تتقـاسم الأمكنة الصحـراوية من الأرض والجبـال والمياه بينهم وبالأتفاق في أغلب الأحيان أو بمنازعات قبلية محدودة أحياناً أخرى .

تاريخ قبيلة تميم :

قبيلة تميم تمثـل واحـداً من تلك التجمعـات القبليـة الكبيـرة التي أمتـازت

بمجدها القديم ، وعزها الطريف ، وسطوتها ومكانتها بين القبائل . وهذا ليس بكثير عليها ، فهي من قبائل البادية ، ومن صميم العرب وقواعدهم الكبيرة[٩٤] . وتعد في مقابل قيس وربيعة ، وتعتبر من أقوى القبائل في مجموعة اتحاد مضر وممثلة له[٩٥] . وهي أقرب جغرافياً وتاريخيا الى قبائل قيس وربيعة منها الى كنانة[٩٦] . وتنقل الروايات التاريخية أن جد هذه القبيلة مدفون في موضع يقال له مران[٩٧] . وهي تروى قصصا عنه وعن ميلاد أولاده من هذا النوع الذي الفنا وروده عند الأخبارين[٩٨] . وهي التي شاركت بحكم الحيرة قبل الاسلام[٩٩] ، وكانت الردافة لهم فيها[١٠٠] . ومن بطونهم التي تقلدن هذه الوظيفة الرفيعة بطن بني يربوع . وقد ثار هذا البطن وهاج لما حولت الردافة الى بطن آخر من بطون تميم ، وهو بطن بني دارم ، ولم يقبلوا الا برجوعها اليهم ، لما كان لهذه الوظيفة من مكانة ومنزلة في ذلك الوقت[١٠١] والأرداف في الجاهلية كانوا بمركز الوزراء في العصر العباسي[١٠٢] .

وقبيلة تميم من القبائل المكابرة التي تأنف الخضوع لغيرها . وهي من مضر وهم من الأشراف ، كانت الملوك تقطعهم القطائع ، وكانوا لقاحاً لا يدينون للملوك إلا بعضهم ممن كان باليمامة وذلك لضعفهم وفقرهم[١٠٣] . روي عن الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٧ للهجرة وهو من الرواة المشهورين عن عوانة قال : « الجاهلية ليمن ، والإسلام لمضر ، قال : فأخبرني عن مضر ، قال : فاخر بكنانة وكابر بتميم[١٠٤] . كما عرفت بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام . وكان ملوك الفرس يخيفون القبائل المناوئة لهم بتميم ، لما عرف عنها من بأس وقوة وهم قوم ظهر لقاح ، لم يدينوا للملوك ولم يصبهم سباء على ما تذكر ببعض الروايات[١٠٥] . ويروي الطبري عن أبي عبيدة ، نص المحاورة التي جرت بين كسرى فارس وأياس ابن قبيصة الطائي بعد أن ولاه الحيرة وعزم على قتل النعمان بن المنذر ، أن يطلب من عرب الحيرة ثلاثة أمور ، الطاعة أو الجلاء عن الأرض أو الحرب ، فأختاروا الحرب ، لأن الطاعة معناها الاذلال

والموت ، والحرب معناه ستلقاهم تميم القوية وهي العدوة لبكر بن وائل . وقيل حدث هذا قبل موقعة ذي قار بقليل[١٠٦] . وهذه الرواية تعطي الدليل لما كان لتميم من مكانة وسطوة بين القبائل وخاصة في الحيرة .

وحين حاولت فارس التوجه إلى شبه جزيرة العرب والحصول على موطيء قدم فيها لمنافسة البيزنطيين في نهاية القرن السادس وبداية القرن السابع للميلاد عملت جهدها على أضعاف نفوذ تميم ورفع سلطان غطفان لأنها لم تكن تطمئن اليهم وتخشى سطوتهم بين العرب ، وقد نفذت هذه السياسة بواسطة مملكة « لخم » الموالية لهم[١٠٧] والباحث في تاريخ تميم قبل الإسلام لا يستطيع أن يرتقي بتاريخها إلى ما قبل القرن السادس للميلاد ، فليست لدينا موارد تاريخية موثوقة إلى ما قبل ذلك . ولا يعني هذا أنا ننكر أن يكون لها تاريخ قديم ، أذ يجوز أن يكون لها عهد أقدم من هذا العهد الذي نتحدث عنه ، ولكننا لا نملك الآن نصوصاً جاهلية أو موارد إسلامية يطمئن إليها ، ترجع تاريخ تميم إلى ما قبل ذلك[١٠٨] . أما في الإسلام وحين أسلمت ودخلت في حوزة الدولة الإسلامية . صارت من القبائل العربية التي حرصت على استمرار وأنتشار الدين الحنيف والذود عنه ، سوى ما عرف عن بعض بطونها بالإشتراك مع سجاح التميمية في محنة الردة[١٠٩] .

أيام تميم وحروبها :

ساق المؤرخون كثيراً من أيام تميم وحروبها وعلاقاتها مع القبائل والأمم الأخرى . وجاءت هذه الآيام متفرقة في كتبهم أسهاباً وايجازاً ، وأثرنا أن نشير إلى هذه الأيام جملة واحدة بحسب ما وردت في الأيام ليتسنى للقارىء الإطلاع عليها ، ومن اشهرها : ـ

يوم الصفقة[١١٠] ، وهو اليوم الذي حدث بسبب غارة بني تميم على عير عامل اليمن من قبل الفرس باذام . وكان باذام يبعث بالعير إلى كسرى محملة

بالأطياب والعنبر والأموال بخفارة هوذة بن علي الحنفي في كل سنة فتمر على طريق البحرين . فكتب الى عامله يطلب منه الإنتقام منهم ، فسار اليهم وأطعمهم في ميرة الفرس عامين . فلما اطمأنوا إليه وحضروا في السنة الثالثة جلس على باب حصنه المشقر ودبر مؤامرة للتميميين ، بأنه كان ينظر إلى الرجل التميمي ويأمره بدخول الحصن فإذا دخل فيه أخذ منه سلاحه وقتله دون علم الآخرين ، حتى أدرك بعضهم ما يدبر لهم فحاولوا النجاة من الموت فأصفق الباب على من بقي منهم في الحصن فقتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة ، قال الأعشى يمدح هوذه بن علي :

سائل تميماً به أيام صفقتهم ... لما رآهم أسارى كلهم صرعاً
وسط المشقر في غيطاء مظلمة ... لا يستطيعون بعد الضرب منتفعاً
بظلمهم بنطاع الملك إذ غدروا ... فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعاً

وعد هذا اليوم من الأيام التي وقعت بين العرب والفرس قبل الاسلام .

ويوم السلان[١١١] ، وكان ذلك اليوم بتحريض من النعمان بن المنذر عندما تعرضت بعض القوافل المرسلة إلى سوق عكاظ[١١٢] . للإعتداء عليها من قبل عامر بن صعصعة المتحالف مع قريش آنذاك . فأراد النعمان تأديبهم ببعض القبائل الأخرى الموالية له ، ومنهم قبيلة تميم ، لكنه فشل في ذلك ، بسبب تحالف قريش القوي مع عامر بن صعصعة وقد ذكرها الشاعر زهير بن جناب الكلبي فقال :

شهدت الموقدين على خزاز ... وفي السلان جمعا ذا زهاء

ويوم الرحرحان[١١٣] ، وهو اليوم الذي حدث بسبب لجوء الحارث المري بعد أن قتل خالد بن زهير من غطفان عند معبد بن زرارة التميمي ، وعندما علمت غطفان مكانه سارت إلى تميم حتى أدركتها برحرحان ، فأقتتلوا قتالاً

شديداً وأنهزمت بنو تميم ، وأسر معبد بن زرارة ، أسره عامر بن الطفيل ، وحاولت تميم فداءه لكنهم أختلفوا في الدية مما أدى إلى وفاة معبد فيما بعد جوعاً . وبرواية أخرى أنه أمتنع عن الطعام والشراب فمات متأثراً من حالة الأسر والإذلال التي صار فيها[١١٤] . وهي الأرجح لأن التميميين رجال أباة مكابرون يأنفون الخضوع لغيرهم ، ولا ينامون على ضيم ، وهي عادة العرب الأصلاء . ورغم المحاولات العديدة للثأر من موته ، إلا أن تميماً فشلت في هزيمة بني الحارث المري ، ويعود سبب هزيمة تميم في هذه المعركة إلى فرار لقيط بن زرارة عن أخيه معبد يومئذ[١١٥] . قال شاعرهم عوف بن عطية التميمي[١١٦] :

هلا فوارس رحرحان هجرتهم عشرا تناوخ في سرادة وادي

وقال جرير وهو منهم متألماً من هذه الهزيمة التي حلت بتميم[١١٧] :

أتنسون يومي رحرحان كليهما وقد أشرع القوم الوشيج المؤ مرا
تركتم بوادي رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا
وأسلمتم لابني أسيدة حاجبا ولاقى لقيطا حتفه فتقطرا
وأسلمت القلماء للقوم معبداً يجاذب مخموساً من القد أسمرا

وبموت معبد بعد أسره بأيدي بني عامر ظلت العرب تعير حاجباً وقومه به . وقد سمي هذا اليوم بيوم الزورين أيضاً[١١٨] ويذكر ياقوت في معجمه[١١٩] ، أن الزور موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض بني تميم على ثلاثة أيام من طلح ، وقيل جبل في ديار سليم بالحجاز ، قال أبن ميادة :

وبالزور زور الرقمتين لنا شجا إذا نديت قيعانه ومذاهبه
بلاد متى تشرق طويل جبالها على طرف يجلب لك الشوق جالبه
تذكر عيشاً قد مضى ليس راجعاً لنا أبداً أو يرجع الدر حالبه

ويوم شعب جبلة[١٢٠] ، وهو بعد يوم الرحرحان بيوم واحد بين بني عامر وتميم ، وهزمت تميم في ذلك اليوم ووقع لقيط بن زرارة قتيلاً وأخوه حاجب بن زرارة أسيراً ومعه خلق كثير فقال لبيد[١٢١] :

منا حماة الشعب يوم تواعدت أسد وذبيان الصفا وتميم
فأرتث جرحاهم عشية هزمهم حتى بمنعرج المسيل مقيم

وقع هذا اليوم على ما تذكر الروايات عام الفيل سنة ٥٧٠ للميلاد[١٢٢] .

ويوم النسار[١٢٣] ، بين هوازن وتميم ، والذي أنهزمت فيه هوازن ، فلما رأوا الهزيمة والغلبة أستنجدوا بقبيلة ضبة فشاطرتهم أموالهم وسلاحهم فقال الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي [١٢٤] :

قومي فإن كنت كذبتني بما قلت فاسأل بقومي عليما
فدى ببزاخة أهلي لسهم إذا ملؤوا بالجموع القضيما
وإذا لقيت عامر بالنسا ر منهم وطخفة يوماً غشوماً
به شاطروا الحي أموالهم هوازن ذا وفرها والعديما

وقد أختلفت الروايات في هذا اليوم وسببه ومن أشترك فيه[١٢٥] .

ويوم الجفار[١٢٦] ، وكان بعد النسار بعام واحد وهو بين بكر وتميم ، وهزمت فيه تميم ، لكنها صبرت في القتال فعظم فيها القتل وخاصة في بني عمرو بن تميم ، كما سمي هذا اليوم بيوم الصيلم لكثرة من قتل به[١٢٧] . وأسر فيه عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي أسره قتادة بن مسلمة فقال شاعرهم[١٢٨] :

أسر المجشر وأبنه وحويرثا والنهشلي ومالكاً وعقالا

وقال الأعشى :

وأن أخاك الذي تعلمين ليالينا ، اذ نحل الجفارا
تبدل ، بعد الصبا حلمه وقنعه الشيب منه خمارا

وهو من الأيام الصعبة التي خسرت فيه تميم القتال ، وكان للعادات الثأرية دوراً في ذلك .

ويوم الكلاب الأول[١٢٩] ، وهو لسعد بن زيد مناة وبعض حلفائه على أخيه شرحبيل بن الحارث بن عمرو بن تميم ، وأنتهى بمقتل شرحبيل ، وسببه يعود الى الفتنة التي اشعلها بينهم المنذر بن النعمان ملك الحيرة من قبل الفرس ، لدرجة أن العداوة كانت شديدة بين الأخوين ، حتى أن كل واحد منهما وضع جائزة لمن يأتي برأس أخيه . ويعتقد أن هذا اليوم كان قد وقع سنة ٦١٢ للميلاد[١٣٠] .

ويوم الكلاب الثاني[١٣١] ، كان بين بني سعد من تميم والرباب ، وبين بني الحارث بن كعب ومدحج ومن ألتف حولها من قبائل اليمن . وهو من الأيام الكبيرة الذي أشترك فيه خلق كثير يزيد على العشرة آلاف مقاتل من كل طرف . قال صاحب العقد الفريد في معرض تعليقه على ذلك اليوم « فلا يعلم جيش في الجاهلية أكبر منه »[١٣٢] . وكان أن قتل النعمان بن جساس رئيس قبائل الرباب ، فدفع مقتله بني تميم على الثبات والصمود للأخذ بالثأر حتى تمكنت من الإنتقام لنفسها بأن أنتصرت على اليمن ، وقتل من الطرفين خلق كثير . ويبدو أن سبب هذا اليوم يعود إلى أستغلال مذحج هزيمة تميم يوم الصفقة للتغلب عليها وهزيمتها واذلالها ، لما تمتعت به تميم من مكانة محسودة بين القبائل . وكان رئيس تميم في هذه الوقعة الناجحة هو قيس بن عاصم وهو سيد أهل الوبر[١٣٣] . وسمي هذا اليوم أيضاً بأسماء أخرى مثل الشعيبة والذواسر[١٣٤] . وقد ذكر أمرؤ القيس التميمي هذا اليوم في شعره حيث قال[١٣٥] :

أرانا موضعين لأمر غيب ونسمر بالطعام وبالشراب

كتابخانه ومركز اطلاع رسانى
بنياد دايرة المعارف اسلامى

واعلم أنني عما قليل سأنشب في شبا ظفر وناب
كما لاقى ابن حجر وجدي ولا أنسى قتيلاً بالكلاب

ويوم أوارة الثاني الذي اشتركت فيه تميم دون الأول[١٣٦] ، والذي وقع بين عمرو بن هند وتميم ، وسببه يعود إلى مقتل اسعد بن هند أخا عمرو ابن هند والذي كان محتجزاً في بني تميم فقتل خطأ ، فحلف عمرو بن هند ليقتلن به مائة من بني تميم ، فأغار عليهم في بلادهم بأوارة فظفر منهم بتسعة وتسعين رجلاً فأوقد ناراً وألقاهم فيها وبها سميت العرب عمرو بن هند محرقاً ، وكان هذا اليوم من الأيام الصعبة على تميم ، فقال ابن دريد شعراً في ذلك :

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارة تميماً بالصلا

ويوم الصليب[١٣٧] ، والصليب جبل عند كاظمة به وقعة بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ، وفيها هزمت بكر ، وظفرت تميم ، فصارت فخراً لهم في العرب فقال الاعشى في ذلك :

وأنا بالصليب وبطن فلج جميعاً واضعين به لظاناً

ولتميم أيام مع ربيعة وقيس والقبائل الأخرى تستحق أن تدرس في بحث مستقل لأهميتها في تاريخ هذه القبيلة الكبيرة[١٣٨] .

هذه بعض أيام تميم التي وردت في كتب الأخبارين . والباحث فيها يرى أن أغلب اسبابها طبيعة البداوة، وفقر البادية، وحاجة الناس إلى الماء والكلأ، وهما مصدر الرزق في ذلك الوقت . هذا فضلاً عن الإعتبارات الإجتماعية الأخرى التي أثرت في مجتمع شبه الجزيرة العربية وأخضعته لتأثيراتها القبلية الصرفة . وأن هذه الأيام قد أبرزت أسماء رجال أثروا تأثيراً مهما في الحياة السياسية والاجتماعية سواء على مستوى القبيلة أو على مستوى العلاقات مع القبائل والممالك الأخرى المجاورة ، ومن هؤلاء زرارة بن عدس الدارمي التميمي وهو

من بيوتات العرب المشهورة بالشرف والإباء[١٣٩] . ولقيط ابن زرارة الذي قاد تميماً كلها يوم جبلة ، والأقرع بن حابس الذي قاد حنظلة كلها يوم الكلاب الأول وغيرهم كثير . ولم يتوفر لهم ذلك إلا بفضل زعامتهم وشخصيتهم القوية المؤثرة في مجتمعهم العربي آنذاك .

علاقة تميم بقريش قبل الإسلام :

إحتل تاريخ قبيلة تميم في الجاهلية مكانة خاصة ، والمعلومات حول هذه القبيلة العربية في المصادر تشير بوضوح إلى العلاقات الوثيقة بين زعماء تميم وقريش من جهة ، وإلى علاقاتها الوثيقة مع مملكة الحيرة وقبائل العرب الأخرى من جهة ثانية . ويذكر كستر أن تميماً لعبت دوراً ذا أهمية كبيرة في تاريخ مكة في العصر الجاهلي ، وكانت تساهم كثيراً في دعم نفوذ هذه المدينة في المجتمع القبلي لشبه الجزيرة العربية [١٣٩أ]

ففي مجال العلاقات الإجتماعية بقريش ، نقلت لنا المصادر عن وجود مصاهرات أسرية قوية بين الجانبين منذ عهد مبكر وقد أشار كستر إلى ذلك[١٤٠] فهناك الكثير من رجالات قريش تزوجوا بتميميات منهم هشام بن المغيرة المخزومي فقد تزوج أسماء بنت مخربة بن جندل التميمي وهي أم أبي جهل المعروف[١٤١] . وتزوج عبد الله أبن أبي ربيعة ليلى بنت الزعيم التميمي عطارد بن حاجب بن زرارة[١٤٢] . وتزوج أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بنت عمير بن معبد بن زرارة[١٤٣] . وتزوج عبيدالله بن عمر بن الخطاب أسماء بنت عطارد بن حاجب بن زرارة[١٤٤] . وتزوج علي بن أبي طالب من ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك التميمي[١٤٥] . وتزوج عقيل بن أبي طالب بنت سنان بن الحوتكية بن زيد بن مناة التميمي[١٤٦] وكان أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل وأمامة أولاد عبد شمس بن عبد مناف ولدوا من زوجته عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة التميمي[١٤٧] . وكان أحفادهم يدعون

العبلات[١٤٨] . وغيرهم كثير .

وبالمقابل فالكثير من التميميين متزوجون بقرشيات منهم هند بن هند بن أبي هالة التميمي تزوج درة بنت عتبة بن عبد العزى بن عبد المطلب المشهور بأبي لهب[١٤٩] . وحنظلة بن الربيع كاتب النبي (ﷺ) وهو أبن أخت اكثم بن صيفي التميمي تزوج من بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[١٥٠] وغيرهم لا يمكن حصرهم في مثل هذا البحث المتواضع . وفي ذلك دلالة واضحة على كثرة المصاهرات بين القبيلتين ، والمعروف أن قريشاً كانت تمتنع من التزوج ببنات القبائل الأخرى بلا شروط تلزمهم ، ومن هذه الشروط قبولهم بأعتناق فكرة الحمس[١٥١] . وربما كان المراد في هذه الزيجات تقوية الروابط مع زعماء تميم الذين أسهموا كثيراً في دعم مكة في المجتمع القبلي قبل الإسلام ، لمكانتها الكبيرة والمميزة بين العرب .

أما **علاقة تميم السياسية بقريش** ، فقد توثقت بقيام تعاون سياسي بينهما في العصر الجاهلي نتيجة للعلاقات الإجتماعية والإقتصادية[١٥٢] . وأول تعاون سياسي تسجله لنا المصادر العربية بينهما هو دخول تميم في أيلاف قريش[١٥٣] . وقد لعبت تميم في هذا المجال دوراً كبير الأهمية ويمكن أن يقاس هذا مع بعض الفقرات التي تتحدث عن الأسواق في الجاهلية كما سجلها محمد بن حبيب والأزرقي . فقد ذكر ابن حبيب[١٥٤] ، بأن التجار الذين كانوايخرجون من اليمن والحجاز يتخفرون بقريش ما داموا مسافرين في بلاد مضر ، لأن مضر لم تكن تعرض لتجار مضر ، ولا كانوا يضايقون من حلفاء مضر ، تلك كانت عادة متفق عليها بينهم . وكذلك كانت قبيلة كلب لا تضايقهم بسبب حلفهم مع قبيلة تميم[١٥٥] . حتى أصبح لقريش نتيجة لهذه الأحلاف حق الأولوية في عبور العقبة عند السفر وتلك ميزة كبرى في نظر القبائل[١٥٦] . أما الأزرقي[١٥٧] ، فقد ذكر أن سوق عكاظ كانت أشبه بمعرض عام في شبه جزيرة العرب ، وكانت سوقاً عظيمة يقصدها العرب من كافة أنحاء الجزيرة ، وكانت

قبائل مضر أكثر القبائل تواجداً فيها لوقوعها في منطقتها وقد أورد كستر شرحاً مفصلاً لها.

إن هذه الأحلاف جعلت لزعماء تميم مكانة سياسية كبيرة عند المكيين لدرجة أن فريقاً من رجال تميم كانوا يعدون ضمن سياسي مكة يساهمون في ادارتها، كما ساهموا في ازدياد نفوذها وهيبتها في المجتمع القبلي وكان ذلك وفق نظام خاص، هو نظام الحمس[١٥٨]. ويبدو أن هناك بعض الصلة بين الإيلاف والحمس[١٥٩]. ولأن تميماً قبيلة كبيرة ومنتشرة على أغلب مناطق طرق التجارة، فإن مواثيقها السياسية مكنت قريشاً من حماية تجارتها في هذه الأماكن. وقد استمر هذا التعاون بين قريش وتميم قائماً حتى قيام الدعوة الإسلامية، حيث وقفت قريش موقف المعارض العنيد منها، وظلت تميم بعيدة عنها حتى فتح مكة ودخول مجتمع شبه الجزيرة العربية في الإسلام.

أما فيما يخص **العلاقات الإقتصادية**، فالصلات كانت وثيقة بين القبيلتين، فالواجبات المعهود بها إلى تميم في مكة وفي أسواقها دليل مقنع على الدور المهم الذي لعبته تميم في ترسيخ قوة مكة الإقتصادية نفسها مع الإشراف على سوق عكاظ[١٦٠]. وعكاظ كانت اشبه بمعرض عام كما قلنا وتحت حماية اتحاد قبائل مضر وتميم بالذات. وقد حتمت الضروريات الإقتصادية أن تحاط الأسواق بما يضمن للناس الأمن فيها. وبهذه السوق كانت تباع مختلف التجارات والسلع الثمينة التي كانت تحملها قوافل التجارة من الشمال والجنوب والشرق والغرب، حيث الشام واليمن والحيرة والحبشة. وكان لتجارة قريش النصيب الأكبر فيها لقربها من مكة وسيطرتها عليها، ولقد ساهمت تميم بحماية أغلب القوافل التي كانت تمر بأراضيها، مقابل ما تقدم لها قريش من فوائد اقتصادية متفق عليها بين الطرفين[١٦١]. ولقد حدد ابن حبيب مشاركة تميم في نظام المكيين على الوجه الآتي: «كان قادة ائمة القبائل بعد عامر بن الضرب في المواسم وقضاتهم في عكاظ هم بنو تميم»[١٦٢]. ويقدم كذلك قائمة باسماء رؤساء تميم الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء في عكاظ وهم: سعد بن زيد

مناة بن تميم ، وحنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ، ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وثعلبة بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومعاوية بن شريف بن جروة بن أسيد ابن عمرو بن تميم ، والأضبط بن قريج بن عوف بن سعد بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وصلصل بن أوس بن قماش بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن تميم وسفيان بن مجاشع ،وكان سفيان آخر تميمي اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ ، وبعد موته افترق الأمر فلم يجتمع الموسم والقضاء لأحد منهم حتى جاء الإسلام ، فكان محمد بن سفيان بن مجاشع يقضي في عكاظ فصار ميراثاً لهم ، فكان آخر من قضى بينهم هو الأقرع بن حابس بن عقال حتى ظهور الدعوة الإسلامية وقد أيدت أغلب المصادر هذه القائمة وحددت رؤساء تميم الذين اجتمع لهم الموسم والقضاء في عكاظ(١٦٣) .

وكنتيجة لذلك أصبحت العلاقة بين قريش وتميم قوية ووثيقة ، حيث تربعت قريش على عرش التجارة والسدانة للكعبة في حين احتفظت تميم بامتيازاتها الكثيرة التجارية والسياسية والاجتماعية معاً ، وقد حددت لنا ، المصادر العربية أسماء من احتلوا المراكز في أسواق مكة الأخرى من التميميين ومكانة القبيلة فيها(١٦٤) . ويذكر أن قريشاً قلدت تميماً وظائف كبيرة من حيث الأهمية الدينية والإقتصادية منها وظيفة الحكومة والتي تعني تقليدها أمر القيادة في سوق عكاظ واشراكها في أرباح هذه السوق مما مهد لقريش تلك المكانة الأمنية لقوافلها التجارية عبر طرقها المعروفة(١٦٥) . ووظيفة الإجازة ، وهي الإجازة بالحج للناس في عرفة ، وكان ذلك للغوث بين مر وهو صوفة ، فإذا كانت الإجازةقالت العرب اجيزوا صوفه(١٦٦) . ووظيفة الإفاضة وهي جمع غداة النحر إلى منى ، كانت هذه الوظيفة في زيد بن عدوان التميمي ، واستمرت فيهم حتى جاء الإسلام(١٦٧) . ويفتخر شاعراً تميم جرير والفرزدق بإجازة قبيلتيهما في مكة ، ويعد بيت الفرزدق حول إجازة تميم أفخر بيت(١٦٨) :

إذا هبط النـاس المحصب من منى عشية يوم النحر من حيث عرفوا
ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى النـاس وقفوا

ويقول جرير :

وجواز الحجيج لنا عليكم وعادي المكارم والمنار

وهكذا تبين لنا أشعار الشعراء التميميين السابقة بوضوح التعاون بين قريش وتميم ، ذلك التعاون الذي شمل مجمل الحياة العامة عندهم .

أما علاقة تميم بالحيرة : كانت لتميم مكانة مرموقة بين العرب منذ القدم ، رغم حالة الضعف والتداعي التي كانت عليها شبه جزيرة العرب قبل الإسلام ، والذي عبر عنها القرآن خير تعبير في سورة الأنفال حيث قال(١٦٩) : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾ وهو وصف دقيق للحالة الإقتصادية والإجتماعية والدينية المتردية التي كان عليها العرب قبل الإسلام ، ويرى كستر(١٧٠) ، ويستند في ذلك إلى قول قتادة الذي يصف حالتهم الإقتصادية المتردية وضعفهم وضياعهم ، ويقرر أنهم كانوا معكوفين على رأس حجر بين فارس والروم . ونحن نعلم أن القرآن الكريم مرآة صادقة لهذا العصر ، فقد عرض للحياة العربية قبل الإسلام ومن جوانبها المختلفة الدينية والعقلية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية . وهذا الضعف لا يعني أن العرب كانوا قابعين في صحاريهم لا يعرفون العالم ، ولا يعرفهم العالم ، إنما كانوا على صلة وثيقة بالأمم الأخرى تشاركها نشاطاتها الإقتصادية والسياسية والإجتماعية لكن ضعفها يتأتى في فرقتها وعدم وحدتها ، ولأنها لم تكن بمستوى التنظيم السياسي والإقتصادي للدولتين الفارسية والبيزنطية(١٧١) . ويشير ابن كثير(١٧٢) في تفسيره لهذه الآية الكريمة إلى حالة المؤمنين بمكة بأنهم كانوا قليلين مستخفين مضطهدين يخافون أن يتخطفهم الناس في سائر بلاد الأرض من مشركين وفرس وروم ، كلهم أعداء لهم لقتلهم وعدم قوتهم ، وبقوا على

حالتهم حتى أذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة فآواهم وأمنهم من الخوف والجوع ، وهذا التفسير لا يشير إلى حالة العرب كلهم قبل الإسلام ، وهذه هي نقطة الإختلاف مع كستر .

إن حالة الضعف العام التي نكب بها العرب قبل الإسلام أدت إلى اشتداد التنافس بين الدولتين الفارسية والبيزنطية لإيجاد موطيء قدم لهما في أرض العرب في نهاية القرن السادس وبداية السابع الميلادي . وقد تمثل ذلك في رغبة الفرس بمد نفوذهم للسيطرة على منطقة الحجاز ، وقد نفذت فارس هذه السياسة بواسطة مملكة لخم الموالية لها محاولة إضعاف نفوذ القبائل القوية في نجد والحجاز مثل تميم ، وإجبارها على أن تكون بجانبها لتضمن لها مركز النفوذ في هذه المنطقة[١٧٣] . وهناك روايات متضاربة يوردها ابن سعيد في (نشوة الطرب) ، وابن خردازبة في (المسالك والممالك) ، وياقوت في (معجم البلدان) تؤيد هذا الاتجاه[١٧٤] . لقد ادرك الفرس ضرورة استتباب أمن الحيرة ، لأن ولاء القبائل ضروري لتأمين طرق التجارة ومد النفوذ إلى داخل شبه الجزيرة ، لاسيما وأن الحيرة كانت تبعث بتجارة كل سنة إلى سوق عكاظ لتقوية العلاقة بينها وبين العرب . وتكشف لنا قصة غيلان بن سلمى الثقفي حين قدم إلى بلاد العراق في العصر الجاهلي الأخير ، وكانت العراق يومذاك خاضعة لكسرى ، قدم بتجارة ، ودارت بينه وبين كسرى محاورة أنتهت بأن اشترى منه كسرى تجارته بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه وفداً من الفرس لمشاهدة أسواق العرب وتقوية العلاقة بينهما[١٧٥] . لذا فقد منح زعماء الحيرة بعض الإمتيازات لرؤساء القبائل المتعاونين معهم ، ومن هنا فقد ابتدعت نظام الردافة التي أصبحت في بلاط الحيرة لبني يربوع من تميم ، وقد افتخر بنو دارم بهذه الوظيفة وبأنهم كانوا أردافاً لملوك الحيرة[١٧٦] ويشير كستر[١٧٧] إلى ما يسجله ابن حبيب عن الخط الواضح بين القبائل التي يتعاون رؤسائها مع الفرس عن طريق أمراء الحيرة الذين كانوا يقدمون لهم الإقطاعات الكبيرة كمكافأة لهم على هذا التعاون ، لأن كل القبائل

لم تكن تقبل مثل هذا التعاون فالقبائل التي قبلت ذلك هم بعض بطون تميم ممن كانت مساكنهم في اليمامة وما جاورها . أما مضر فقد كانت مستقلة تربطها علاقات قوية ومحترمة مع الفرس ، ولم تكن هذه العلاقات تستخدم كوسيلة من وسائل السيطرة والخضوع للفرس أو لملوك الحيرة الممثلين لهم . بل إيجاد أفضل العلاقات التي تؤمن لملوك الفرس والحيرة مصالحها في منطقة شبه الجزيرة العربية لأن تميم كانت من أقوى القبائل في إتحاد مضر، لدرجة أن النعمان بن المنذر قد وهب بعض الأراضي لأشخاص ذو منزلة كبيرة بالنسبة للحيرة منهم سواد بين زيد بن عدي بن زيد مناة بن تميم صارت تسمى بعده بالسوادية[١٧٨] وتعتبر تميم من أقرب جيران الحيرة . ونتيجة لتلك العلاقات وتوسعها وتوثقها بين ملوك الحيرة وبعض القبائل ، تهيأ لملوك الحيرة وكأنهم أصبحوا ملوكاً حتى على القبائل العربية . لذا بدت رغبتهم واضحة في هذه السيطرة من خلال مطالبة تلك القبائل بدفع الإتاوة لهم مقابل تلك العلاقات والحماية لهم عند دخولهم الحيرة للرعي أو التجارة ، ولتأكيد استمرار سيطرة الحيرة على تلك القبائل .

والملاحظ أن بعض بطون تميم قد أمتنعت عن دفع مثل هذه الإتاوة مما دعا النعمان إلى تجهيز حملة عليهم ، وقد بين لنا المبرد في كتابه الكامل[١٧٩] ، أن تميماً رفضت أن تدفع الإتاوة للنعمان ، فأرسل إليهم أخاه الريان إبن المنذر على رأس جيش أكثره من بكر بن وائل التي لها عداء سابق مع تميم ، فغزوا تميماً وسبوا ذراريهم وساقوا أنعامهم غنائم ، وقد كتب عمرو بن المشمرج قصيدة يصف فيها هزيمة تميم فقال[١٨٠] :

لما رأوا راية النعمان مقبلة ... قالوا الاليت أدنى دارنا عدن

يا ليت أم تميم لم تكن عرفت ... مرا وكانت كمن أودى به الزمن

أن تقتلونا فأعيار مجدعة ... أو تنعموا فقديماً منكم المنن

منهم زهير وعتاب ومحتضر ... وأبنا لقيط وأودي في الوغى قطن

ويذكر كستر(١٨١) ، أن رواية صاحب الأغاني لا تشير أن سبب الغارة على تميم هو رفض دفع الإتاوة ، ولم تذكر الأبيات ، وسجلت القصة على أنها غزوة المشمرج على بني سعد ، أما البلاذري فلا يشير إليها على أنها بين جيش النعمان وتميم ، بل إنها بين بكر بن وائل والنمر بن تولب من عكل . لكن الميرد يؤكد على هذه الغزوة مشيراً إلى عفو النعمان عن تميم . ويبدو أن سبب هذه الغزوة هي أبقاء تميم تحت ولاء الحيرة لضمان الحماية لها ، ولكي لا يعطي الفرصة لهم ولبقية القبائل الأخرى من التنصل في ولائهم للحيرة ، أو بقائهم حلفاء على الأقل لهم ، لما لهم من قوة ونفوذ بين القبائل العربية آنذاك لدرجة أن أهل الحيرة كانوا يخافونهم أثناء خروج ملك الحيرة لمهمات عسكرية خارجية ، ومما يدعم ذلك أن عمرو بن تيمم حين هوجم بجيش الملك النعمان قد نجح في قهر هذا الجيش ونهب معسكره ، وكذلك كانت القبائل الأخرى تفعل ذلك(١٨٢) .

ويؤكد كستر(١٨٣) ، أن حالات انتصار القبائل العربية على قوات الحيرة كانت دليلاً مقنعاً على ضعف أقطاعية مملكة الحيرة ونذير سقوطها ، وقد واكب ذلك إرتفاع مكانة مكة نحو السلطة والقوة ، وقد تبع ذلك أرتفاع قيمة القبائل العربية المتحالفة معها ومنها تميم التي لها مكانتها المرموقة بين مجموعة قبائل مضر .

ويؤيد هذا القول ما فعلته فارس حين رحبت بوفد العرب التجاري بزعامة غيلان بن سلمة ورغبتها في قيام أوثق العلاقة معهم لضمان استمرار نفوذ الحيرة من جهة ومد نفوذها إلى داخل شبه الجزيرة من جهة ثانية في وقت كان الصراع فيه شديداً بينها وبين البيزنطيين على النفوذ السياسي والإقتصادي في أرض العرب(١٨٤) .

حياة تميم الإجتماعية والقبلية :

أما حياة تميم الإجتماعية والقبلية ، فقد طبعت بالسمات ذاتها التي طبعت بها حياة القبائل العربية الصرفة الموغلة في البداوة مثل قبيلة فزارة وغطفان وغيرها من مجموعة أعاريب نجد . وأبرز هذه السمات هي العصبية القبلية والعادات والتقاليد المتبعة عند القبائل العربية المماثلة لها . لذا أتسمت العادات الثأرية عندهم بالعنف ، فالدم لا يغسله إلا الدم ، والشرف يبقى معلقاً بالثأر إلا إذا قبل أهله الدية(١٨٥) . مثل ذلك ما فعلته تميم في عدم قبول دية معبد بن زرارة التميمي الذي مات بعد أسره من قبل بني الحارث المري والتي ظلت تميم تحاول الأخذ بثأره من بني الحارث إلا أنها فشلت في ذلك(١٨٦) .

وعلى الرغم من الوحدة الظاهرية للقبيلة في صلاتها الإجتماعية فيما بينها وبين القبائل الأخرى ، فقد كانت هناك تناقضات في الكيان الإجتماعي للقبيلة ومن هذه التناقضات التقارب الإجتماعي بين أفراد الطبقة الواحدة من أجل الحصول على مركز القيادة أو الزعامة التي سوف تمنح أصحابها الحقوق والإمتيازات وتفرض مطالبهم على الآخرين ، وهذا واضح من علاقة بني عمرو بن تميم بن مر مع بني زيد مناة بن تميم عندما تضاربت مصلحتهم مع بني عمرو(١٨٧) . وكذلك قيام الأحلاف الداخلية بين القبائل حتى تقوى الواحدة على الأخرى ، وقد حدث هذا في تميم فقد تحالف بنو عوف مع بني حمان بن عبد العزي بن كعب ، وأمرؤ القيس مع بني عوف بن سعد تحقيقاً لمصالحهم القبلية آنذاك(١٨٨) . وهناك الكثير من هذه المحالفات .

أما عادة وأد البنات فنجد لها أثراً واضحاً في تميم . قال قتادة : « كانت مضر وخزاعة يدفنون البنات أحياء واشدهم في هذا تميم »(١٨٩) . وينقل لسا كستر(١٩٠) ، قصة التميمية التي رفضت العودة إلى أهلها بعد الأسر فيقول :

« بعد هزيمة تميم اما جيش النعمان بن المنذر جاء زعماء تميم إلى النعمان يسألونه أن يطلق الأسرى ، فوافق النعمان وخير النساء بأن أي أمرأة ترغب في الرجوع إلى أهلها ترجع ، وسئلت كل النساء فأجبن العودة إلى قبيلتهن إلا أبنة قيس بن عاصم التي آثرت أن تبقى مع الرجل الذي أسرها ، وهو عمرو بن المشمرج الشاعر المعروف فآلى قيس بن عاصم على نفسه بعد ذلك أن يئد كل طفلة تولد له ، فصارت عادة عند التميميين » .

والمعروف أن هذه العادة كانت منتشرة عند بعض القبائل العربية الأخرى ، لاسيما أنها ظهرت نتيجة الفقر المدقع الذي أتسمت به حياة تلك القبائل وخوفها على بناتها من طمع غير الأكفاء فيهن وخاصة وقت الغزو فمارست هذه العادة اللاإنسانية . وقد عبر القرآن الكريم عن هذه العادة خير تعبير حيث جاء في قوله تعالى : ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية أملاق نحن نرزقهم وأياكم ، إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ﴾[١٩١] . وبهذه المناسبة نقول إن عادة وأد البنات لم تكن سمة المجتمع العربي كله قبل ظهور الإسلام .

هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى فقد كان الحكام والشعراء من الشخصيات المؤثرة في مجتمع شبه الجزيرة العربية بعامة والحجاز ونجد بخاصة . لأنه لم يكن لهم دين يرجعون إلى شرائعه ، فكانوا يحكمون الرجال الأشداء الشرفاء الذين يختارونهم من بينهم بالتراضي ليحكموا بينهم في أمور الديات والمغارم والمنافرات الخاصة بالشرف وهم لذلك يقبلون احكامهم[١٩٢] . ومن حكام تميم أكثم بن صيفي الذي عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وهو من حكام تميم المعروف بحنكته وشجاعته ، وقد أسلم وينسب إليه القول المعروف : « مقتل الرجل بين فكيه »[١٩٣] ومن حكامهم حاجب بن زرارة وهو من البلغاء والفصحاء في زمانه والذي وفد على كسرى الفرس في سادات تميم ، وكان له كلام معه ، وقد توسط عنده ليسمح لقومه بدخول الريف لرعي أنعامهم فوافق ، وقد مات قبل الإسلام[١٩٤] وآخرين من أمثال ربيعة بن قماش

التميمي ، وضمرة بن ضمرة بن جابر بن دارم التميمي ، والأحنف بن قيس التميمي وهو من الحكماء الدهاة العقلاء وقد ضرب بحلمه وحكمه المثل[١٩٥] .

أما الشاعر فقد كان لسان قبيلته المتكلم وصحيفتها الناطقة والمدافعة عنها وممثلها في الأسواق والمؤتمرات الأدبية ، لذا كان له دور خطير في المجتمع العربي بعامة سواء في وقت السلم أو الحرب . ومن شعراء تميم أوس بن حجر بن معبد بن عمرو التميمي ويعد من شعراء الطبقة الثالثة ويقرنه البعض بالحطيئة ، كان عاقلاً في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق ، وهو من أوصف الشعراء للحمر والسلاح ولاسيما القوس ، وكان غزلاً مغرماً بالنساء ، يحب القنص والصيد وفي ذلك يقول[١٩٦] .

قصي مبيت الليل للصيد مطعم لأسهمه غار وبار وراصف

وأوس بن حجر من معاصري الملك عمرو بن هند ، وكان مولده بالبحرين مدح ملوك الحيرة ونادمهم ولقبيلته تميم مكان فيها ، قتل أبوه يوم الحجار[١٩٧] سنة ٥٥٤ للميلاد ولأوس أشعار جيدة ، وإسهامات شعرية كثيرة وهو القائل :

أيتها النفس أجملي جزعاً إن الذين تحذرين قد وقعا

وعلقمة بن عيدة التميمي وهو من الشعراء الفحول ، وقد اشتهر بوصف النعام والمنادمة وشعر النساء ، وله مواقف مع قبيلته تميم منها مدحه الحارث بن أبي شمر الغساني الذي أسر بعض بني تميم بقصيدة قال فيها :

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب

فاستجاب الحارث بعد سماعه الشعر وفك الاسرى من تميم[١٩٨] .

وسلامة بن جندل ، قال عنه ابن قتيبة ، هو شاعر جاهلي قديم من

فرسان تميم المعدودين عاش ومات في عهد قريب من الإسلام ، وهو أحد نعات الخيل ومن شعره [١٩٩] :

أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب ولِيَّ وذلك شأو غير مطلوب

ومن شعراء تميم الآخرين سعد ومالك ابنا زيد مناة بن تميم ، وعيد القيس بن خفاف التميمي وكان معاصراً لحاتم الطائي ، وعوف بن عطية التميمي وكان سيد قومه يوم الرحرحان ، وطريف بن تميم العنبري من الشعراء الفرسان ، ومتمم ومالك ابنا نويره ، ومالك هو الذي قتل في حروب الردة ، وسليك بن سلكه وهو من صعاليك العرب ، والعجاج ملك الرجز في العصر الأموي ، والفرزدق وجرير ، ومعروف ما كان بينهما من تصارع وتناحر حتى كانت النقائض بينهما سجلاً خالداً لأيامهم ومآثرهم وفوق هذا كانت معلمة كبرى في تاريخ الأدب ، فجمعها أبو عبيدة ، وفسر مفرداتها ، ووضح علاقتها بالأدب واللغة والحياة العربية ، وغيرهم كثير[٢٠٠] .

ومن خطبائهم ، الأحنف بن قيس وأكثم بن صيفي حكيم العرب في الجاهلية وحاجب بن زرارة ، وكان عضوا في الوفد الذي أرسله النعمان بن المنذر إلى كسرى لفصاحته وبلاغته وقوة شخصيته والأقرع بن حابس وغيرهم ومن أعلامهم في الثقافة : أبو عمر بن العلاء المتوفي سنة **١٥٤** للهجرة ، وهو مفخرة العربية والأخفش الأوسط المتوفي سنة **٢١٥** للهجرة ، امام اللغة في البصرة وأبن ولاد التميمي النحوي المتوفي سنة **٣٣٢** للهجرة . ولهم في كتب التراجم ذكر مفصل[١٠١] .

أما ديانة تميم ، فيظهر أن معظمهم أعتنق عبادة الأصنام ، ومن أصنامهم عبد شمس وكان له سدنة منهم ، وكان سدنته من بني أوس بن قماش بن معاوية التميمي[٢٠٢] . ومن أصنامهم تيم كانوا يعبدونه ويسمون أبنائهم به[٢٠٣] . كذلك بعضهم عبد أجراما سماوية[٢٠٤] . واعتنق البعض الآخر

المجوسية ، فقد ذكر ما يفيد بتمجس بعض العرب ، فورد ان المزدكية والمجوسية في تميم ، وان زرارة بن عدس وابنه حاجب بن زرارة وهما من سادات تميم كانا قد اعتنقا المجوسية[٢٠٥] . واعتنق بعضهم المسيحية ، فقد ذكر اليعقوبي في تاريخه ، ان النصرانية كانت في بني تميم وخاصة في بني أمرؤ القيس بن زيد مناة[٢٠٦] .

ويبدو ان التوزيع الجغرافي لبطون تميم كان له أثر في العقيدة فالذين ظلوا في قلب شبه الجزيرة العربية بعيدين عن التيارات الوافدة عبدو الأصنام . وعبادة الأصنام التي أنتشرت بعد ذلك حول الكعبة تعود إلى أحد أحفاد اسماعيل ابن ابراهيم الخليل وهو عمرو بن لحي الخزاعي الذي أتى بعد رحلة من الشام بصنم من العقيق الأحمر يدعى هبل وأخذ يعلم الناس أن صنمه هذا شفيع من الله ، وسارت القبائل بعد ذلك على سيرته فكانت كل منها تنحت للآله الصورة التي تراها لتضعها في فناء الكعبة أو في اماكن سكناها[٢٠٧] .

اما الذين جاوروا الفرس في شرق بلاد العرب كالحيرة والبحرين كانوا مجوسا . والمجوسية يقال لها الدين الأكبر والملة العظمى ، وهي من الديانات غير السماوية الزرادشتية والمانوية والمزدكية والتي تسربت إلى بلاد العرب من بلاد فارس ، إذ كانت ملوك فارس وبلادها كلها على هذه الديانات ، واساس هذه الديانة رمزية تقول بأن العالم في قوتين هما الخير والشر ، ويرمز لآله الخير بالنور ولآله الشر بالظلمة ، ويعتبرون النار لا على أنها العنصر المحرق ، بل أنها مصدر النور الذي هو أساس الخير ، والمزدكية هي التي عرف عنها جملة أمور منها اشتراكية المال والمساواة والنساء والقناعة والزهد . وقد أعتنق هذه الديانات الآلاف قبل الإسلام ومنهم بعض تميم[٢٠٨] .

والذين جاوروا الصائبة عبدو الكواكب ، وهي ديانة قديمة تقوم على تألية مظاهر الطبيعة وتقديس الأجرام العلوية . ومن بين النهرين أتت الصابئة مع

أتباعها من عباد الكواكب الزاعمين أنهم على دين نوح من درب حفيده صابئي ابن شيت[٢٠٩] . ونحن نعلم ان بعض تميم سكنت العراق منذ القديم وأعتنقت هذه الديانة .

أما المسيحية فقد عرفت طريقها إلى شبه جزيرة العرب ، فأنتشرت في تغلب وقضاعة في الشمال وبلاد اليمن في الجنوب ، وفي المناطق القريبة من بلاد الشام وكذلك في بني تميم وطي ومذحج في اليمن[٢١٠] وهكذا فالذين أختلطوا بالتيار المسيحي من التميميين صاروا نصارى .

نظرة عامة في تاريخ تميم في الإسلام :

عندما اشرق الإسلام ظلت تميم بعيدة عنه حتى فتحت مكة على أيدي الرسول (ص) والمسلمين ، وحين بدأت وفود الطاعة تقدم إليه (ص) في المدينة جاء وفد تميم ، وهم سبعون رجلاً وهم الذين نادوا النبي (ص) من وراء الحجرات ، فقالوا : « جئناك لنفاخرك ، فأذن لشاعرنا ، فقام عطارد وقال : الحمد لله الذي له علينا الفضل ـ وهو أهله ـ الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا أموالا ، وجعلنا أعز أهل المشرق وأكثر عدداً فمن مثلنا في الناس ؟ ألسنا برؤوس الناس وأولي فضلهم[٢١١] ؟ ويروي الطبري[٢١٢] ، عن ابي معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن الحصين ، ان الرسول (ص) قال لهم ، مرحباً بهم : « أقبلوا البشرى يا بني تميم » . فقالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، معتقدين أن أن من وراء أعتناق هذا الدين مكسبا ماديا كما تعودوا من قبل . ويذكر صاحب مرقاة المفاتيح[٢١٣] ، أن ابا هريرة قال : « ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاثة ، سمعت من رسول الله (ﷺ) يقول فيهم : سمعته يقول : هم أشد أمتي على الدجال ، قال أبو هريرة ، وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله (ﷺ) هذه صدقات قومنا ، وكانت سبية منهم عند عائشة فقال : أعتقيها فأنها من ولد أسماعيل » .

هذا الوفد الذي جاء مقدما الطاعة للرسول (ﷺ) طالباً الدخول في الإسلام هو الذي نزل فيه قوله تعالى : ﴿ أن الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ﴾[٢١٤] . وفي قراءة عبد الله بن مسعود واكثرهم بنو تميم لا يعقلون »[٢١٥] . وذاك يشير إلى أن البداوة كانت متأصلة فيهم للنزق والطيش . ولقد ذكرت كتب التفسير أن بعض من آيات القرآن الكريم نزلت في بني تميم منها قوله تعالى : ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم ﴾[٢١٦] . فقد ذكر ابن كثير في تفسيره انها نزلت في الأقرع بن حابس التميمي الذي جاء مع وفد تميم إلى رسول الله (ﷺ) سنة ٩ للهجرة[٢١٧] ، لكنهم كانوا وطلبوا ان يفاخروا رسول الله (ﷺ) إذا كانوا يتسمون بالشدة والغلظة في المحسوس من أمورهم كالأصوات والأقوال حتى أن أسمهم اشتق من الصلابة والشدة[٢١٨] . ولا نستبعد ذلك ، فتميم من أهل الوبر ، فلقد كانت هذه الصفات فيهم . ثم نزلت فيهم آيات أخريات من كتاب الله العزيز ، فلقد ذكرت كتب التفسير ان الأقرع بن حابس التميمي مر برسول الله (ص) فوجد صهيب الرومي وبلال الحبشي وعمار بن ياسر وخباب ابن الأرث ونفر آخر من أصحابه معه ، فلما رآهم حول النبي (ص) قال : أني أريد أن تجعل لنا منزلاً تعرف لنا به العرب ، فنحن نستحي أن نجلس مع هؤلاء العبيد ، نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا أقعد معهم إن شئت . قال نعم ، فطلب ان يكتب له الرسول (ص) كتابا في ذلك فنزلت الآية الكريمة في قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم . . . ﴾[٢١٩] ، فرمى النبي (ﷺ) الصحيفة من يده رافضاً ذلك الطلب ، وهذه الحالة تؤكد غطرستهم وصلفهم . لكن من الثابت ان تميما قدم وفدها الطاعة للرسول (ص) وأسلمت على يديه ، وشاركت معه فيما بعد في غزوة الطائف وكان من نصيبها بعض السبايا فلم ترضى بالتنازل عنها وهذا ما جاء على لسان أحد رجالهم ، فقد ذكر الواقدي : «أن الأقرع بن حابس قال : « أما انا وبنو تميم فلا»[٢٢٠]. لذا فقد رد عليهم

العباس بن مرداس : « لقد أضعفتموني ويقصد لم تعاضدونني بعد ان طلبت ذلك بأسمكم » .[٢٢١] وهذا ليس ببعيد على تميم فلا زالت فكرة السبي والغزو محفورة في أذهانهم رغم أسلامهم القريب فهم لا زالوا قريبوا عهد بالجاهلية ، وهذا يفسر لنا أرتداد بعض تميم بعد وفاة الرسول (ﷺ) مع جملة من أرتد عن الاسلام .

الردة في الإسلام وموقف تميم منها :

بعد وفاة الرسول (ﷺ) سنة ١١ للهجرة ، كان المجتمع العربي يتفاوت أيمان أفراده بالإسلام ، وذلك لعاملين مباشرين ، أولهما مدى تغلغل وتفهم تعاليم الدين الإسلامي بين العرب ، وثانيهما مدى تأثير شخصية الرسول (ﷺ) فيهم . وهذان العاملان يتوقفان على القرب والبعد عن مركز الدولة في المدينة (يثرب) والأتصال المستمر بشخص الرسول (ص) ولا سيما ان وسائل الإتصال بينه وبين القبائل لم تكن مباشرة ومتيسرة ، لذا ظهرت بعد وفاته (ص) أحزاب وآراء متضاربة وهو ما يحدث في كل مجتمع يفاجأ بأحداث خطيرة[٢٢٢] .

فالدين الإسلامي يختلف عن بقية الأديان الأخرى ، فلقد جاء بتعاليم دينية وأجتماعية وقيم أخلاقية قلبت مفاهيم المجتمع الجاهلي رأساً على عقب وتركت فيه آثاراً واضحة المعالم ونتائج ملموسة ، رسمت فيه طابعاً جديداً يختلف عن الطابع القديم للعصر الجاهلي تماما . لذا فقد تقبل الناس هذه التعاليم والقيم الأخلاقية والإجتماعية والدينية بتفاوت بين جماعة وأخرى كل حسب تفهمه لها ومصلحته منها[٢٢٣] .

فمنهم من استجاب لنداء الله وتنفيذا لما جاء به الرسول (ص) وهؤلاء ثبتوا على أيمانهم في أشد المواقف حرجا وهم الفريق الأول من المسلمين ومنهم من بايع الرسول (ص) وارسلوا الوفود له معلنين اسلامهم وقبولهم بالدخول في

الإسلام نتيجة الحرب والقتال والهزيمة وتميم منهم . ومنهم من أسلموا حفاظا على مصالحهم الشخصية وابتغاء لكسب الأمتيازات وتعجبا من انتشار الإسلام بهذه السرعة ، هذه الطبقة في غالبيتها من أصحاب المصالح التجارية والأموال الذين وجدوا في أستقرار الأوضاع في الدولة الاسلامية الجديدة عاملاً مساعدا على قيامهم بأعمالهم التجارية وتنميتها وحصولهم على امتيازات السلطة والتجارة معا(٢٢٤) .

وبهذا يبدو لنا ان جزءا كبيرا من القبائل العربية قد دخلت الإسلام تحت ظروف متعددة أو أهداف ذات مصلحة معنة خاصة بها ، كما ان صلات الرسول (ص) وعلاقته بالقبائل الأخرى كانت ضعيفة ولا تتعدى الشعائر الدينية وتأديتها عن طريق من يرسلهم ليعلمهم هذه الشعائر ، ناهيك عن ان بعض القبائل في الحجاز نفسه لم تدخل في الإسلام إلا قبل وفاة الرسول (ص) بسنة أو سنتين(٢٢٥) . اما الوفود التي قصدت النبي (ص) لتقديم الطاعة والأقرار بولايته فلا يسوغ البت في أنها كانت تنوب عن كل أنحاء شبه الجزيرة ، فإذا أسلمت القبيلة يومئذ فلم يكن الأمر سوى ان زعماءها دخلوا في الدين ، لم يكن الإقتناع بالعقيدة الإسلامية راسخاً في النفوس متغلغلاً فيها ، وبخاصة في مجتمع مثل المجتمع العربي الذي تأصلت فيه العصبية القبلية التي جعلت ولاء الفرد لعشيرته وقبيلته أقوى من ولائه لأي شيء آخر(٢٢٦) . ولذا فالملاحظ ان الردة حصلت في مناطق العصبيات الكبرى أو التي شهدت من قبل ملكاً أو رياسة .

هذه الأمور تلقي الضوء وتفسر لنا سرعة انتشار حركة الردة بعد وفاة الرسول (ص) فكانت تميم وهي القبيلة القوية صاحبة الملك والرياسة ممن أنضم لهذه الحركة حيث أدعت سجاح التميمية النبوة فتبعها بعضهم وكانت لها جولات في اشتباكها مع الجيوش الإسلامية حيث أندحرت أخيراً على يد خالد بن الوليد(٢٢٧) . وأرتد النعمان بن المنذر بن ساوي التميمي بالبحرين فوجه اليه العلاء بن الحضرمي فقتله وأنهى الفتنة(٢٢٨) . وكتب الخليفة أبو بكر الصديق

إلى خالد بن الوليد أن ينكفيء إلى مالك بن نويرة اليربوعي التميمي فسار إليه وبعد مناظرة معه أمر بقتله[٢٢٩] . وفي مقتل مالك وأرتداده أجتهادات مختلفة . ويورد الطبري[٢٣٠] ، روايات مختلفة لردة تميم عن الإسلام وأنتهاء هذه الحركة في النهاية لصالح المسلمين . وحين نتحدث عن ردة تميم لا نعني أن كل القبيلة دخلت في الردة ، فبعضهم وقف ضدها ، فهذا القعقاع بن عمرو التميمي وهو فارس تميم المعروف يأمره الخليفة ابو بكر لمقاتلة المرتد علقمة بن علاثة وجماعته ، فأغار عليهم وأسر أهله وذويه ، فطلبوا العفو من الخليفة فعفى عنهم وظل يقاتل ضد المرتدين حتى نهاية الأرتداد[٢٣١] والإستسلام .

بالإضافه إلى ما تقدم فإن عوامل عديدة دفعت إلى قيام هذه الحركة ، منها سياسية تتعلق بانفراد قريش بالخلافة ورياسة العرب ورفض بعض القبائل هذه الزعامة متمسكة بالعصبية القبلية والآنفة من الخضوع لقريش، وخاصة الكتل الكبيرة التي كانت ترى أن لها من القوة ما يمكنها من أن تكون رياسة العرب فيها . ويؤيد هذا الرأي قول إبن الأثير حين ذكر بأن رغم مجيء الإسلام ومحاربته للعصبية القبلية وغسل آثار الجاهلية وطمس معالمها تماما ، لكن بعض القبائل تحزبت وتكتلت وكانت تحارب على أنها همدان أو ربيعة أو تميم[٢٣٢] . ومنها دينية واجتماعية تتعلق بالإمتناع عن دفع الزكاة وعدم قبول بعضهم بمباديء المساواة والإقلاع عن العادات التي تعودوا عليها في جاهليتهم بسهولة متحججوا بالأتاوة وغيرها . ولربما كان للعوامل الخارجية دور في ذلك ، ولو أن المصادر لم تخبرنا صراحة بذلك .

دور التميميين في حركة الفتوح :

وبالقضاء على حركة الردة، وبعد أن أظلت راية الإسلام تميم ، كانت معظم الوحدات التي تحركت شرقا نحو فارس وشمالا نحو بلاد الشام وغربا نحو أفريقية ، كان يغلب عليها النسب التميمي . ففي فتوح العراق إشتركت

تميم أفرادا وجماعات مع جنود المسلمين الذين حاربوا على هذه الجبهة الهامة . فقد أمد الخليفة ابو بكر الصديق خالدا بالقعقاع بن عمرو التميمي مع جمع من مضر في مسيرة الى العراق وقد وصف الخليفة هذا الفارس التميمي بأنه لا يهزم جيش فيه مثل القعقاع[٢٣٣]. كما كانت مشاركته مع خالد بن الوليد واضحة في معركة ذات السلاسل في كاظمة تلك المعركة التي أنتهت بانتصار المسلمين على الفرس[٢٣٤]. كما أظهر شجاعة نادرة في موقعه آليس على نهر الفرات التي كتب فيها النصر للمسلمين[٢٣٥]. وشارك مع خالد في فتح الحيرة ، وشهد معه مصالحة أهلها وأستخلفه خالد عليها[٢٣٦] هذه المواقف عززت مكانة تميم عند المسلمين ، فقد عفا خالد بن الوليد عن اسرى قبيلة كلب بعد أن أمنهم عاصم ابن عمرو والأقرع بن حابس وبني تميم[٢٣٧]. وفي موقعه اليرموك المعروفة شارك القعقاع خالد بن الوليد بأنه كان على رأس كردوس من كراديس العراق وقد أعتبره خالد من أبطاله الأشداء في هذه المعركة الكبيرة[٢٣٨]. كما أشترك عاصم بن عمرو التميمي في أكثر فتوحات خالد بن الوليد في العراق[٢٣٩].

وحين بدأ الخليفة عمر بن الخطاب ينتدب الناس للفتوح في بداية خلافته سنة ١٣ للهجرة ، ولبى الناس هذا النداء أقبلت تميم مع غيرها من القبائل العربية، فانتخب منهم ومن بني الرباب أربعة آلاف مقاتل ، ثلاثة آلاف منهم من تميم ، فكان عاصم بن عمرو التميمي على الساقة وسواد بن مالك التميمي على الطلائع[٢٤٠]. وقد كانت جموع تميم تحت أمرة سعد بن أبي وقاص فكانت معركة القادسية المعروفة . وكانت مساهمات تميم واضحة فيها سواء بالمفاوضات مع الفرس حين أنتدب سعد وفدا لمفاوضتهم ، من هذا الوفد حنظلة بن الربيع التميمي وعطارد بن حاجب التميمي ، أو بالمساهمة مع المقاتلين حين دارت المعركة ، فكان القعقاع بن عمرو التميمي يقاتل بين الصفين في القطاع الذي يشغله قومه من بني تميم[٢٤١]. وعاصم بن عمرو التميمي الذي حظي بتقدير القيادة والخلافة معا لما أظهره من كفاءة ومقدرة وشجاعة في الحرب[٢٤٢].

وغيرهم كثير من الذين ساهموا مع المقاتلين حتى تحقق النصر للمسلمين في هذه المعركة[٢٤٣]. كما كانت لهم مساهمة واضحة في فتح المدائن منهم زهرة بين الحوية التميمي السعدي الذي كان على رأس فرقة الهجوم . وعاصم بن عمرو الذي كان على رأس كتيبة الأهوال ، واشترك معه أبو مفرز بن قطية ، كما كان القعقاع على قيادة كتيبة الخرساء[٢٤٤]. وفي فتوحات جلولاء أشتركت تميم بفرسانها منهم القعقاع وزهرة بن الحوية وآخرين غيرهم[٢٤٥].

وعندما أمر الخليفة عمر بن الخطاب ببناء الكوفة سنة سبع عشرة للهجرة قسمها إلى طرق، فوضع تميما على طريق لأهميتها كقبيلة محاربة ذات شأن يمكن الإعتماد عليها عند الشدة . وجعل مكانها من وراء صحن المسجد الجامع بالكوفة ، وهي قريبة من دار الأمارة وتلك ميزة لا تتمتع بها إلاّ القبائل الكبرى من أمثال سليم وثقيف وهمدان والأزد وغيرها من القبائل الأخرى[٢٤٦].

ويذكر بعض المؤلفين ، أنه تسهيلاً لإدارة القتال وتنظيمه ، كان لا بد من تجميع بعض العشائر ضمن وحدات كبرى ، وكان من الطبيعي ان تتكون هذه الوحدات الكبرى من تجمع عدد من العشائر المتقاربة في النسب ، فصارت تميم وسائر الرباب وهوازن سبعا[٢٤٧]. ولما أعاد زياد بن أبيه تنظيم المدينة قسمها إلى خمس قبائل كبيرة يسمى كل منها خمسا[٢٤٨]. ولا شك أن الغاية الأولى من إيجاد هذه الأخماس كانت عسكرية . وقد لعبت هذه التنظيمات دورا رئيسيا في كافة المعارك بعد عهد زياد سواء أكانت في الكوفة أو في غيرها من مناطق الفتوح[٢٤٩].

وقد شاركت تميم سنة ١٧ للهجرة في غزو بلاد فارس من البحرين بقيادة العلاء بن الحضرمي ، و بدون أذن الخليفة فاستطاعوا دخولها لكنهم جوبهوا بمقاومة فارسية عنيفة افقدتهم بعض رجالهم وعدتهم ، مما دعا الخليفة عمر أن يأمر بعزل العلاء بن الحضرمي ويلحقه بسعد بن أبي وقاص الذي تدارك الأمر وخلص المسلمين من خسارة محققة[٢٥٠].

أما في فتوح الأهواز ، فقد أشترك التميميون في جيش عتبة بن غزوان وكان ذلك سنة ١٧ للهجرة ، وشاركوا فيها مشاركة فعالة ، منهم سلمى ابن القين بن عمرو وحرملة بن مريطة ، وهما من بني العدوية من بني حنظلة[٢٥١] ، من تميم .

وحين فتحت الأهواز أرسل عتبة بن غزوان وفدا الى الخليفة ليطلعه على مجريات الفتوح ومن ضمن هذا الوفد الأحنف بن قيس التميمي وهو صحابي معروف وله أحاديث منقولة عن رسول الله (ص)[٢٥٢] . وتوالت مساهمات تميم في الفتوح فقد ساهموا في فتح كازرون والنوبندجان وهما من أعمال سابور ، وكذلك ساهموا مع أبي موسى الأشعري في فتح أرجان وصالحوا أهلها على الجزية والخراج ، وساهم كذلك في فتح أرض جهرم ورامهرمز وتستر وكلها في بلاد فارس ، وكان منهم سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وعاصم بن عمرو والأحنف بن قيس[٢٥٣] . أما من أشترك منهم في فتح نهاوند هو حنظلة الكاتب بن الربيع التميمي وزهرة بن الحوية التميمي السعدي[٢٥٤] . ويشترك المقترب الأسود ابن ربيعة التميمي في فتح جند يسابور بعد سوس ، ويروي الطبري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب ان عاصم بن عمرو التميمي سار على رأس لوائه إلى سجستان ، فطلب أهلها الصلح مع المسلمين على شروط معينة ، منها أن تكون زراعتهم حمى لهم لا يمسها المسلمون[٢٥٥] . ولها مشاركات أخرى كثيرة .

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان شاركت تميم سنة ٣١ للهجرة في فتح خراسان ، وقد حثت الوالي عبد الله بن عامر على ذلك الفتح ، فقد ذكر الطبري[٢٥٦] ، ان أبن عامر لما فتح فارس قام إليه أوس بن حبيب التميمي فحثه على المسير في بلاد فارس الواسعة ، فقبل الأمير هذا العرض من تميم ، فحين تحركت الجيوش كان الأحنف بن قيس التميمي على رأس الفاتحين لنيسابور بعد انتصاره على أهل هراة . وشاركت مشاركة فعالة في سنة أثنتين وثلاثين للهجرة

في فتح مرورود والطالقان والغارياب والجوزجان وطخارستان وبلخ وكلها في بلاد فارس، فقد كان الأحنف بن قيس التميمي على رأس الجيوش الفاتحة، وشاركه الأقرع بن حابس التميمي وكان له دور في عقد الصلح مع هذه الولايات المفتوحة التي مهدت للمسلمين الانتشار في تلك الأصقاع النائية ونشر الاسلام فيها(٢٥٧).

وفي عهد الأمويين ساهمت تميم في حروب خراسان سنة ٦٥ للهجرة، فقد أعانوا عبد الله بن خازم على من كان بها من ربيعة، وعلى حرب أوس بن ثعلبة حتى قتل من قتل منهم، وقد أدى هذا الانحياز الى انتصار ابن خازم، فلما صفا له الجو ولم ينازعه أحد جفاهم، ومنعهم من دخول هراة مقابل اغرائهم بالمال، لكنهم استطاعوا دخولها وأسر ابنه محمد وقتله فيما بعد، وظل الأمر بينهما سجالا حتى انتهى بالمصالحة والموادعة(٢٥٨). وفي حركة المختار بن ابي عبيد الثقفي تقف تميم ضدها في البداية. وبعد قتال بينهما أعتزلت وطالبت الموادعة على أن لا تكون على واحد من الفريقين(٢٥٩). وفي سنة ٦٦ للهجرة حاربت تميم في صف المختار وبقيادة ابراهيم بن الأشتر ضد أهل الشام بقيادة عبيد الله بن زياد، وكان على ربع تميم وهمدان عاصم بن قيس بن حبيب الهمداني(٢٦٠). بينما نراها سنة ٦٧ للهجرة تحارب في جانب المهلب ابن ابي صفرة، عامل عبد الله بن الزبير على البصرة بقيادة الأحنف بن قيس ضد المختار الثقفي(٢٦١). ويبدو أن تميما حاولت في بعض الأحيان مسك العصا من الوسط، تميل حيث يميل الثقل والغلبة وبذلك لم تنحز الى أحد إلا حينما ترى ذلك في مصلحتها.

وفي سنة تسعين تشترك تميم مع قتيبة بن مسلم الباهلي في فتح بخاري بقيادة وكيع بن سود التميمي، وقد كان لهذه المشاركة أثر كبير في ذلك الإنتصار، وقد كتب قتيبة الى الحجاج يبشره بهذا النصر(٢٦٢). لكن الذي يؤسف له ان قبيلة تميم كان لها دور غير مشكور في نزاعات العرب في خراسان

وذلك بسبب غيرتهم الدائمة من غيرهم من القبائل القيسية ، وبسبب استغلال خلفاء بني أمية لتلك الغيرة واستخدام التميميين - وهم كثير - أستخداما سيئا بحيث نستطيع ان نقول ان بني أمية استضعفوا التميميين واستغلوا جهل زعمائهم فعبثوا بهم ، ومن بين حوالي اكثر من أربعين عاملا تولوا أمر خراسان في العصر الأموي لا نجد إلاَّ واحدا جديرا بالذكر وهو وكيع بن سود الذي أشترك في مصرع قتيبة بن مسلم الباهلي بتحريض من سليمان بن عبد الملك(٢٦٣). وكان مقتل قتيبة هو الحادث الحاسم في ضعف الصف العربي ومصير العرب في خراسان رغم ان نتائجه لم تتضح إلا مع الزمن الطويل .

ثم نجد تميما سنة ١٠١ للهجرة تحارب مع يزيد بن المهلب مع عدي بن أرطأة عامل يزيد بن عبد الملك ، فقد كان على خمس بني تميم محرز بن حمران السعدي من بني منقر، ويبدو ان غالبية مضر اشتركت في محاربة ابن المهلب(٢٦٤). ولما ولي سعيد بن عبد العزيز والملقب بسعيد خذينة خراسان استضعفه الناس، فطمعت به الترك بقيادة خاقان ، فانتدب المسيب ابن بشر الرياحي ، وهو من تميم فانتدب معه أربعة آلاف من جميع القبائل، وكان على خيل تميم شعبة بن ظهير النهشلي فقاتلهم حتى قتل وحل محله الفارس ثابت بن قطنة الذي ضرب عظيما من عظماء الترك فقتله ، وأنهزمت الترك(٢٦٥) وبعد هزيمة الترك ساروا الى سمرقند وقد أنشد ثابت بن قطنة قصيدة معبرا فيها عن بسالة تميم وشجاعة فرسانها في هذه الموقعة الحاسمة فقال: (٢٢٦).

فدت نفسي فوارس من تميم ... غداة الروع في ضنك المقام
فدت نفسي فوارس أكنفوني ... على الأعداء في رهج القتال
بقصر الباهلي وقد رأوني ... أحامي حيث ضن به المحامي
فلولا الله ليس له شريك ... وضربي قونس الملك الهمام
إذا لسعت نساء بني دثار ... أمام الترك بادية الخدام
فمن مثل المسيب في تميم ... أبي بشر كقادمة الحمام

وكان الخليل بن أوس العبشمي التميمي على رأس بني تميم بعد شعبة النهشلي ، وبقي حتى ولي نصر بن سيار ولاية خراسان، فأصبحت رياسة بني تميم لأخيه الحكم بن أوس التميمي [٢٦٧].

وفي سنة ١٠٦ للهجرة كانت الوقعة بين المضرية - وتميم منهم - واليمانية بخراسان ، وقد وقعت بالبروقان من أرض بلخ ، وكان سببها أختلاف في وجهات النظر لاحدى الغزوات ، فتجمعت ربيعة والأزد من جهة وتميم وبقية مضر من جهة أخرى ، وكان على رأس تميم مسلم بن سعيد التميمي ، فكانت الهزيمة لهم في بداية الأمر، ثم تحول الفوز الى تميم بعد هجوم مباغت فانهزمت ربيعة والأزد ثم تصالحوا فيما بعد[٢٦٨].

ثم قاتلت تميم الترك مرة أخرى سنة ١١٠ للهجرة مع قطن بن قتيبة ، وقد مات بعض المسلمين في تلك المعارك حين قطع الترك الماء عنهم ، وبمحاولة جريئة من قبل الحارث بن سريج وقطن بن قتيبة واسحاق بن محمد من فوارس تميم أزاحوا الترك عن الماء، فابتدره الناس فشربوا حتى أرتووا[٢٦٩]. وظلت الحروب سجالا بين العرب والترك ، ففي سنة ١١٢ للهجرة ، حاربت تميم الى جانب الجنيد بن عبد الرحمن ، لما خرج غازيا يريد طبرستان فنزل على نهر بلخ وصير تميماً والأزد في الميمنة ، وكان على جماعة تميم عامر بن مالك الحماني وقد استطاعوا كشف الترك وايقاع الهزيمة بهم[٢٧٠].

وحاربت تميم سنة ١٢١ للهجرة ولي عهد صاحب فرغانة بقيادة نصرابن سيار ، كما وقفت مع نصر بن سيار ضد الكرماني في معركة الخندقين في خراسان في أواخر عهد الأمويين[٢٧١].

أما في المغرب العربي فقد كان لتميم دور أكثر بروزا ، لأن الظروف ساعدتهم ان يكونوا قوم الأغلب بن سالم بن عقال ، جد الأغالبة ، وهذا الرجل ثم ابنه ابراهيم بن الأغلب هما صاحبا الفضل في تثبيت أمر تميم واعلاء حكمها

وتسويدها على غيرها في بلاد افريقية والمغرب الأوسط، ومن المعروف أن دولة بني الأغلب دولة تميمية . فحين أنتهت ولاية محمد بن الأشعث على أفريقية عين أبو جعفر المنصور الأغلب بن سالم بن عقال التميمي واليا على المغرب[٢٧٢]. وكان فارسا شهما شجاعا ، فسار الى أفريقية مع أهله وذويه ومن بينهم ابنه ابراهيم ، فدخلها مع مجموعة تميم ، ويبدو أن بعض تميم ظلت بمصر مع بقية اتحاد قبائل مضر بحكم الذي استهوى كثيرا من القبائل فاستقرت هنا ، لكن المقريزي لا يشير صراحة الى تميم ، بل يذكرها مع جملة بطون مضر[٢٧٣]، وحين دخلها نظم أمورها خير تنظيم ، لكن الخوارج عادوا يهاجمونها بقيادة أبي حاتم الأباضي[٢٧٤]. فقتل الأغلب لكن ابنه ابراهيم نجا من المحاولة وسكن طينة في أقليم الزاب ، وهنا استقر وأخذ يمهد الأمر لنفسه بعد أن أعجب به هرثمة بن أعين لنشاطه وذكائه وفصاحته مما حدا بالخليفة هارون الرشيد ان يعتمده هناك . وقد لعب الأغالبة دورا كبيرا في فتوح افريقية وحكمها وتنظيمها ما يقارب من مائة عام حين انتهى حكم بني الأغلب سنة ٢٩٦ هـ /٩٠٩ م على يد الفاطميين[٢٧٥].

ومن هذا كله يتبين لنا دور تميم في حركة الفتوح الاسلامية ومساهمتها فيها مساهمة فعالة ، سواء في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب، في شبه جزيرة العرب وخارجها ، إلا أن دور القبيلة لم يظهر ككل ، بل على هيئة أفراد ، قوادا وجنودا ، وهذا يعود الى أن المصادر الاسلامية المتقدمة لم تذكر القبيلة ككل ، بل أكتفت بالاشارة الى القواد والأفراد البارزين فقط.

الفتنة في الإسلام وموقف تميم منها :

من الأحداث الخطيرة التي واجهت الدولة الإسلامية هي الفتن الداخلية ، وأولها فتنة الردة التي حدثت بعد وفاة الرسول (ص) والتي شاركت بعض تميم فيها ، وأنتهت لصالح المسلمين بعد جهود مضنية بذلتها الخلافة في عهد أبي بكر الصديق. والمحنة الثانية هي مقتل الخليفة عمر بن الخطاب حين

طعنه ابو لؤلؤة وهو يوقظ الناس لصلاة الصبح[٢٧٦]. وقد وقفت تميم موقف الدفاع من مقتل الخليفة ، فقد شارك أحد أبناء تميم في مقتل ابي لؤلؤة المجوسي دفاعا عن الخليفة[٢٧٧]. والفتنة الكبرى في عهد الخليفة عثمان بن عفان وهي المحنة الثالثة والتي حدثت في أواخر عهد الخليفة وأدت الى مقتله بأيدي المسلمين أنفسهم ، وهي بادرة خطيرة تعرضت لها الدولة الاسلامية . إلاَّ أن الأمة الاسلامية ودولتها الفتية قد خرجت من هذه المحن بامتحان صعب وتجاوزتها . ومع ذلك فقد تركت على الدولة بصمات التفرقة والانشقاق ، وظهر ذلك واضحا في خلافة علي بن أبي طالب وما حصل في عهده من اضطرابات داخلية وخلافات حول مقتل الخليفة السابق والمطالبة بدمه تسترا للوصول الى خلافة المسلمين وأولهم معاوية بن أبي سفيان ، عامل الشام أنذاك ، مما أدى في النهاية إلى انتقال الخلافة إلى البيت الأموي وحصرها فيه ، خلافا للمبدأ الاسلامي الذي يستند على الشورى في خلافة المسلمين ، مما أدى الى ظهور ردود فعل عنيفة كان من نتيجتها التصدع وبروز الحركات المناوئة للدولة في المجتمع الاسلامي كحركة الخوارج والفرق المتعددة فيما بعد[٢٧٨].

في هذه المحنة ، وقفت تميم منذ البداية ضد مقتل الخليفة عثمان ابن عفان وهذا واضح من خلال المحاورة التي جرت بين عمار بن ياسر صاحب علي بن ابي طالب وبين أحد رجال تميم حين غضب عمار وساءه ما سمع حين قال التميمي له : : « اسكت أيها العبد أنت أمس مع الغوغاء، واليوم تسافه أميرنا »[٢٧٩]. وجاء وفد تميم مع وفود البصرة مع من جاء من القبائل الأخرى الى علي بن أبي طالب وهو بذي قار لينظروا في رأيه وماذا سيحل بالأمة بعد هذه الحادثة الأليمة ـ حادثة مقتل الخليفة ـ ، وهذا ما عبر عنه القعقاع بن عمرو التميمي مخاطبا عائشة أم المؤمنين حيث قال : « أن هذا الأمر الذي حدث أمر ليس بقدر ، وليس كالأمور ، ولا كقتل الرجل الرجل ، ولا النفر الرجل ولا القبيلة الرجل[٢٨٠]. لكن تداخل الأمور أنذاك جعل تميما تتريث وتنتظر ما تسفر

عنه النهاية . لذا نراها تقف موقف المحايد من فتنة البصرة ولم تغير رأيها إلاَّ عندما شعرت برجحان كفة علي في الحرب ، فدخلت فيما دخل فيه الناس[٢٨١]. لكن الطبري[٢٨٢]، ينقل لنا رواية عن سيف بن عمر يقول فيها ان بعض رجال تميم وقفوا مع علي منذ البداية منهم بنو عثمان بن مالك بن عمرو بن تميم ، وبنو زيد مناة بن تميم وقتل منهم مع علي خمسمائة رجل[٢٨٣]. منهم هلال بن وكيع الدارمي وأبو الجرباء الفيلاني وغيرهم[٢٨٤]. ومع رجحان كفة علي بعد حادثة الجمل لكن بعض تميم أنحازت نحو الأمويين مثل قيس بن قرة التميمي الذي التحق بمعاوية من العراق[٢٨٥]. وهذا ليس غريبا فتميم مثل القبائل العربية الأخرى لم تكن كتلة متماسكة ، بل كانت بعض بطونها منقسمة على نفسها ، فقد وقف بعضهم على الحياد ، في حين قاتل البعض الآخر مع عليا ، وانحاز فريق ثالث مع معاوية مثل قيس بن قرة وعمير بن عطارد وجماعته[٢٨٦]. ومثل هذه المواقف تتكرر مع معظم القبائل العربية في ذلك الوقت المضطرب .

أما موقفها من الصراع بين علي ومعاوية ، حيث طالب معاوية بالثأر من قتلة عثمان ، وقفت تميم بجانب علي وحاربت معه في صفين ، منهم شبث بن ربعي بن يربوع التميمي الذي حاور معاوية في صفين قائل : « يا معاوية أني قد فهمت ما رددت علي ابن محصن ، أنه والله لا يخفي علينا ما تفزو وما تطلب، انك لم تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به أهواءهم ، وتستخلص به طاعتهم ، إلاَّ قولك: قتل إمامكم مظلوماً ، فنحن نطلب بدمه»[٢٨٧]. وظبيان ابن عمار التميمي الذي قتل عبد الله بن المنذر التنوخي وهو احد فرسان الشام المعروفين، وكان ظبيان يومها مع جيش الأشتر[٢٨٨]. وزياد بن خصفة التميمي وغيرهم كثير[٢٨٩]. لكن أول خروج لتميم على خلافة علي ظهر بعد حادثة التحكيم وهم في طريق العودة من المعركة ، فقد لام بعضهم بعضا ولاموا علياً أيضاً ، فلما دخل الكوفة خرج عليه أثنا عشر ألف رجل وعسكروا في حروراء فسموا بالخوارج أو الحرورية أو المحكمة ، وكان شعارهم عبارة احتجاج على

التحكيم حين قالوا : لا حكم إلاّ لله ، وكان من رؤسائهم شبث بن ربعي التميمي صاحب المواقف المعروفة في صفين والذي حاول التفاهم معهم وأقناعهم بضرورة عدم إيصال الأمر إلى ما وصل إليه فلم يستطع[٢٩٠]. وقد استغل معاوية هذا الموقف وببراعته المعهودة ، أرسل عبد الله بن الحضرمي ليستميل تميم إلى جانبه ، وقد لقي ابن الحضرمي استجابة من بعض رجال تميم في البصرة، وحين أدرك علي الموقف عمل في جانبه على انهاء هذا الموقف الجديد فتمكن بعد جهد جهيد من تسخير جارية بن قدامة السعدي التميمي الذي استطاع قتل ابن الحضرمي في الكوفة وحرقه في الدار التي سكنها هو وبعض أصحابه[٢٩١]. وهكذا نرى لتميم في تلك الأيام دوراً في الأحداث العامة لكثرة عددها وأهميتها في توازن القوى بين القبائل.

ويشترك بعض بني تميم في مقتل حجر بن عدي الكندي وأصحابه ، لما أتهمهم زياد بن أبيه أنهم يريدون الفتنة وأنهم خلعوا الطاعة ، فطلب زياد من بعض تميم احضار حجر بن عدي وأصحابه ليعاقبهم على موقفهم من الأمويين ، وقد شهد بعض تميم على حجر مؤيدين زيادا في تهمته لهم ، منهم لبيد بن عطارد التميمي ومحمد بن عمير بن عطارد التميمي وسويد بن عبد الرحمن التميمي وهو من بني سعد ، ومن شهاداتهم على حجر وأصحابه أنهم جمعوا الجموع وأظهروا شتم الخليفة معاوية بن أبي سفيان ودعوا الى حربه وزعموا أن هذا الأمر لا يصلح إلاَّ في آل علي بن أبي طالب[٢٩٢]. ويذكر صاحب الأغاني أن بني تميم اشتركت في مقتل حجر بن عدي وأصحابه ، فقال زياد وهو على المنبر : « لتقم همدان وتميم وهوازن وأبناء بغيض ومذحج واسد وغطفان فليأتوا جبانة كندة وليمضوا من ثم الى حجر فليأتوني به »[٢٩٣]. لكن الطبري[٢٩٤]. يذكر أن بعضا من تميم وقفت موقف المعارض وانحازت مع حجر بن عدي ، فأرسلهم زياد إلى معاوية في الشام لتأديبهم ، منهم عبد الله بن حويه السعدي التميمي ومحرز بن شهاب التميمي من بني منقر . وقد ندم

معاوية نفسه على تنفيذ هذا الإجراء من خلال المناقشة التي دارت بينه وبين عائشة أم المؤمنين في مكة حين قال لها : « ما أعد نفسي حليما بعد قتلي حجرا وأصحاب حجر»[٢٩٥]. لقد تصور معاوية أن موقف حجر فيه خطر على مصالح البيت الأموي ، ومع عظم هذه الحادثة لكنها على ما يبدو حادثة تتكرر عند معظم الساسة في مختلف العصور بحق خصومهم السياسيين .

كما شاركت تميم في مقتل مسلم بن عقيل رسول الحسين بن علي إلى أهل الكوفة بعد أن جاءته المكاتبات منهم يطلبون قدومه إليهم ، فقد أشترك الحصين بن تميم في مساعدة عبيد الله بن زياد في ذلك الإجراء وكان على شرطته يومئذ[٢٩٦]. وتعد تميم من القبائل الرئيسية التي قاتلت الحسين بن علي وأصحابه في حادثة كربلاء وجاءت بسبعة عشر رأساً منهم[٢٩٧] لكن الحر بن يزيد الرياحي التميمي عارض هذا الموقف وانضم الى الحسين وأصحابه وقتل معهم ، وكان على ربع تميم وهمدان مع بقية القبائل الأخرى[٢٩٨]. ويبدو أن تراجع الحر التميمي عن معسكر عبيد الله بن زياد وأنضمامه لمعسكر الحسين ناتج من قناعته الشخصية بضرورة عدم سفك الدماء وقتل رجل له مكانة بين العرب والمسلمين ما دام يطلب الموادعة والسلام[٢٩٩]. وتقف تميم أيضا مع عبيد الله بن زياد ضد حركة سلمة بن ذؤيب الرياحي التميمي الذي دعا إلى عبد الله بن الزبير في مكة ممثله في الأحنف بن قيس التميمي ، لكن عندما أشتد الأمر ، تراجعت تميم ووقفت موقف الحياد من هذه الحركة لأن القائم بها تميمي منهم[٣٠٠]. ويبدو أن دافع العصبية القبلية لعبت دورا مهما في مثل هذه المواقف .

وتقف تميم موقف المعارضة من تأمير عمرو بن حريث المطلبي على الكوفة حين قالوا لرسل عبيد الله بن زياد : « لا نرضى ولا نجيز ولا نولي إلاَّ رجلا ترضاه جماعتنا »[٣٠١]. وقد حاولت الخوارج استغلال الموقف المتوتر بين الأزد وتميم وتلتحق بالأزارقة للاستحواذ على البصرة، لكن تميم ادركت ذلك

كتابخانه ومركز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

فاصطلحت مع الأزد وفوتت الفرصة على الخوارج وأخرجتهم من البصرة مدحورين[٣٠٢]. ووقفت مع المهلب بن أبي صفرة سنة ٦٥ للهجرة ضد الخوارج وانتصرت عليهم وشتتهم[٣٠٣]. وظلت تقف ضد الخوارج والأزارقة، فقد وقفت ضد حركة نجدة بن عامر الحنفي الذي ناصر الأزارقة، وقد قابلته تميم بكاظمة لكن نجدة تغلب عليهم وقتل منهم أكثر من ثلاثين رجلا وسبي آخرين، ثم دعاهم بعد ذلك فاجابوه على الصلح وأخذ منهم الصدقة[٣٠٤].

وجدير بالذكر أن هناك أشخاصاً كثيرين من قبيلة تميم العربية لعبوا دوراً بارزاً وقياديا في حركة الخوارج مثل أبي بلال مرداس بن أدية وأخيه عروة - وادية اسمهم اشتهروا بها - وهو من الذين شهدوا موقعه صفين مع علي بن أبي طالب. وبعد معركة النهروان سنة ٣٩ للهجرة عاد الى البصرة وتزعم حركة الخوارج هناك مستفيداً من مركز قبيلته تميم في البصرة. وقد كون هو وجماعته النواة التي أنتجت الفرقة الأباضية. وقد نشطت هذه الفرقة في العهد الأموي حتى تمكن عبيد الله بن زياد والي العراق (٥٦ - ٦٤ هـ) من قتل مرداس سنة ٦١ للهجرة تخلصا من خطرة[٣٠٥].

أما اخوه عروة الذي يعد من رجال معركة النهروان الذين خرجوا على علي بن أبي طالب أول من قال (لا حكم الاَّ لله). وكان كذلك أول من سل سيفه من أباة التحكيم. وقد عاش إلى زمن معاوية. وجيء به إلى زياد بن أبيه فجرت بينه وبين زياد مناظرة كلامية أبقى عليه بعدها إلى أن كانت ولاية عبيد الله بن زياد فقتله ومعه ابنته خوفا من خطره على الدولة. وكان قتله سنة ٥٨ للهجرة[٣٠٦].

ومنهم أيضا أبو عبيدة مسلم بن كريمة والذي كان يعرف باسم القفاف، وهو بصري النشأة، تميمي بالولاء. اشتهر بأنه من علماء الخوارج الأباضية، وكان مرجعا تشد إليه الرحال، ويلقبه أصحابه بلقب الإمام. كان يدعو لعبد الله بن أباض المعروف بطالب الحق وهو من زعماء الحركة في البصرة، وقد

تزعم الدعوة السرية للأباضية هناك(٣٠٧).

على أن أشتهر زعماء الأباضية من التميميين عبد الله بن أباض الذي تنسب إليه الدعوة ، إذ كان مسؤولاً عنها في كل الأقطار التي وصلت اليها الدعوة ، وهو بمثابة رئيسها في البصرة لدرجة أنه عرف برئيس القعدة هناك ، وكان معاصرا لمعاوية وعاش إلى أواخر عهد عبد الملك بن مروان . وقد أنتشر مذهبه بين البربر في شمال أفريقية ولا يزال بقية منهم يعيش في بلاد الجزائر على تقاليد منظمة تقوم على أسس قويمة من دين وأخلاق(٣٠٨).

ويبدو أن زعماء الأباضية إتخذوا من البصرة في البداية مقراً لدعوتهم بسبب إنتمائهم إلى قبيلة تميم صاحبة المكانة القوية هناك ، مما جعلهم يتمتعون بحمايتها وهو الأمر الذي جعل إضطهادهم أمراً صعباً وخاصة أنهم لم يحملوا السيف ولم يجردوا السلاح ضد حكام الأمويين .

وفي الواقع يصعب التفريق بين المؤيدين والمعارضين من أبناء القبيلة الواحدة في مثل تلك المواقف ، كما يصعب الإقرار أيضاً بما جاء في بعض مصادرنا العربية من أن إعتزال أفراد من قبيلة عن جهة معينة وإنضمامهم إلى جهة لا يمثل رأي القبيلة كلها ، لأن دافع العصبية القبلية يلعب أحياناً دوراً في تلك المواقف ، كما كان بعضها يميل حيث يميل الثقل والغلبة تحقيقاً لمصالحها في ذلك الجو المضطرب .

بنو تميم والعباسيون :

بدأت مشاركة بعض التميميين مع تنظيمات العباسيين المناوئة للأمويين منذ البداية ، فقد إنضم موسى بن كعب أبو عيينة ولاهز بن قريظ والقاسم بن محاشع ، وكلهم من بني امرؤ القيس بن تميم الدعوة العباسية ، وكانوا من النقباء الذين اختارهم محمد بن علي العباسي من بين السبعين الذين كانوا قد إستجابوا له حين بعث رسوله إلى خراسان سنة ثلاث ومائة يدعو إلى الرضا من

آل محمد (٣٠٩) . ونحن نعلم ما كان لهؤلاء النقباء من أهمية سياسية وتنظيمية في حركة العباسيين ، فقد وقع العبء الأكبر عليهم ، ومن هنا ندرك أهمية التميميين في هذا التنظيم منذ نشأته .

وحين بدأت قوة العباسيين بالظهور ، نرى بعض تميم بقيادة القاسم بن مجاشع تقف مع أبي مسلم الخراساني ضد نصر بن سيار حتى إستطاع الخراساني فيما بعد دخول قصر الإمارة بمدينة مرو الذي كان معداً لنزول عمال خراسان وكان ذلك سنة ١٣٠ للهجرة حسب رواية الطبري(٣١٠) .

وفي بداية حكم العباسيين تسجل تميم موقفاً مع أبي العباس السفاح حين إنضمت إلى خازم بن خزيمة بن حنظلة التميمي ضد حركة الخوارج في عمان وكانوا بقيادة حنظلة بن نعيم النهشلي التميمي في خمسمائة رجل من أصحابه ، فشخص خازم بمن معه من التميميين إلى عمان ، فأوقع بمن فيها من الخوارج فقتل الجلندي الخارجي ، وغلب خازم عليهم وقتل منهم خلقاً كثيراً وقتل في هذه المعركة أخ لخازم من أمه اسمه اسماعيل، كما غلب على بعض البلدان القريبة من عمان وقتل شيبان الخارجي وجماعته . ثم قفلوا راجعين إلى البصرة بعد أن جاءهم كتاب أبو العباس يدعوهم للعودة الى البصرة(٣١١) .

وفي عهد السفاح عين مفلس التميمي عاملاً على السند لكنه قتل هناك بمؤامرة من قبل منصور بن جمهور وبعض أصحابه مما دعا أبو العباس أن يوجه موسى بن كعب فقتل منصور بقنداييل وهي مدينة بالسند ، وظل فيها حتى موت أبي العباس سنة ١٣٦ للهجرة(٣١٢) . وإستمر هذا التعيين لتميمي في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور ، ومن الذين عينهم المنصور سعد بن الخليل التميمي(٣١٣) .

ولتميم موقف مع صاحب الزنج علي بن محمد ضد الخلافة العباسية ،

وقد استطاع الخليفة الموفق العباسي أن يسير ابنه أبو العباس بمعية أحد قواده إلى البصرة فأوقع بالزنج وبالتميميين الذين ناصروهم ، وقتل الكثير منهم وأسر جماعة آخرين ، وقيل أن بعض تميم كان يقدم الميرة لصاحب الزنج ، وأن أحد التميميين كان يسفر بين صاحب الزنج والأعراب ، وحين قبض عليه إعترف بذنبه فقطعت يده ورجله وألقي في عسكر صاحب الزنج ، وأمر الموفق بضرب أعناق الأسرى ، فإنقطعت الميرة والإمدادت عن صاحب الزنج بعد ذلك ، وفي الطبري وصفاً مفصلاً لهذه الحركة التي روعت الدولة العباسية وهددتها بالضعف والسقوط(٣١٤) .

وفي سنة ٢٩٣ للهجرة أغار الروم على مدينة قورس فقاتلهم أهلها فهزموهم وقتلوا أكثرهم ، وقتلوا رؤساء بني تميم وحاولوا إحراق المدينة ، لكنهم لم يستطيعوا إلا إحراق جامعها وساقوا من بقي من أهلها أسرى معهم(٣١٥) وظلت تميم لها دور مع بقية القبائل العربية الأخرى حتى سقوط الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ /١٢٥٨ م .

خاتمة :

وفي الختام لا نستطيع أن ننهي هذه الدراسة المتواضعة دون أن نستعرض نتائجها التي توصلنا إليها ، ومنها :

أن قبيلة تميم قبيلة عربية كبيرة ذات ماضي عريق ، وهي من القبائل العدنانية التي تقابل قيس وربيعة ، وعنها يذكر أبن حزم في الجمهرة حيث قال : « إذا وجب أن ننظر قبائل هؤلاء بنظرائها من قبائل هؤلاء ، فوجدنا القبائل العظام في عدنان ثلاثاً هم : تميم بن مر ، وعامر بن صعصعة ، وبكر ابن وائل ، ووجدنا قبائل اليمن العظام ثلاثاً هي : الأزد ، وحمير ، ومذحج ، فتعارض كل قبيلة من هذه قبيلة في تلك(٣١٦) . أما أماكن سكناها فكانت بأرض نجد الواسعة دائرة من هناك على البصرة واليمامة وامتدت إلى العذيب

من أرض الكوفة بالعراق ، كما نزلوا عمان وهجر والبحرين والعراق وبلاد الشام ، وتفرقت بطونهم في هذه الأصقاع الواسعة فكونت مجتمعات كثيرة فيها فيما بعد .

وامتاز تاريخها بمجده القديم ، وعزه الطريف ، ومكانته بين القبائل العربية الأخرى . وهي من قبائل البادية الصلبة ، وتعتبر من أقوى القبائل في مجموعة قبائل مضر العربية . وهي من القبائل المكابرة التي تأبى الخضوع لغيرها ، وقد عرفت بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام ، وتاريخها موغل في القدم ، لكن مواردنا لا تتجاوز القرن السادس الميلادي ، فليست لدينا موارد تاريخية موثوقة إلى ما قبل ذلك .

أما علاقاتها مع القبائل العربية الأخرى ، فقد امتازت بميزتين رئيسيتين أولهما العلاقات السلمية ، وثانيهما ، العلاقات وقت الحرب . ففي وقت السلم امتازت هذه العلاقات بظاهرة الصلات الإجتماعية البحتة ، مثل المصاهرات والقربى والإجارة ، وهذه الصلة واضحة مع قبائل مضر وقريش ، والتي أدت إلى قيام المحالفات فيما بينها مثل دخولها في الآيلاف ونظام الحمس . أما وقت الحرب ، فالعلاقات تخضع لحل المنازعات باستخدام القوة وفرض الغالب سلطانه على المقلوب لتحقيق اهدافه وأغراضه .

ولتميم علاقات مع العالم الخارجي قبل الإسلام ، وخاصة مع ملوك الحيرة الموالين للفرس . وقد جاءت هذه العلاقة نتيجة رغبة الحيرة في كسب رضا القبائل العربية مثل تميم لتأمين طرق التجارة . لذلك فقد منح زعماء الحيرة بعض الإمتيازات المهمة لرجال تميم المتعاونين معهم ، منها إشراكهم في نظام الردافة ، وتقديم الإقطاعات الزراعية الواسعة لهم كمكافأة لهم على هذا التعاون . والحقيقة أن الصراع بين فارس وبيزنطة إنعكس على الأوضاع في شبه الجزيرة العربية . فقد كان كل منهما يرغب رغبة شديدة في مد نفوذه داخل شبه الجزيرة .

ومن الناحية الدينية ، فقد شاركوا القبائل العربية عبادة الأصنام منذ القدم ، وقد تشابهت مع قريش في الناحية الدينية ، وإن الصنم عبد شمس كان معبودهم وله سدنة منهم . ومن أصنامهم الأخرى تيم ، والدبران ، كما كان لأصنامهم معابد أخرى في مواضع عديده ، ومنهم من عبد أجراماً سماوية ، ومنهم من اعتنق المجوسية ، وبعضهم المسيحية ، حتى جاء الإسلام فدخلوا فيه فيما بعد .

وأما ما أنجبته تميم من الشعراء البارزين ، فعدد كبير لها من لهم شأن في الجاهلية وبعد ظهور الإسلام منهم أوس بن حجر وعلقمة بن عبدة التميمي وسلامة بن جندل والفرزدق وجرير وغيرهم كثير .

لقد كانت رغبة الرسول (ﷺ) شديدة في ضم تميم الى جانبه كقبيلة قوية ذات بأس شديد، هو بأمس الحاجة اليها في وقت أشتدت الحاجة فيه للرجال الأقوياء الأشداء ، ولما كان يدركه (ﷺ) من أهمية في قوتها ورجالها ، لكن تعنتها وكبرياءها وإعتزازها بنفسها وبعصبيتها القبلية جعلها تقف موقفاً سلبياً من الدعوة منذ البداية ، غير أن الرسول ببراعته المعهودة إستطاع أن يسلط عليها غطفان بقيادة عيينة بن حصن وهو أعرابي موغل في البداوة مثلهم ، فلم يكد يتسلط عليهم ويغزوهم حتى سارعوا إلى الدخول في الإسلام ، فدخلوا فيه لكي يخملوا أمر غطفان ، وبدأ تاريخهم في الإسلام بعد ذلك ، وكان لهم فيه دور كبير .

أما بعد دخولها الإسلام ، فقداشتركت فعلياً في دعم وتثبيت دعائم الدولة الإسلامية أفراداً وجماعات مع جنود المسلمين ـ سوى ما عرف عن بعض بطونها بالإشتراك مع سجاح التميمية في محنة الردة ـ وساهمت في وقت كان الإسلام بأشد الحاجة لمساهمتها ، حيث كانت الأخطار تتهدده . وبهذه الوقفة أتاحت لرجالها الفرصة وفتحت لهم الطرق للوصول إلى المراكز الحساسة في الدولة . مما مكنهم أن يلعبوا دوراً بارزاً فيها .

وفي حركة الفتوح الإسلامية ، ساهمت هذه القبيلة برجالها الأشداء وظل قوادها يعملون على تدعيم الحكم الإسلامي في البلاد المفتوحة من أمثال القعقاع بن عمرو التميمي والأغلب بن سالم بن عقال وغيرهم كثير .

لكن تميم سجلت موقفاً غير مشكور في نزاعات العرب في خراسان وخاصة حين اشتركت بشكل مباشر وفعال في مقتل القائد العربي قتيبة ن بن مسلم الباهلي ، وهو الحادث الحاسم في مصير العرب في خراسان رغم أن نتائجة لم تتضح إلا مع الزمن الطويل .

أما موقفها من الصراع على السلطة ، فقد إتسم بالحياد أحياناً ، فقد وقفت مع الخليفة عثمان بن عفان ودافعت عن مقتله ، وبعد تولية علي بن أبي طالب ، ابتعدت عن معترك الأحداث منتظرة ما تسفر عنه النتيجة أو النهاية لتكون مع المنتصر ، وليس لدينا ما يوحي أنها عارضت بيعة علي ، لكن موقفها كان متأرجحاً بين علي ومعاوية وظلت تمسك بالعصا من الوسط وتميل حيث يميل الثقل والغلبة حتى إنحازت ألى الأمويين وبقيت معهم حتى النهاية .

ومع العباسيين بدأت مشاركتها في تنظيماتهم السرية واحتل بعض زعمائها مكانة بارزة في الحركة العباسية منذ بدايتها كما شاركوا العباسيين حروبهم ضد الأمويين ، لكن هذه المشاركة كانت فردية على ما يظهر ، وبعد إنتصار العباسيين بقي لها دور ثانوي في المشرق ورئيسياً في المغرب يطول شرحه .

والحمد لله رب العالمين .

الهوامش

(١) العروض : أطلق هذا المصطلح على اليمامة وعمان والبحرين ، ويعتقد أن مصدر التسمية أعتراضها بين الحجاز والبحرين . ويذكر ابن منظور : أن العروض مكة والمدينة وما حولها . يقول ابن الكلبي : بلاد اليمامة والبحرين وماوالها هي العروض ومنها نجد . والعروض يجمع ذلك كله .

الهمداني : صفة جزيرة العرب ص ٤٨ .

ابن منظور : لسان العرب جـ ٢ ص ٧٣٩ تحت مادة عرض .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ١١٢ .

القلقشندي : صبح الاعشى جـ ٥ ص ٥٠ تحقيق النجدي .

(٢) الزبيري : نسب قريش ص ١٠ ـ ١١ .

(٣) اليعقوبي : تاريخ جـ ٢ ص ٢٢١ وما بعدها ، طبعة بيروت .

(٤) الطبري : الرسل والملوك جـ ٣ ص ١٥٧ .

ابن الاثير : الكامل في التاريخ جـ ٢ ص ٢٧٣ .

كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٩ .

(٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٦ وما بعدها .

ابن قتيبة : كتاب المعارف ص ٣٤ ـ ٣٥ .

القلقشندي : نهاية الأرب ص ١٨٨ .

(٦) الجدول المرفق بالبحث ص ٣ .

(٧) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٧ .

(٨) ابن حبيب : كتاب المحبر ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

(٩) نفس المصدر ص ١٤١ ويذكر ابن حبيب في كتابه المنمق أن الاجواد اذا سافروا لم يختبز معهم أحد ولم يطبخ لكرمهم وجودهم على الآخرين .

ابن حبيب : المنمق ص ٢٩٤ .

(١٠) ابن حبيب المحبر ص ١٨١ ـ ١٨٢ . وعكاظ كانت من أعظم أسواق العرب في الجاهلية ، تقوم في سهل منبسط بين مكة والطائف .

الأصبهاني : بلاد العرب ص ٣٠ ـ ٣١ تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ،طبعة دار اليمامة .

(١١) لم يكن الرجل يسمى جراراً حتى يرأس الفا .

ابن حبيب : المحبر ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧ .

(١٢) الزبيدي : تاج العروس مجلد ٨ ص ١٩٩ وما بعدها ، تحت كلمة البرجمة

(١٣) ابن حبيب : المحبر ص ٢٣٥ ، ويذكر ابن منظور أن الحباق لقب بطن من تميم .

ابن منظور : لسان العرب مجلدا ص ٥٥٥ تحت كلمة حبق.

(١٤) ابن حبيب : المحبر ص ١٣٤ ويقصد بالحكام هنا المتساوون مع قريش في الديات والمغارم والحكم .

(١٥) نفس المصدر والصفحة .

(١٦) الزبيدي : تاج العروس مجلد ٢ ص ٣٣٢ وما بعدها تحت مادة حرد .

ابن منظور : لسان العرب مجلد١ ص ٦٠١ تحت مادة حرد .

(١٧) نفس المصدر السابق مجلد ١ ص ٣٣٢ تحت مادة تميم .

أحمد ابن ابراهيم : كنز الانساب ومجمع الأداب ص ٩٧ .

(١٨) ابن حزم . الجمهرة ص ٢١٤ .

ابن قتيبة : كتاب المعارف ص ٣٤ ـ ٣٥ .

(١٩) الطبري : الرسل والملوك جـ ١ ص ٤٤ ، ٥٩ ، ١٨٠ .

(٢٠) ابن حزم : : الجمهرة ص ٢٠٧ .

ابن قتيبة : كتاب المعارف ص ٣٦ .

(٢١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٧ .

(٢٢) ابن حجر : الأصابة في تمييز الصحابة مجلد ٣ ص ١٨٣ تحت رقم ٦٩٠١ .

(٢٣) القرآن الكريم : سورة الحجرات آية رقم ٤ .

(٢٤) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٨ .

(٢٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٤ .
(٢٦) ابن حجر الأصابة مجلد ٣ ص ٦١١ ـ ٦١٢ تحت رقم ٦٩٠٨ .
(٢٧) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٠ .
(٢٨) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم / آية ١٠٠ / النساء / مجلد ١ ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤ طبعة بيروت .
ابن حجر : الاصابة مجلد ١ ص ١١٨ .
الزركلي : الاعلام مجلد ١ ص ٣٤٤ .
عبد السلام التريماينني : أزمنة التاريخ الاسلامي جـ ٢ ص ٥٣١ ـ ٥٣٢ .
(٢٩) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٠ .
(٣٠) ابن حبيب : المحبر ص ٣٤١ .
ابن حزم . الجمهرة ص ٢١١ ـ ٢١٣ .
(٣١) ابن الأثير : الكامل جـ ٤ ص ٣٨ ـ ٣٩ .
الزركلي : الأعلام مجلد ٤ ص ٢٩ .
(٣٢) ابن حبيب : : المحبر ص ٣٤١ .
(٣٣) الطبري : الرسل والملوك جـ ٤ ص ١٤ وما بعدها .
الزركلي : الأعلام مجلد ٤ ص ١٤ .
(٣٤) ابن الأثير : الكامل جـ ٣ ص ٣٨٩ حوادث سنة ٤٠ .
الزركلي : الاعلام جـ ٥ ص ٢٤٠ .
(٣٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١١ ـ ٢١٣ .
(٣٦) الطبري : الرسل والملوك جـ ٦ ص ٦٧ وما بعدها .
(٣٧) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٣ .
الطبري : الرسل والملوك جـ ٦ ص ٥٨١ .
(٣٨) ابن الأثير : الكامل جـ ٤ ص ٤١٩ ـ ٤٢٤ .
الزركلي : الاعلام مجلد ٤ ص ٣٥٨ .
(٣٩) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٣ .
(٤٠) نفس المصدر والصفحة .
(٤١) نفس المصدر السابق ص ٢١٥ . ويذكر ابن منظور ان البطون دون القبيلة وفوق الفخد عند القبائل .
ابن منظور : لسان العرب مجلد ١ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨ تحت مادة بطن .

(٤٢) ثرمدا : ماء لبني سعد في وادي الستارين . وقيل قرية بالوشم من أرض اليمامة ثرمدا من أرض اليمامة لبني أمرؤ القيس في تميم .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ٧٦ تحت مادة ثرمدا .

رضا كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٧ .

(٤٣) بريدة : ماء لبني ضبينة ، وهم ولد جعدة بن غني بن قيس عيلان .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ١ ص ٤٦٠ .

كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٥ .

(٤٤) جلاجل : جبل من جبال الدهناء لبني تميم جماعة قيه .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٩ .

كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٥ .

(٤٥) نفس المصدر السابق ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

أحمد بن ابراهيم : كنز الانساب ص ٩٧ وما بعدها .

(٤٦) الطبري : الرسل والملوك جـ ٢ ص ٢٠١ وما بعدها .

(٤٧) منهم عاصم بن زيد الأندلسي شاعر الأمويين . وموسى بن كعب القائم بدعوة بني العباس ، والقاسم بن مجاشع أحد قضاة العباسيين ولاهز بن قريظ من دعاة بني العباس وغيرهم كثير .

ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٤ .

ابن حبيب : المحبر ص ٣٧٤ ، ٤٦٥ .

(٤٨) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٢٩ .

(٤٩) نفس المصدر السابق والصفحة .

(٥٠) نفس المصدر السابق والصفحة .

(٥١) ابن الأثير : الكامل جـ ٤ ص ٤٤٢ .

الزركلي : الاعلام مجلد ٣ ص ٢١٤ .

(٥٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٣٠ .

(٥٣) ابن حبيب : المحبر ص ١٤١ ، ١٤٥ ، ٣٤٤ .

(٥٤) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ .

(٥٥) ابن الأثير : الكامل جـ ٢ ص ٣٤٩ .

الزركلي : الاعلام مجلد ٦ ص ٣٤٩ .

عبد السلام التريابتني : أزمنة التاريخ الاسلامي جـ ٢ ص ٨١٤ ـ ٨١٥ .

ابن حجر : الآصابة في تمييز الصحابة مجلد ٣ ص ٢٣٠ .

(٥٦) البكري : : معجم ما أستعجم مجلد ١ ص ٨٨ تحقيق مصطفى السقا ١٩٤٥ .

(٥٧) العذيب : تصغير لكلمة العذب ، وهو الماء الطيب ، وهو ماء بين القادسية والمفيشة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال ، وقيل هو وادلبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٩٢ .

(٥٨) الأصطخري : مسالك الممالك ص ٢٢ ـ ٢٣ .

(٥٩) البكري : معجم ما أستعجم مجلد ١ ص ٨٨ وما بعدها .

(٦٠) نفس المصدر السابق والصفحات .

(٦١) يبرين : تقع بأعلى مناطق بني سعد بن تميم وقيل من أصقاع البحرين . وتطلق اليوم على واحة بالجنوب الغربي من الاحساء فيها مياه ونخيل كثيرة .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٤٢٧ .

الحربي : المناسك ص ٦٢١ هامش حمد الجاسر .

ابن بلهيد : صحيح الأخبار مجلد ٢ ص ٨٩ .

(٦٢) سفوان : ماء على مرحلة من باب المربد بالبصرة .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٢٢٥ .

(٦٣) الاحساء من مدن البحرين ، تقع على مرحلة من الساحل تبعد عن هجر ميلين في الجنوب الغربي من القطيف . أما الأجواف فأنه يقع شمال الأحساء به مياه وقرى .

المقدسي : احسن التقاسيم ص ٩٣ ـ ٩٤ (وقد ذكر انه لبني امريء القيس بن زيد مناة بن تميم .

لغدة الاصبهاني : بلاد العرب ص ٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ١ ، ٢ ص ١٤٨ ، ١٨٧ طبعة بيروت .

(٦٤) لغدة : بلاد العرب ص ٢٩٨ ، ٣٤٨ .

الهمداني : الصفة ص ١٣٧ .

(٦٥) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٢٢٨ .

الهمداني : الصفة ص ١٣٦ .

(٦٦) معجم البلدان مجلد ٤ ص ٢٢٨ .

الهمداني : الصفة ص ١٣٦ .

(٦٧) طويلع واللهابة : مناطق لبني كعب بن العنبر بن تميم ، وقيل انها لعبد شمس ابن تميم ، فأخرجتهم منها كعب بن العنبر ، وقيل تقع في ديار صنبة من تميم وحولها وج

طويلع حدثت فيها وقعة بين بني صنبة والعبشميين .

لغدة : بلاد العرب ص ٢٩٧ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٢٧ .

(٦٨) الصمان جبل أحمر في أرض تميم ، وقيل في بلاد تميم المتاخمة للدهناء . وقد أختلفت الآراء في موضع الدهناء لكن الهيثم بن عدي يقول : الدهناء هو الوادي الذي في بلاد تميم بادية البصرة في ارض بني سعد .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ٤٩٣ ، مجلد ٣ ص ٤٢٣ طبعة بيروت .

(٦٩) عبد الرحمن عبد الكريم النجم : البحرين في صدر الاسلام ص ٤٣ - ٤٤ .

(٧٠) نفس المصدر السابق والصفحات .

(٧١) جواد علي : المفصل جـ ٤ ص ٢٠٠ .

(٧٢) هجر : مدينة ، وهي قاعدة البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهي قاعدة تجارية وموضعها اليوم هي مدينة الهفوف الحالية .

المقدسي : أحسن التقاسيم ص ٧١ .

القزويني : أثار البلاد ص ٣٠٠ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٢٩٣ .

(٧٣) القزويني : آثار البلاد ص ١١٠ - ١١١ .

ابن الأثير : الكامل جـ ١ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ .

واللقاط : ما ألتقط من الشيء سواء ثمر السنبل أو التمر ، وقيل ما ألتقط من كرب النخل بعد الصرام ، والكلمة تعني جمع المحصول المتروك في الأرض .

أما الميرة : هي جلب الطعام للبيع ، والمبار جالب الميرة .

ابن منظور : لسان العرب مجلد ٣ ص ٣٨٦ - ٣٨٧ ، ٥٥٤ - ٥٥٥ طبعة بيروت تحت مادتي لقط ، ومير .

(٧٤) الطبري : الرسل والملوك جـ ٢ ص ٥٧ ، ١٦٩ - ١٧١ .

(٧٥) البكري : معجم ما أستعجم مجلد ١ ص ٣٠٥ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ٣٧٨ .

(٧٦) الطبري : الرسل والملوك جـ ٢ ص ٥٧ - ٥٨ .

دائرة المعارف الاسلامية مجلد ٤ ص ٤٣ .

(٧٧) جواد علي : المفصل جـ ١ ص ٥٤٧ - ٥٤٨ .

(٧٨) نفس المصدر السابق ص ٥٤٧ - ٥٤٩ .

(٧٩) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ٣٢٨ وما بعدها .

(٨٠) المقريزي : البيان والاعراب عما بأرض مصر في الاعراب ص ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٦٤ .

(٨١) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ١٢٩ .

(٨٢) الزبيدي : تاج العروس مجلد ٣ ص ٤٠٤ .

(٨٣) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

(٨٤) نفس المصدر السابق مجلد ٢ ص ٣٠٥ .

(٨٥) نفس المصدر السابق مجلد ٤ ص ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

(٨٦) نفس المصدر السابق مجلد ٥ ص ٢١٧ ـ ٢١٨ .

(٨٧) نفس المصدر السابق مجلد ١ ص ٣٩٨ .

(٨٨) نفس المصدر السابق مجلد ٤ ص ٣٤٧ ـ ٢٤٨ .

(٨٩) نفس المصدر السابق مجلد ٤ ص ٦٦ .

(٩٠) نفس المصدر السابق مجلد ٢ ص ٨٢ .

(٩١) نفس المصدر السابق مجلد ٥ ص ٢٩١ .

(٩٢) نفس المصدر السابق مجلد ٤ ص ٤٧٢ .

(٩٣) عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٧ وما بعدها .

(٩٤) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٧ .

(٩٥) ينقل ابو زيد في النوادر ص ٦١ بيتا من الشعر يقول :

فأن بيت تميم ذو سمعت به ... فيه تنمت وأرست عزها مضر

كستر : الحيرة ومكة ص ١٧ ترجمة يحي الجبوري .

(٩٦) Eney Iv, p. 643.

(٩٧) مران : موضع على أربعة أميال من مكة إلى البصرة وقيل بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً ، وفيه قبر تميم بن مر بن أد بن طانجة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٩٥ .

(٩٨) ابن قتيبة : كتاب المعراف ص ٣٤ ـ ٣٥ .

(٩٩) الحيرة : مدينة جاهلية قديمة ، كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف ، وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية ولتاريخ العرب فيها جذور عميقة ، والتجمع العربي المعروف باسم التنوخ ظهر فيها قبل الإسلام . وعنها ظهر أول حكم عربي قوي يضم معظم أرض العراق وبادية الشام . ولتميم تاريخ طويل فيها .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ٣٢٨ وما بعدها .

(١٠٠) يذكر ابن منظور بأن الأرداف هم الملوك في الجاهلية ، وكانت الرادفة لبني يربوع في تميم . والرديف هو الرجل الذي يجلس على يمين الملك ، فإذا شرب الملك ، شرب الرديف بعده ، وإذا غزا الملك قعد الرديف مكانه فكان خليفته على الناس حتى يعود من الغزوة ، وله في الغنيمة المرباع . ويذكر الواقدي بأن المرباع هو ربع الغنيمة التي تستولي عليها القبيلة في الحروب .

ابن منظور : لسان العرب مجلد ٣ ص ١٠١ تحت كلمة قصر .

الواقدي : المغازي ج ١ ص ١٧٧ طبعة أوكسفورد .

(١٠١) Ency IV, P.945.

جواد علي : المفصل ج ٤ ص ٥٢٧

(١٠٢) ابن منظور : لسان العرب مجلد ٣ ص ١٠١ .

كستر : الحيرة ومكة ص ١٥ ترجمة يحيى الجبوري .

(١٠٣) ابن حبيب : كتاب المحبر ص ٢٥٣ .

(١٠٤) الآلوسي : بلوغ الأدب ج ٣ ص ٢٠١ .

(١٠٥) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٢٨٣ ، أنظر الهامش أيضاً .

(١٠٦) نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(١٠٧) كستر : الحيرة ومكة ص ٨ ـ ١٠ ترجمة يحيى الجبوري .

(١٠٨) جواد علي : المفصل ج ٤ ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧ .

(١٠٩) ابن قتيبة : كتاب المعارف ص ٣٥ .

(١١٠) الأصفهاني : الأغاني ج ١٧ ص ٣١٨ ـ ٣٢٢ طبعة احياء التراث

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٤١٣ ـ ٤١٤ .

ابن خلدون : العبر ج ٢ ص ٦٥ .

محمد أبو الفضل ابراهم : ايام العرب في الجاهلية ص ٢ ـ ٥ .

(١١١) السلان : وادي فيه شجر وماء وحلفاء ، وهو ما بين الحجاز واليمن ، فيه وقعة لبني ضبه مع عامر بن مالك التميمي .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥ .

جواد علي : المفصل ج ٣ ص ٢٧٥ .

ابو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ١٠٧ وما بعدها

(١١٢) عكاظ : كانت أعظم أسواق العرب في الجاهلية ، تقع في سهل منبسط بين مكة والطائف وكان موعدها الأشهر الحرم ، يقصدها العرب من كافة أنحاء شبه الجزيرة وكانت ـ مضر وتميم منهم ـ أكثر القبائل تواجداً فيها لوقوعها في منطقتها .

الأزرقي : أخبار مكة ج ١ ص ١٨٨ .

الأصبهاني : بلاد العرب ص ٣٠ ـ ٣١ تحقيق العلي والجاسر ، دار اليمامة للنشر .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٢٣٥ .

أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٤ وما بعدها .

(١١٣) اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات وقيل لفطفان ، وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني ، وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على تميم أسر فيه معبد ابن زرارة رئيس بني تميم .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٦ .

أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٤ وما بعدها .

(١١٤) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٣ ص ٣٦٠ .

ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٥٥٦ .

(١١٥) الميداني : مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٦٨ .

(١١٦) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٦ .

(١١٧) نفس المصدر السابق والصفحة

(١١٨) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٦ ص ٦٥ وما بعدها .

ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٦٠٤ ـ ٦٠٦ .

ابن منظور : لسان العرب مجلد ٢ ص ٦٣ تحت مادة زور .

(١١٩) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ١٥٧ .

(١٢٠) جبلة : اسم لعدة مواضع ، وشعب جبلة الموضع الذي فيه الوقعة المشهورة بين بني عامر وتميم وعبس وذبيان وفزارة ، وهي هضبة حمراء بنجد ، ولها وصف في معجم البلدان .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٠٤ تحت مادة جبلة .

(١٢١) الأصفهاني : الأغاني ج ١٩ ص ١٩٢ طبعة دار إحياء التراث العربي .

ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٥٨٣ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٤٧ .

أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٩ وما بعدها .

(١٢٢) البكري : معجم ما أستعجم ج ٢ ص ٣٦٥ وما بعدها .
ابن الأثير : الكامل مجلد ١ ص ٦١٧ - ٦١٩ .
(١٢٣) البكري : معجم ما استعجم تحت مادة النسار .
ويذكر ياقوت ، أن النسار هي جبال صغار كان عندها وقعه لتميم انتصرت فيها ، وقيل هو ماء لبني عامر بن صعصعة .
ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٢٨٣ .
أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ٣٧٨ وما بعدها .
(١٢٤) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٢٨٣ .
(١٢٥) ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٦١٧ .
(١٢٦) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٣ ص ٣٧٥ .
ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٦١٩ .
ويذكر ياقوت ، بأن الجفار ماء لبني تميم بنجد ، وله ذكر كثير في أخبارهم وأسفارهم .
ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥ .
(١٢٧) نفس المصدر السابق والصفحات
(١٢٨) نفس المصدر السابق ص ١٤٤ .
(١٢٩) النويري : نهاية الأرب ج ١٥ ص ٤٠٦ وما بعدها
ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٥٤٩ وما بعدها .
ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤٧٢ .
أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ٤٦ وما بعدها
(١٣٠) جواد علي : المفصل ج ٣ ص ٣٥٤ .
(١٣١) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤٧٣ .
(١٣٢) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٦ ص ٧٨ .
(١٣٣) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٦ ص ٧٨ .
(١٣٤) الشعيبة من مياه بني نمير وهي ببطن واد يقال له الحريم ، وقيل هي قرية على ساحل البحر على طريق اليمن وقعت فيها وقعة لبني تميم . والدواسر وادي على حافة الربع الخالي جنوب شرقي السليل تمده أودية جبال اليمن بالمياه وقعت فيه وقعة لبني تميم .
ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٣٥١ .
الآلولي : تاريخ نجد ص ٢٩ .
حافظ وهبه : جزيرة العرب في القرن العشرينة ص ٥٤ .

(١٣٥) ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣ .

(١٣٦) الأصفهاني : الأغاني ج ١٧ ص ٢٦٨ طبعة دار إحياء التراث .

ابن الأثر : الكامل ج ١ ص ٥٥٣ .

ويذكر ياقوت أوارة اسم ماء أو جبل لبني تميم قبل ناحية البحرين ، ونحن نعلم أن البحرين هو الإسم الكبير لهذه المنطقة كلها .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ١ ص ٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ١٠٠ وما بعدها .

(١٣٧) الأصبهاني : بلاد العرب ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٤٢٢ .

(١٣٨) أبو الفضل : أيام العرب في الجاهلية ص ١٦٩ ، ٣٤٣ .

(١٣٩) الأصفهاني : الأغاني ج ١٩ ص ١٨٤ دار إحياء التراث العربي .

(١٣٩ أ) كستر: الحيرة ومكة ص ٤٠، ترجمة يحيى الجبوري، كستر: الحيرة ومكة ص ٩٠ وما بعدها

(١٤٠) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٠ .

(١٤١) ابن بكار : نسب قريش ص ٣٠١ ، ٣١٧ .

الواقدي : المغازي ص ٨٣ ـ ٨٤ .

(١٤٢) ابن بكار : نسب قريش ص ٣١٨ .

(١٤٣) المصعب الزبيري : نسب قريش ص ٣١٢ .

(١٤٤) الجمحي : طبقات فحول الشعراء ص ٤٨٨ .

(١٤٥) المصعب الزبيري : نسب قريش ص ٤٤ ، ٨٣ .

(١٤٦) البلاذري : أنساب الأشراف ص ٣٥١ .

(١٤٧) المصعب الزبيري : نسب قريش ص ٩٨ .

الأصفهاني : الأغاني ج ١٢ ص ١٣٤ .

(١٤٨) المصعب الزبيري : نسب قريش ص ٩٨ .

(١٤٩) ابن حزم: الجمهرة ص ٢١٠ .

(١٥٠) نفس المصدر والصفحة .

(١٥١) الحمس : اسم تقليدي أعطي لساكني مكة عند ظهور الإسلام ، بقدر ما كانوا مميزين عن القبائل الأخرى بعادات خاصة خلال الإحرام . ويذكر الزمخشري بأن فكرة الحمس كانت مرتبطة بعبادة الكعبة ، وقد ثبت صراحة أن الكعبة كانت تسمى الحمساء . ويبدو أن كلمة الحمس تعني نظاماً معيناً يخص قبيلة ليميزها عن غيرها .

دائرة المعارف الإسلامية مجلد ٨ ص ١٠٣ تحت مادة حمس .

الزمخشري : الفائق في غريب الحديث تحت مادة حمس .

(١٥٢) ابن حبيب : كتاب المنمق ص ٢٨٠ طبعة حيدر أباد ١٩٦٤ .

(١٥٣) اليعقوبي : تاريخ ج ١ ص ٢٤٣ طبعة بيروت ، كستر : الحيرة ومكة ص ٤٥ .

والإيلاف ، معاهدات بين قريش والقبائل ، تدفع بموجبها قريش مبلغاً من المال للقبائل المتحالفة معها وتضمن لها تسويق بضائعها معها ، مقابل الأمن والحماية من هذه القبائل لقوافل قريش أثناء مرورها بأراضيها . ولتميم دور فعال في هذه المعاهدات بإعتبارها إحدى قبائل مضر القوية .

ابن حبيب : المحبر ص ١٦٢ .

ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ـ آية الإيلاف ج ٤ ص ٥٥٣ .

جواد علي : المفصل ج ٩ ص ٦١٢ .

(١٥٤) ابن حبيب : المحبر ص ٢٦٤ ـ ٢٦٥ .

(١٥٥) حميد الله : الوثائق السياسية ص ٥٤ ، ١٠١ .. كستر : الحيرة ومكة ص ٥٦ .

(١٥٦) ابن حبيب : المحبر ص ١٦٩ .

ابن عساكر : تاريخ ج ٧ ص ٣٢٩ .

ابن أبي حديد : شرح نهج البلاغة مجلد ٣ ص ٤٦٥ .

(١٥٧) الأزرقي : أخبار مكة مجلد ١ ص ١٨٨

(١٥٨) ابن قتيبة : المعاني الكبير ص ٩٨٩ حيث يقول الخمس قريش ومن ولدت **كستر : الحيرة ومكة ص ٦٣**

(١٥٩) كستر : الحيرة ومكة ص ٦٣ ترجمة يحي الجبوري .

(١٦٠) نفس المصدر السابق ص ٧٥ ـ ٧٦ .

هناك عدة مؤلفات تناولت عكاظ أحدثها سوق عكاظ لعلي حافظ صدر من المكتبة الصغيرة عام ١٣٩٦ ، وسوق عكاظ في التاريخ والأدب ، أصدره نادي الطائف الأدبي عام ١٣٩٦ هـ وسوق عكاظ في الجاهلية والإسلام لناصر الرشيد وصدر عام ١٣٩٧ هـ ، ومن الذين درسوا موقع عكاظ وتاريخه دراسة جيدة سابقة للمؤلفات المشار إليها حمد الجاسر وعبد الرحمن عزام وابن بلهيد .

(١٦١) حميد الله : الوثائق السياسية للعهد النبوي ص ١٠١ .

LAMMENS : La city Arabe de Taif, P. 10 - 11.

ابن حبيب : المحبر ص ١٦٢ وما بعدها .

(١٦٢) ابن حبيب : المحبر ص ١٨١ ، كستر : الحيرة ومكة ص ٨٨ .

(١٦٣) نفس المصدر السابق ص ١٨٢ ـ ١٨٣ .

ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٨ .

الشهرستاني : الملل والنحل ص ٤٢٦ .

(١٦٤) ابن حبيب : المحبر ص ١٣٤ ـ ١٨٢ .

(١٦٥) كستر : الحيرة ومكة ص ٨٦ ـ ٨٧ ترجمة يحيى الجبوري . القلقشندي : نهاية الأرب ص ٤٦٤ .

(١٦٦) الأزرقي : أخبار مكة ج ١ ص ١٨٨ وما بعدها .

كستر : الحيرة ومكة ص ٨٦ ـ ٨٧ .

(١٦٧) ابن هشام : السيرة النبوية ج ١ ص ١١٠ طبعة دار الجيل ١٩٧٥ .

ابن قتيبة : المعارف ص ٣٦ .

(١٦٨) ابن هشام : السيرة النبوية جـ ١ ص ١١٠ وما بعدها .

ابن قتيبة : المعارف ص ٣٦ .

كستر : الحيرة ومكة ص ٨٦ ـ ٨٧ .

صالح العلي : محاضرات في تاريخ العرب ص ١١٢ مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٦٤ .

(١٦٩) القرآن الكريم : سورة الأنفال آية ٢٦ .

(١٧٠) كستر : الحيرة ومكة ص ٨ وما بعدها .

ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥٥ .

الذهبي : ميزان الإعتدال ج ٣ ص ٣٨٥ تحت رقم ٦٨٦٤ .

(١٧١) أحمد الشريف : مكة والمدينة ـ أنظر المقدمة .

(١٧٢) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم مجلد ٢ ص ٣٠٠ تفسير سورة الأنفال طبعة بيروت ١٩٨٢ .

(١٧٣) كستر : الحيرة ومكة ص ١٠ وما بعدها .

(١٧٤) ابن سعيد : نشوة الطرب ورقة رقم ٩٦ نقلاً عن كستر ص ١٠ .

ابن خرداذبه : المسالك والممالك ص ١٢٨ طبعة دي غويه ، ليدن ١٨٨٩ .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٥ ص ٢٩٠ .

(١٧٥) الأصفهاني : الأغاني ج ١٢ ص ٢٦ طبعة الساسي المصرية .

(١٧٦) ابن منظور : لسان العرب مجلد ٣ ص ١٠١ تحت مادة قصر .

كستر : الحيرة ومكة ص ١٦ .

(١٧٧) نفس المصدر السابق ص ١٧ وما بعدها .

ابن حبيب : المحبر ص ٢٥٣ .

(١٧٨) السوادية : قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد مناة بن تميم .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٣ ص ٢٧٥ ، كستر الحيرة ومكة ص ١٦ وما بعدها

(١٧٩) المبرد : الكامل في اللغة ج ٢ ص ٨٢ - ٨٣ .

(١٨٠) كستر : الحيرة ومكة ص ٣٠ - ٣١ .

(١٨١) نفس المصدر السابق ص ٣١ - ٣٢ .

الأصفهاني : الأغاني ج ١٢ ص ١٤٤ .

(١٨٢) المبرد : الكامل ج ٢ ص ٨٤ .

ابن حبيب : أسماء المغتالين ص ١٢ .

كستر : الحيرة ومكة ص ٣١ وما بعدها .

(١٨٣) نفس المصدر السابق ص ٣٩ .

(١٨٤) الأصفهاني : الأغاني ج ١٢ ص ٤٦ طبعة الساسي المصرية .

أحمد الشريف : مكة والمدينة ص ١٥١ ، طبعة دار الفكر .

ابن هشام : السير مجلد ١ ص ٦٥ تحقيق السقا ١٩٥٥ .

(١٨٥) فليب حتي : تاريخ العرب المطول ج ١ ص ٣٣ .

(١٨٦) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ٣ ص ٣٦٠ .

ابن الأثير : الكامل ج ١ ص ٥٦٢ وما بعدها .

(١٨٧) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٧ .

(١٨٨) ابن حزم : الجمهرة ص ٢١٣ .

(١٨٩) القرطبي : الجامع الصحيح مجلد ١٠ ص ١١٧ تفسير سورة النمل .

(١٩٠) كستر : الحيرة ومكة ص ٣١ .

الأصفهاني : الأغاني ج ١٢ ص ١٤٤ .

ويذكر في مكان آخر بأن المرأة التميمية التي رفضت العودة هي رمية بنت أحمد بن جندل وكانت أمها أخت قيس بن عاصم التميمي .

الجاحظ : البيان والتبيين ج ٣ ص ٣١٨ .

البغدادي : خزانة الأدب ج ٢ ص ٨٦ .

(١٩١) القرآن الكريم : سورة الإسراء آية ٣١ .

(١٩٢) اليعقوبي : تاريخ ج ١ ص ٢٥٨ .

(١٩٣) الجاحظ : البخلاء ص ١٤٦ ، ٢٠٨ .

الآلوسي : بلوغ الأرب ج ١ ص ٣٠٨ وما بعدها .

(١٩٤) القالي : الأمالي ج٢ ص ٢٩٩ وما بعدها.

الآلوسي : بلوغ الأرب ج ١ ص ٣١١ .

(١٩٥) ابن حبيب : المحبر ص ١٣٤ .

الآلوسي : بلوغ الأرب ج ١ ص ٣١٦ .

الجاحظ : الرسائل ج ١ ص ٣٦٢ .

ابن حجر : الاصابة مجلد ١ ص ١١٠ .

(١٩٦) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ١٣١ .

الجاحظ : الرسائل ج ١ ص ٧٢ .

(١٩٧) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ١٣٥ .

جواد علي : المفصل ج ٩ ص ٤٦٧ .

(١٩٨) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ١٤٧ .

(١٩٩) نفس المصدر السابق ج ١ ص ١٩٢ .

جواد علي : المفصل ج ٩ ص ٤٧٣ .

(٢٠٠) ابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ٩٩ ، ١٩٢

جواد علي : المفصل ج ٩ ص ٤٧١ وما بعدها .

أحمد الجندي : التميميون ومكانتهم في العربية ـ بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٢٥ / القاهرة ١٩٦٦ ص ١٥٩ وما بعدها .

(٢٠١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٠٧ وما بعدها .

ابن حجر : الإصابة .

أحمد الجندي : التميميون ومكانتهم في العربية ص ١٦٢ .

(٢٠٢) ابن حبيب : المحبر ص ٣١٦ .

(٢٠٣) كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٣٢ .

ابن الكلبي : الأصنام ص ١٨ .

(٢٠٤) الآلوسي : بلوغ الأرب ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٢٠٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٩١ .

القلقشندي: نهاية الأرب ص ٤٥٢ .

المقدسي : البدء والتاريخ ج ٤ ص ٣٠ .

(٢٠٦) اليعقوبي : تاريخ ج ١ ص ٢٥٧ .
ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ .
(٢٠٧) ابن الكلبي : الأصنام ص ٦ ـ ٨ .
(٢٠٨) الشهرستاني : الملل والنحل ج ٢ ص ٤٠ وما بعدها .
ابن حزم : الفصل في الملل والنحل ج ١ ص ٥٨ وما بعدها .
أحمد أمين : فجر الإسلام ص ٩٨ وما بعدها .
(٢٠٩) السهيلي : الروض الآنف ج ١ ص ١٣ طبعة القاهرة ١٩٧١ .
الشهرستاني : الملل والنحل ج ٣ ص ١٠٣ وما بعدها .
ابن حزم : الفصل في الملل والنحل ج ١ ص ٨٨ ـ ٨٩ .
عبد الرزاق الحسني : الصائبة قديماً وحديثاً/ القاهرة ١٩٣١ ص ٨ ـ ٩ .
(٢١٠) اليعقوبي : تاريخ ج ١ ص ٢٥٧ طبعة بيروت .
ويذكر ابن هشام في السيرة ، المجلد الأول ص ٣١ ـ ٣٣ أنه كان بمنطقة نجران مركز للنصرانية .
ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ .
(٢١١) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ١١٥ .
القلقشندي : صبح الأعشى ج ١ ص ٣٧٢ .
(٢١٢) الطبري : الرسل والملوك ج ١ ص ٣٨ .
(٢١٣) القاري : مرقاة المفاتيح ج ٥ ص ٥١٠ .
(٢١٤) القرآن الكريم : سورة الحجرات آية رقم ٤ .
(٢١٥) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ١٢٠ .
أبو عبيدة : مجاز القرآن ج ٢ ص ٢١٩ .
(٢١٦) القرآن الكريم : سورة الحجرات آية رقم ٥ .
ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٢٠٨ .
(٢١٧) من وفد بني تميم عطارد بن حاجب بن زرارة ، والأقرع بن حابس التميمي ، والزبرقان بن بدر التميمي ، وعمرو بن الأهتم ، ونعيم بن زيد وقيس بن عاصم التميمي وغيرهم .
الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ١١٥ ، ١٥٧ .
(٢١٨) ابن منظور : لسان العرب مجلد ١ ص ٣٣٢ تحت مادة تمم .
ابن دريد : الإشتقاق ص ١٢٣ .

(٢١٩) القرآن الكريم : سورة الأنعام آية ٥٢ .
ابن كثير : تفسير القرآن العظيم مجلد ٢ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .
(٢٢٠) الواقدي : المغازي ج ٣ ص ٩٥١ ـ ٩٥٢ .
الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٨٧ .
(٢٢١) الواقدي . المغازي ج ٣ ص ٩٥١ ـ ٩٥٢ .
(٢٢٢) فيليب حتي : تاريخ العرب المطول ج ١ ص ١٩٠ .
(٢٢٣) هاملتون جب : دراسات في حضارة الإسلام ص ٦ ـ ٧ .
أحمد شلبي : التاريخ الإسلامي ج ١ ص ٢٧٧ .
(٢٢٤) ابن هشام : السيرة ، المجلد الثاني ص ٥٨١ وما بعدها ، طبعة الحلبي ١٩٥٥ .
الواقدي : المغازي ج ٣ ص ٩٤٩ وما بعدها .
مونتجمري دات : محمد في المدينة ص ٧١ ـ ٧٣ الطبعة الإنجليزية .
(٢٢٥) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ١٤٤ .
فيليب حتي : تاريخ العرب ج ١ ص ١٩١ .
(٢٢٦) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ١٣٣ ـ ١٤٥ .
ابن الأثير : الكامل ج ٢ ص ٢٨٦ ، طبعة بيروت .
اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٧٩ .
أحمد الشريف : دور الحجاز ص ١٣٨ .
عبد الجبار العبيدي : الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية ص ١٨١ وما بعدها .
(٢٢٧) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .
الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٨٧ .
(٢٢٨) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ١٣٢ .
(٢٢٩) نفس المصدر السابق والصفحة .
الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٢٧٨ .
(٢٣٠) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٢٦٧ وما بعدها
خليفة بن خياط : تاريخ ص ١٠٤ .
(٢٣١) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٢٦٢ .
(٢٣٢) ابن الأثير : الكامل ج ٢ ص ٣٤٢ وما بعدها .
(٢٣٣) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ، ٥٤٢ .
(٢٣٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٣٤٩ .

سميت معركة ذات السلاسل بهذا الاسم ، لأن الفرس كانوا يقيدون أنفسهم بسلاسل خشية الهرب من المسلمين في المعركة

نفس المصدر السابق والصفحة .

(٢٣٥) نفس المصدر السابق ص ٣٥٧ .

(٢٣٦) نفس المصدر السابق ص ٣٦٥ وما بعدها .

(٢٣٧) نفس المصدر السابق ص ٣٧٩ .

(٢٣٨) نفس المصدر السابق ص ٣٩٦ .

أحمد عادل كمال : الطريق إلى دمشق ص ٣٧٠/ طبعة بيروت ١٩٨٢ .

(٢٣٩) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٣٤٨ وما بعدها .

(٢٤٠) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ١٤٤ .

الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٤٨٦ .

(٢٤١) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٥٥٠ وما بعدها .

أحمد عادل كمال : القادسية ص ١٥٨ .

(٢٤٢) الطبري : الرسل والملوك ج ٣ ص ٤٩٢ ، ٥٠٢ .

(٢٤٣) نفس المصدر السابق والصفحات .

أحمد عادل كمال : القادسية ص ١٥٨ وما بعدها .

(٢٤٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٦ ، ١٤ وما بعدها .

(٢٤٥) نفس المصدر السابق ص ١٧ ، ٢٤ .

(٢٤٦) نفس المصدر السابق ص ٤٤ ـ ٤٥ .

(٢٤٧) صالح العلي : التنظيمات الإجتماعية في البصرة ص ٥٣ .

فلهاوزن : الدولة العربية وسقوطها ص ٢٧ .

(٢٤٨) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٤٨ .

(٢٤٩) صالح العلي : التنظيمات الإجتماعية ص ٥٣ .

(٢٥٠) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٨١ ـ ٨٣ .

(٢٥١) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٧٢ وما بعدها .

(٢٥٢) ابن سعد : الطبقات ج ٧ ص ٢٨ .

ابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥ ـ ٨٦ الطبعة القديمة .

أحمد عادل كمال : فتوح الشرق بعد القادسية ص ١٤٨ ـ ١٤٩/ دار الفكر بيروت ١٩٧٤ .

(٢٥٣) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٨٣ وما بعدها .
(٢٥٤) أحمد كمال : فتوح الشرق بعد القادسية ص ٢٢٢ ـ ٢٢٤ ، ٢٤٥ .
(٢٥٥) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ١٨٠ .
أحمد كمال : فتوح الشرق ص ٣٢٣ .
(٢٥٦) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ .
(٢٥٧) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٣٠٩ . وما بعدها .
(٢٥٨) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٢٠٧ ـ ٢١٠ .
فلهوزن : الدولة العربية ص ٣٨٠ ـ ٣٨٣ .
(٢٥٩) الدينوري : الأخبار الطوال ص ٣٠٠ .
(٢٦٠) الطبري : الرسل والملوك ج ٦ ص ٣٩ .
(٢٦١) الطبري : الرسل والملوك ج ٦ ص ٦٧ .
(٢٦٢) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٥٤٢ ـ ٥٤٣ .
النرشخي : تاريخ بخاري ص ٧٢ .
(٢٦٣) الطبري : الرسل والملوك ج ٦ ص ٥٠٦ وما بعدها .
وكيع بن سود التميمي ، كان رأساً من رؤساء العرب في خراسان وهو الذي حارب قتيبة بن مسلم الباهلي لما خلع سليمان وقتله وبعث برأسه إليه .

محمد ماهر حمادة : الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي /هامش ص ٤٠٤ .
(٢٦٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٦ ص ٥٨١ ـ ٥٨٣ .
(٢٦٥) ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ٩٢ وما بعدها .
(٢٦٦) نفس المصدر السابق ج ٥ ص ٩٤ .
(٢٦٧) الطبري : الرسل والملوك ج ٦ ص ٦٠٧ وما بعدها .
خليفة بن خياط : تاريخ ص ٣٢٧ .
(٢٦٨) الطبري : الرسل والملوك ج ٧ ص ٣٠ ـ ٣٢ .
ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ١٢٧ ـ ١٢٨ .
(٢٦٩) الطبري : الرسل والملوك ج ٧ ص ٥٤ ـ ٥٨ .
ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ١٥٣ . ص ١٥١ .
(٢٧٠) الطبري : الرسل والملوك جـ ٧ ص ٧٠ وما بعدها .

ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ١٦٤ .

(٢٧١) الطبري : الرسل والملوك ج ٧ ص ١٧٥ .

ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ٢٣٦ وما بعدها .

الدينوري : الأخبار الطوال ص ٣٥٤ .

(٢٧٢) ابن خياط : كتاب التاريخ ص ٤٣٤ .

(٢٧٣) المقريزي : البيان والإعراب عما بأرض مصر من الاعراب ص ١٠٧ وما بعدها .

(٢٧٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٨ ص ٤٢ ـ ٤٦ .

(٢٧٥) حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ٨٣ ـ ٨٤ .

(٢٧٦) أبو العرب التميمي : كتاب المحن ص ٥١ تحقيق يحيى الجبوري / طبعة بيروت / ١٩٨٣ .

(٢٧٧) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٢٤٠ .

(٢٧٨) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ١٩٠ ـ ١٩١ .

(٢٧٩) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٤٨٣ .

ابن الأثير : الكامل ج ٣ ص ٢٢٨ .

(٢٨٠) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٤٨٨ وما بعدها .

(٢٨١) نفس المصدر السابق والصفحات .

(٢٨٢) نفس المصدر السابق ص ٥٠٤ ـ ٥٣٩ .

(٢٨٣) نفس المصدر السابق والصفحات .

(٢٨٤) ابن خياط : تاريخ ص ١٨٩ .

(٢٨٥) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٢٩ ، ٥٥ .

(٢٨٦) ابن خياط : تاريخ ص ١٧٢ .

الدينوري : الأخبار الطوال ص ١٧٢ .

ابن الأثير : الكامل ج ٣ ص ٣٢١ .

صالح العلي : التنظيمات الإجتماعية في البصرة ص ٤٣ .

(٢٨٧) الطبري : الرسل والملوك ج ٤ ص ٥٧٣ .

(٢٨٨) نفس المصدر السابق ص ٥٦٧ .

(٢٨٩) نفس المصدر السابق ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥ .

(٢٩٠) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ١١٠ ـ ١١٢ .

(٢٩١) ابن خياط : التاريخ ص ١٩٧ .

الدينوري : الأخبار الطوال ص ١٩٧ .

ويذكر ابن الأثير ، أن ابن الحضرمي تحصن بقصر سنبيل ومعه ابن خازم ، فأحرق جارية القصر بمن فيه ، فهلك ابن الحضرمي وسبعون رجلاً معه .

ابن الأثير : الكامل ج ٣ ص ٣٦٠ ـ ٣٦٣ .

(٢٩٢) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٢٧٠ ـ ٢٧٢ .

(٢٩٣) الأصفهاني : الأغاني ج ١٦ ص ٤ طبعة الساسي مصر .

(٢٩٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٢٧١ .

ابن الأثير : الكامل ج ٣ ص ٤٨٣ .

(٢٩٥) اليعقوبي : تاريخ ج ٢ ص ٢٣١ .

(٢٩٦) الطبري : الرسل والملوك جـ ٥ ص ٣٧٣

(٢٩٧) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٤٦٨ .

الدينوري : الأخبار الطوال ص ٢٥٩ .

(٢٩٨) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٤٢٢ .

ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٦٠ .

(٢٩٩) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ .

(٣٠٠) نفس المصدر السابق ج ٥ ص ٥٠٨ .

ابن خياط : تاريخ ص ٢٥٨ .

(٣٠١) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٥٢٥ .

ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ١٣٦ وما بعدها .

(٣٠٢) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٥٦٧ .

ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ١٦٧ .

(٣٠٣) الطبري : الرسل والملوك ج ٥ ص ٦١٦ ـ ٦١٨ .

ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ١٩٦ وما بعدها .

(٣٠٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٢٠٣ .

(٣٠٥) الطبري : الرسل والملوك ٣٧١/٦ ، ابن الأثير : الكامل ٢٠٣/٣ ، الزركلي : الإعلام ٨٧/٨ عوض خليفات : الأصول التاريخية للفرقة الأباضية ص ٥ ـ ٨ .

(٣٠٦) الطبري : الرسل والملوك ٥٦٦/٥ ـ ٥٦٨ ، الزركلي : الاعلام ١٨٤/٤ خليفات : الاصول التاريخية للفرقة الأباضية ص ٩ ـ ١٤ .

(٣٠٧) الطبري : الرسل والملوك ٥٥/٥ ، ٣١٢ ، ابن الأثير : الكامل ٢٠٣/٣ ، ٣٨/٤ ،

الزركلي الإعلام ٥/١٦ .

(٣٠٨) الزركلي : الإعلام ٨/١١٩ ، خليفات : الأصول التاريخية للفرقة الأباضية ص ٩ وما بعدها .

(٣٠٩) الطبري : الرسل والملوك ج ٧ ص ٣٧٩ - ٣٨٠ .

(٣١٠) نفس المصدر السابق والصفحات .

ابن خياط : تاريخ ص ٣٩٠ - ٣٩١ .

ابن الأثير : الكامل ج ٥ ص ٣٨٠ .

(٣١١) الطبري : الرسل والملوك ج ٧ ص ٤٦٢ - ٤٦٣ .

(٣١٢) ابن خياط : تاريخ ص ٤١٣ - ٤٣٣ .

(٣١٣) نفس المصدر السابق والصفحات .

(٣١٤) الطبري : الرسل والملوك ج ٩ ص ٤٨٢ - ٤٨٦ ، ٦٠٧ .

ابن الأثير : الكامل ج ٧ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٣١٥) ابن الأثير : الكامل ج ٧ ص ٥٤٦ - ٥٤٧ .

ويذكر ياقوت أن قورس مدينة أزلية بها اثار قديمة باقية وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية .

ياقوت : معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤١٢ طبعة بيروت .

(٣١٦) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٨٨ مطبعة دار المعارف ١٩٦٢ .

المصادر

أولاً : المصادر العربية :

(١) القرآن الكريم .

(٢) أبن الأثير : (ت ٦٣٠ هـ) الأمام عز الدين ابو الحسن علي بن محمد ابن عبد الكرريم لجزري .

أ ـ الكامل في التاريخ دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر لبنان /بيروت ١٩٦٥ .

ب ـ أسد الغابة في معرفة أحوال الصحابة ـ نشر المكتبة الاسلامية ـ بدون تاريخ .

(٣) ابن أبي الحديد : (ت٦٥٦ هـ) أبوحامدعز الدين عبد الحميد المدائني شرح نهج البلاغة ـ تحقيق الشيخ حسن غنيم ـ قاضي بيروت الشرعي ـ بيروت ـ ١٩٦٣ .

(٤) ابن بكار : (ت ٢٥٦ هـ) الزبير .

الأخبار الموفقيات ، تحقيق سامي العاني ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٢ .

(٥) أبن بلهيد : محمد بن عبد الله بن بلهيد النجدي .

صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، راجعه وضبطه محمد محي

الدين عبد الحميد ، ٥ أجزاء في ٥ مجلدات ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٠/١٩٥١ .

(٦) ابن حبيب : (ت ٢٤٥ هـ) أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر البغدادي .

أ ـ كتاب المحبر ، مطبعة دار المعارف العثمانية ١٩٤٢ ، من منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

ب ـ كتاب المنمق / مطبعة حيدر أباد ، الهند ، ١٩٦٤ .

ج ـ اسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة المثنى ببغداد . بدون تاريخ .

(٧) ابن حجر : (ت ٨٥٢ هـ) شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

كتاب الأصابة في تمييز الصحابة وبهامشه الأستيعاب في معرفة الأصحاب ، طبعة مكتبة المثنى ، بغداد ١٣٢٨ هـ

(٨) ابن حزم : (ت ٤٥٦ هـ) ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي .

أ ـ جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

الفصل في الملل والأهواء والنحل ، القاهرة ١٣١٧ هـ .

(٩) ابن خرداذبه (ت في حدود ٣٠٠ هـ) عبيد الله بن عبد الله المسالك والممالك ، طبعة دي غويه ، بريل ، ليدن ١٨٨٩ .

(١٠) ابن خلدون : (ت ٨٠٨ هـ) أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، طبعة بيروت ، لبنان ١٩٥٩ .

(١١) ابن خياط : (ت ٢٤٠ هـ) أبو عمر خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الملقب بشباب .

كتاب التاريخ ، تحقيق الدكتور أكرم العمري ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، العراق ١٩٦٦ .

(١٢) ابن دريد : (ت ٣٢١ هـ) أبو بكر محمد بن الحسن .
كتاب الأشتقاق ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨ .

(١٣) ابن سعد : (ت ٢٣١ هـ) ابو عبد الله بن محمد بن سعد .
الطبقات الكبرى ، عني بتصحيحه وطبعه أدوارد سنمو ، طبع بمدينة برلين ، المطبعة الحكومية ١٩٣٠ .

(١٤) ابن سعيد : أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك الأندلسي
نشوة الطرب ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ، جزءان / عمان ١٩٨٢ .

(١٥) أبن عبد ربة : (ت ٣٢٩ هـ) أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي المالكي .
العقد الفريد ، طبعة القاهرة ١٩٦٧ .
طبعة دار صادر ودار بيروت ، لبنان .

(١٦) ابن عساكر : (ت ٥٧١ هـ) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الشافعي .
التاريخ الكبير ، مطبعة روضة الشام ١٣٣٠ هـ

(١٧) ابن قتيبة : (ت ٢٧٦ هـ) ابو محمد عبد الله بن مسلم .
أ ـ كتاب المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٩ .
ب ـ الأمامة والسياسة ، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٧ .
ج ـ الشعر والشعراء ، تحقيق السقا ، طبعة القاهرة ١٩٣٢ .
د ـ المعاني الكبير ٣ أجزاء طبعة كرنكو ، حيدر أباد ١٩٤٩ .

كتابخانه ومركز اطلاع رسانى
بنياد دايرة المعارف اسلامى

(١٨) ابن كثير : (ت ٧٤٤) الإمام أبو الفدا اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي .
البداية والنعاية في التاريخ ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ ، وطبعة بيروت ١٩٦٦ .
(١٩) ابن الكلبي : (ت ٢٠٤ هـ) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
كتاب الأصنام ، تحقيق احمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٢٤ م .
(٢٠) أبن منظور : (ت ٧١١ هـ) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن علي .
لسان العرب ، طبعة بيروت ١٩٥٩ .
(٢١) أبن هشام : (ت ٢١٣ هـ) ابو محمد عبد الملك بن هشام
كتاب سيرة النبي ﷺ أربعة أربعة أجزء ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه مطبعة اليابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥ .

(٢٢) أبو عبيدة : معمر بن المثنى .
مجاز القرآن حققه وعلق عليه محمد فؤاد سركين ، مطبعة الخانجي القاهرة ١٩٥٤ .
(٢٣) أبو العرب التميمي : (ت ٣٣٣ هـ) محمد بن احمد بن تميم التميمي
كتاب المحن ، تحقيق يحيى الجبوري ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٨٣ .
(٢٤) الأزرقي : (ت ٢٥٠ هـ) ابو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي .
أخبار مكة وما جاورها من الآثار ، طبعة دار الأندلس ١٩٦٠ وطبعة مكة ١٩٦٥ .
(٢٥) الأصبهاني : (ت القرن الثالث الهجري) الحسن بن عبد الله .
بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٩٦٨ .

(٢٦) الأصطخري : (ت ٣٤٦ هـ) أبن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي الأصطخري .
كتاب المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال ، مطبعة الأرشاد المصرية ١٩٦١ .
(٢٧) الأصفهاني : (ت ٣٥٦ هـ) ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد .
كتاب الأغاني ، طبعة أحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
(٢٨) الآلوسي : محمد شكري الآلوسي البغدادي .
بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، شرح وتصحيح محمد بهجت الأثري ، الطبعة الثانية ، المطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٢٤ .
(٢٩) البغدادي : عبد القادر بن عمر البغدادي .
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٥ هـ .
(٣٠) البكري : (ت ٤٨٧ هـ) ابو عبيد الله بن عبد العزيز .
معجم ما أستعجم من أسماءالبلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، والقاهرة ١٣٦٤ هـ
(٣١) البلاذري : (ت ٢٧٩ هـ) احمد بن يحيى بن جابر .
أ ـ كتاب فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦ .
ب ـ كتاب أنساب الأشراف ، مكتبة دار المعارف المصرية ١٩٦٤ .
(٣٢) الجاحظ : (ت ٢٥٥ هـ) ابو عثمان عمر بن بحر .
أ ـ البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٤٩ .
ب ـ الرسائل ، تحقيق السندوبي ، القاهرة ١٩٢٤ .
ج ـ كتاب البخلاء تحقيق طه الحاجري ، ط ٤ ، القاهرة ، دار

المعارف ١٩٧١ .
(٣٣) الجمحي : (ت ٢٣١ هـ) محمد بن سلام .
طبقات فحول الشعراء ، شرح محمود محمد شاكر ، دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر ، بدون تاريخ .
(٣٤) الحربي : (ت ٢٨٥ هـ) ابراهيم بن اسحق .
المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٩٦٩ .
(٣٥) الدينوري : (ت ٢٨٢ هـ) أبي حنيفة احمد بن داود الدينوري .
الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبعة مكتبة المثنى بغداد ، بدون تاريخ .
(٣٦) الذهبي : (ت ٧٤٨ هـ) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان .
أ ـ سير أعلام النبلاء المسمى تاريخ الإسلام للذهبي ، طبعة دار المعارف المصرية ، القاهرة ١٩٦٢ .
ب ـ ميزان الأعتدال في نقد الرجال ط الأولى ، القاهرة ١٩٠٧ .
(٣٧) الزبيدي : (ت ٢٠٥ هـ) للامام اللغوي السيد محمد مرتضى الزبيدي تاج العروس في جواهر القاموس ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بدون تاريخ ، طبعة مطبعة الكويت .
(٣٨) الزبيري : (ت ٢٣٦ هـ) ابن عبد الله مصعب بن عبد الله الزبيري .
نسب قريش ، نشره ليفي بروفنسال ، طبعة دار المعارف القاهرة ١٩٥٣
الزركلي : خير الدين الزركلي .
الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والإسلام ١٠ أجزاء في ١٠ مجلدات ، المطبعة العربية ، القاهرة ١٩٥٤ .
(٤٠) الزمخشري : جار الله محمود بن عمر الزمخشري .
الفائق في غريب الحديث ، ضبطه وعلق عليه محمد علي البجاوي ومحمد

ابو الفضل ابراهيم ٣ أجزاء ، ٣ مجلدات ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٤٥ .

(٤١) السهيلي : (ت ٥٨١ هـ) ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ابن أبي الحسن الخثعمي .

الروض الأنف ، مكتبة الكليات الأزهرية ، شركة الطباعة الفنية ١٩٧١ .

(٤٢) الشهرستاني : (ت ٥٤٨ هـ) أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر احمد .

الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مطبعة البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٧ .

(٤٣) الطبري : (ت ٣١٠ هـ) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري .

تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

(٤٤) القاري : علي بن سلطان محمد القاري .

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح ، وبهامشه مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٥ مجلدات ، المطبعة المليئة ، القاهرة ١٣٠٩ هـ .

(٤٥) القالي : (ت ٣٥٦ هـ) ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي كتاب الأمالي ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

(٤٦) القرطبي : محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الوليد .

الجامع الصحيح لأحكام القرآن ، القاهرة ١٩٤٠ .

(٤٧) القزويني : (ت ٦٨٢ هـ) زكريا بن محمد بن محمود القزويني آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ .

(٤٨) القلقشندي : (ت ٨٢١ هـ) ابو العباس أحمد بن علي .

صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، مطبعة القاهرة ، ١٩١٧ .

(٤٩) المبرد : (ت ٣٨٥ هـ) ابو العباس محمد بن زيد النحوي .

كتاب الكامل في اللغة ، جزءان ، القاهرة ١٣٢٣ هـ

(٥٠) المقدسي : (ت ٣٢٢ هـ) مطهر بن طاهر .
البدء والتاريخ ٦ أجزاء ، طبعة باريس ١٩١٩ .
(٥١) المقريزي : (ت ٨٧٤ هـ) تقي الدين احمد بن علي المقريزي .
البيان والأعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، تحقيق عبد المجيد عابدين ، طبعة عالم الكتب ، القاهرة ١٩٦١ .
(٥٢) الميداني : (ت ٥١٨ هـ) ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري مجمع الأمثال ، جزءان ، القاهرة ، ١٣٥٢ هـ .
(٥٣) النرشخي : محمد بن جعفر .
تاريخ بخاري ، تحقيق وترجمة أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٥ .
(٥٤) النويري : (ت ٧٤٢ هـ) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري نهاية الأرب في فنون الأدب ، طبعة الأرشاد المصرية ١٩٤٩ .
(٥٥) الهمداني : (ت ٢٣٤ هـ) ابو محمد الحسن بن احمد .
صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد عبد الله بن بلهيد النجدي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ١٩٥٣ .
(٥٦) الواقدي : (ت ٢٠٧ هـ) محمد بن عمر بن اقد .
كتاب المغازي ، تحقيق مارسدن جونسون ، مطبعة جامعة اكسفورد ١٩٦٦ .
(٥٧) ياقوت : (ت ٦٢٦ هـ) شهاب الدين ابو عبد الله .
كتاب معجم البلدان ، نشر دار صادر وبيروت ١٩٥٧ .
(٥٨) اليعقوبي : (ت ٢٨٤ هـ) احمد بن ابي يعقوب ابن جعفر بن واضح المعروف باليعقوبي .
كتاب التاريخ / دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٦٠ .

ثانياً : المراجع العربية :

(١) احمد أمين : فجر الاسلام ، طبعة بيروت ١٩٦٩ .

(٢) احمد ابراهيم الشريف : دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني للهجرة ، مطبعة دار الفكر العربي ، بيروت ١٩٦٨ .

ب ـ مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٣) احمد شلبي : التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، القاهرة ١٩٦٤ .

(٤) احمد عادل كمال .

١ ـ فتوح الشرق بعد القادسية ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٤ .

٢ ـ الطريق إلى دمشق ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٢ .

٣ ـ القادسية ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨١ .

٤ ـ سقوط الدائن ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨١ .

(٥) جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، طبعة بيروت ١٩٧٢ .

(٦) حافظ وهبة : جزيرة العرب في القرن العشرين ، القاهرة ١٩٤٦ .

(٧) حسين مؤنس : معالم تاريخ المغرب والأندلس ، دار ومطابع المستقبل القاهرة ١٩٨٠ .

(٨) حمد بن ابراهيم الحقيل : كنز الأنساب ومجمع الأداب ، الرياض /١٩٧٤ .

(٩) صالح احمد العلي : التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري ، طبعة دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت /بدون تاريخ .

(١٠) عبد الجبار منسي العبيدي : الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية ،

منشورات دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ .
(١١) عبد الرحمن عبد الكريم النجم : البحرين في صدر الإسلام واثرها في حركة الخوارج ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٣ .
(١٢) عبد الرزاق الحسني : الصابئة قديما وحديثا ، القاهرة ١٩٣١ .
(١٣) عبد السلام الترمانيني : أزمنة التاريخ الاسلامي ، مراجعة وتحقيق شاكر مصطفى وأحمد مختار العبادي ، شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ١٩٨٢ .
(١٤) عمر رضا كحالة : معجم قبائل العرب ، مطبعة دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٨ .
(١٥) عوض محمد خليفات : الأصول التاريخية للفرقة الأباضية ، المطبعة الشرعية ، عمان ١٩٨٢ .
(١٦) محمد ابو الفضل ابراهيم : أيام العرب في الجاهليسة ، دار أحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى اليابي الحلبي ، القاهرة ـ بدون تاريخ .
(١٧) محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار الأرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
(١٨) محمد ماهر حمادة : الوثائق السياسية والأدارية ، العائدة للعصر الأموي ، دار النفائس ، بيروت /١٩٧٤ .

المراجع الأجنبية المترجمة للعربية :

(١) دائرة المعارف الاسلامية : تصدير وترجمة عبد الحميد يونس واحمد الشنتناوي ، مطبعة المعارف ، بيروت ١٩٦٩ .
(٢) فليب حتى : تاريخ العرب المطول (جزءان) مترجم ، نشر دار الكشاف للطباعة ، بيروت ١٩٦٥ .
(٣) ق . ج . كستر : الحيرة ومكة وصلتها بالقبائل العربية ، ترجمة يحيى

الجبوري ، مطبعة جامعة بغداد ١٩٧٦ .
(٤) هاملتون جب : دراسات في حضارة الاسلام ، ترجمة احسان عباس وآخرين ، بيروت ١٩٦٤ .
(٥) يوليوس فلهاوزن : تاريخ الدولة العربية وسقوطها ، نقله للعربية عبد الهادي ابو ريدة وراجعه حسين مؤنس ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٦٨ .

المجلات العربية :

(*) مجلة مجمع اللغة العربية / العدد الخامس والعشرون / نوفمبر ١٩٦٩ اشراف د . ابراهيم انيس ، دمشق ـ سوريا .

المراجع الأجنبية :

1 - Encyclopadia of Islamic (New Editions) .
2 - Lammens : La cite arabe de taif ala veille del «heigire 1922 » .
3 - « Watt » W. montogomty watt muhammad at M.. dian Oxfordat Calrendon Press first publihed 1956 .

نسب قبيلة تميم

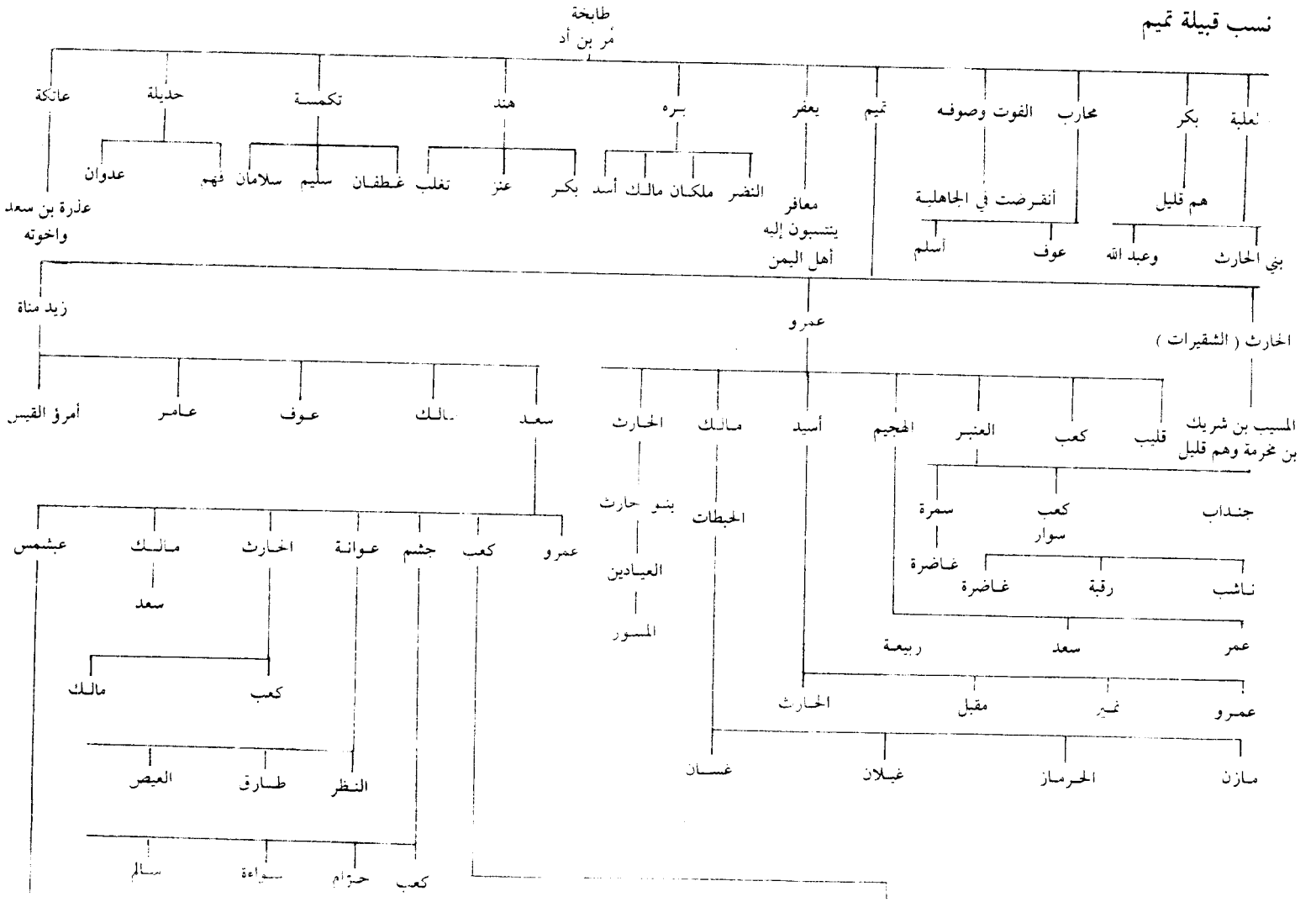

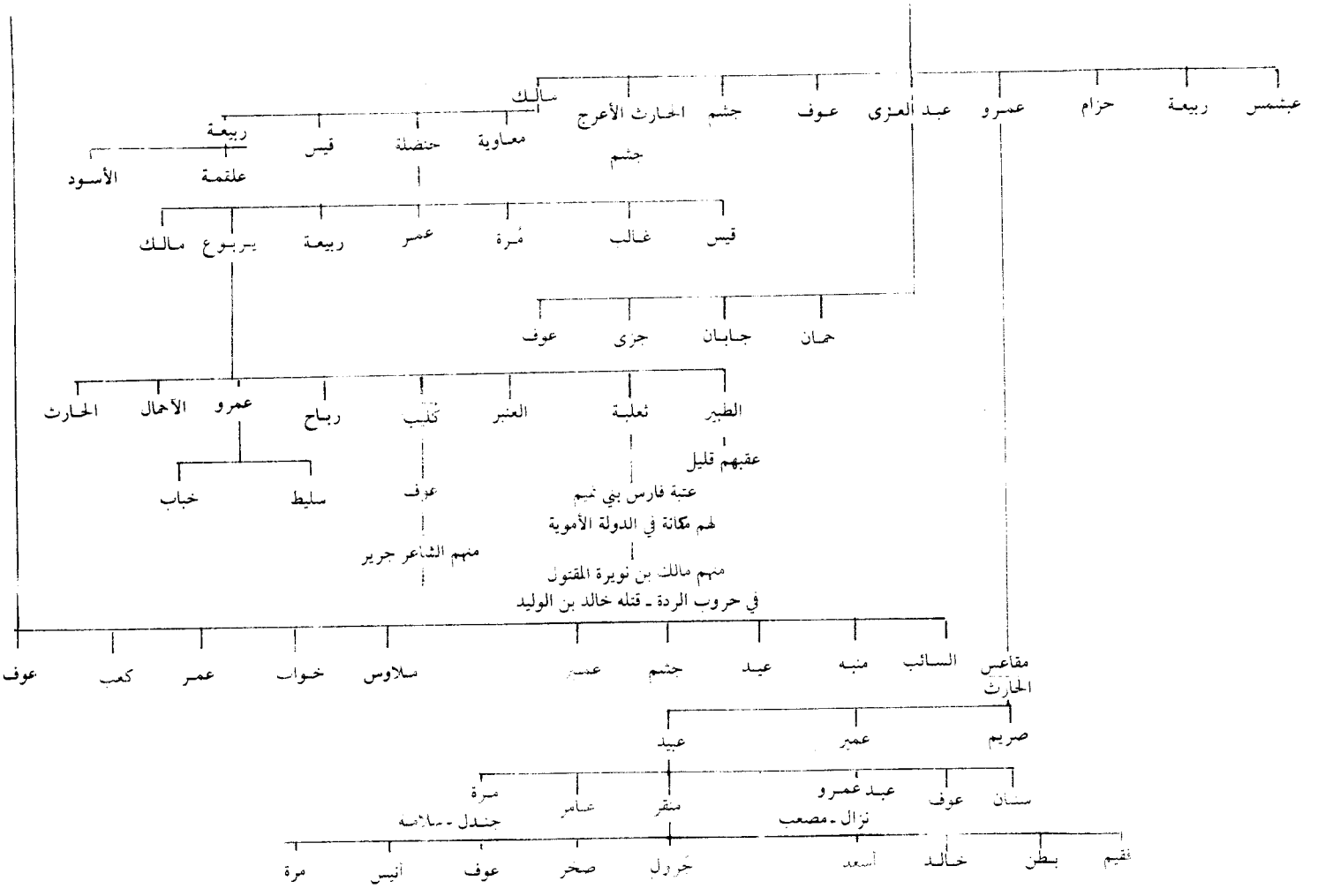

١ ـ أنظر ابن حزم : جمهرة النسب ص ٢٠٦ ـ ٢٢٤ ـ ٢ ـ كحالة : معجم قبائل العرب ص ١٢٥ ، ١٣٢ ـ ٣ ـ الزركلي : نسب قريش ـ ٤ ـ عن الحقيل : كنز الأنساب ومجمع الآداب

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور عبد الله الغنيم

صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥

تصل اعدادها الى ايدي نحو ٢٠٠٠ قارىء

يحتوي كل عدد على حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير تشتمل على : —

— **مجموعة من البحوث تعالج الشئون المختلفة للمنطقة باقلام عدد من كبار الكتاب المتخصصين** في هذه الشئون .

— عدد من المراجعات لطائفة من أهم الكتب التي تبحث في المناحي المختلفة للمنطقة .

— **ابواب ثابتة : تقارير — وثائق — يوميات — ببليوجرافيا .**

— **ملخصات للبحوث باللغة الانجليزية .**

منشورات المجلة

اضطلعت المجلة باصدار عدد من سلاسل الكتب هي : —

اولا : سلسلة المنشورات ، وقد صدر منها حتى الان احد عشر منشورا من احدثها :

— منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ١٩٦٨ — ١٩٧٧ : دراسة مقارنة في التنظيم الدولي **د. عادل خاكي .**

— **قواعد الملاحة عند بن ماجد والقطامي . حسن صالح شهاب .**

ثانيا : سلسلة الاصدارات الخاصة ، وصدر منها حتى الان ثلاثة عشر كتابا ، من احدثها :

— **المفهوم الحديث للتسويق وتخطيط الخدمات المصرفية في البنوك التجارية الكويتية .**
د. عبد الفتاح الشربيني ، د. السيد ناجي

— رسالة في تاريخ اليمن : مطالع النيران . د. محمد عيسى صالحية .

ثالثا : سلسلة كتب الوثائق ، وقد صدر منها كتب الوثائق للاعوام : ٧٥ — ٧٦ — ٧٧ — ٧٨ — ٧٩ — ٨٠ .

الاشتراكات

ثمن العدد : ٤٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الخارج .

الاشتراك للافراد : سنويا ديناران كويتيان او ١٥ دولارا امريكيا في الخارج (بالبريد الجوي)

الاشتراك للمؤسسات والدوائر الرسمية : سنويا ١٢ دينارا كويتيا او ٤٠ دولارا امريكيا في الخارج (بالبريد الجوي) .

العنوان : جامعة الكويت — كلية الآداب — الشويخ — دولة الكويت

ص.ب : ١٧٠٧٣ — الخالدية

الهاتف : ٨١٦٨٠٧ — ٨١٦٧٩٩ — ٨١٦٨٢٤

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

المجلة العربية للعلوم الانسانية

تصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة ، تقدم البحوث الأصيلة والدراسات الميدانية والتطبيقية في شتى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية .

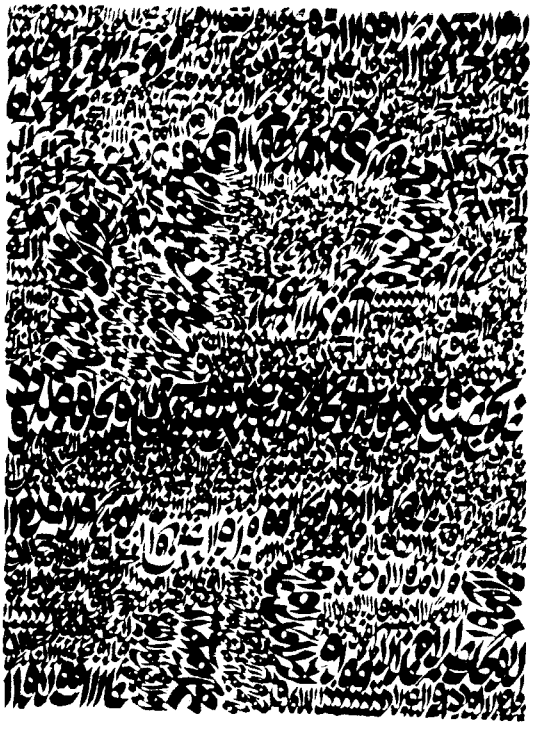

رئيس التحرير
د. عبدالله العتيبي

مديرة التحرير
آمال بدر الغربللي

جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير : ص . ب : ٢٦٥٨٥ الصفاة ـ الكويت
هاتف : ٨٢١٦٣٩ ـ ٨١٥٤٥٣ (الشويخ) ـ تلكس ٢٢٦١٦ KUNIVER

تصدرها
جامعة
الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية.

رئيس التحرير: د. خلدون حسن النقيب

مدير التحرير: عبدالرحمن فايز الصمري

منبر مبارز للأكاديميين العرب.

توزع أكثر من (٨٠٠٠) نسخة.

الاشتراكات

للمؤسسات: ١٢ ديناراً في الكويت.
٤٥ دولاراً أمريكياً في الخارج

للأفراد: ٢ دينار في الكويت، ١ دينار للطلاب
٢,٥ دينار أو ما يعادلها في الوطن العربي.

١٥ دولاراً أمريكياً في الخارج.

الموزع في الكويت والخارج: مجلة العلوم الاجتماعية

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت / ص.ب ٥٤٨٦ / الكويت
هاتف: ٢٥٤٩٤٢١ / تلكس ٢٢٦١٦

المجلة التربوية

تصدر عن كلية التربية - جامعة الكويت

فصلية ، تخصصية ، محكّمة

رئيس مجلس الإدارة

د. سعد جاسم الهاشل

رئيس التحرير

أ.د. فكري حسن ريان

تنشر البحوث التربوية ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة

ومحاضر الحوار التربوي ، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

- ★ تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية .
- ★ تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها من مختلف الاقطار .
- ★ تطلب قواعد النشر من رئيس التحرير .
- ★ تقدم مكافأة رمزية للناشرين بها .

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت	٢ د.ك	وللطلاب ١ د.ك
للأفراد في الوطن العربي	٢ر٥ د.ك	وللطلاب ١ر٥ د.ك
للأفراد في الدول الأخرى	١٥ دولاراً أمريكياً بالبريد الجوي	
للهيئات والمؤسسات	١٢ د.ك وفي الخارج ٤٥ دولاراً أمريكياً	

توجه جميع المراسلات إلى :

رئيس التحرير - المجلة التربوية - ص.ب ١٣٢٨١ كيفان - الكويت

THE ARABIC TRIBE «TAMEEM» BETWEEN THE AGE OF IGNORANCE AND ISLAM

ABSTRACT

This research is on the trible of Tameem, one of the biggest tribal groupwhich is classified under the groups of Arabs of Najd.
It played a significant role in the Age of Ignorance and Islam.

Tameem is one of the Adnanite tribes, settled in the wide land of Najd and spresd in Yamama, Bahrain and Basra. Some of it branches settled in Al-Sham where it formed many communities later. Tameem is one of the strongest tribes of the arabian desert which never accepted submission to other tribes. It is famous for its war history in the Age of ignorance and Islam. Its history is very old and we find a lot of its news in our historical resources.

Tameem had different relations with other tribes of the desert and with the outside world befor Islam. Its relations with arab tribes was based on kinship in peace time, with other social, economic and political relations. In war time its relations were influences by some events and circumstances which prevailed and posed by the war that time. In both cases whether in war time or peace. Tameem aimed at realizing its vital objectives in the first place. Regarding its relations with the arab principality of Al-Hira, a vassel state of the Sasanid Emperors of Persia, or with the Arabs of Ghassanids in the Byzantine Empire, These relation were subject to strong competition between Persia and Bysance, those Empires which struggled to penetrate inside Arabia to prevail their supermacy.

From the religious viepoint, Tameem snared other tribes their worships. The geographical dfstribution of the the tribe gave deep roots to these worships. In the arabian peninsula the tribe worshiped idols and planets. in Hira its members were pagan. in Al-Yaman, Christianity spread, when Islam came, they later become muslems.

The Prophet Mohammed had a strong wish to have tameem on his side because of the courageous men it had. Entering Islam, Tameem played a very important role during the campaigns of spreading Islam. outside of arabia. Its attitude towards the central power, was sometimes neutral and partial in some other times, at the end, it aimed to be with the winner. Tameem also had an iportant role in the time of Ammouite. in time of Abasside their role was private as it seemed to be. Its role in North of Africa «Al-Nagerb» was principal when they founded the State of Al-Aghlabids.

THE AUTHGR

— **Dr. Abdul Jabbar Manssi al-oubaidi**

— Ph.D. In Islamic History, Faculty of Arts, University of Cairo 1979 (Honour).

— Member of the Teaching staff, Faculty of Arts, University of Kuwait (Now).

— Member of the Union of the Arab Historians.

— **PUBLICATIONS:**

— City al-Taif and the role of the arab tribe Thaqif - book - published by Al-Rifai, Al-ryadh, Soudi-Arabia. 1983.

— Region al-«Qurain» (Kuwait) in the Islamic Ages.
Resarch published in the Arab Magazine for Huamn Sciences, unive, of Kuwait No. 19 Vol.5 Summer 1985 in association with Prof. Ghada Hajawi.

— A New Reading in the Reasons, of the fall of the Oumaid State. A research published in the magazine Alem Alfikr, Ministry of Informations, vol. 15 No. 3 1984.

— Nakhla the important Detachment, one of the Prophet Mohammad's Datachments. A research publishedin the Magazine of Arab Historian, Union of the Arab Historians, No.9 1978.

THIRTY - SEVEN MONOGRAPH

THE ARABIC TRIBE «TAMMEM» BETWEEN THE AGE OF IGNORANCE AND ISLAM

Dr. Abdul Jabbar Al-Aubaidi

History Department - Kuwait University

Annals Of The Faculty Of Arts
Volume VII. 1986